# الحيل البلاغية في الكتاب الأول من أوديسية هوميروس في النصين اليوناني واللاتيني: دراسة مقارنة

**د. هيثم محمد عبد العليم السيد عرفة**
**مدرس فقه اللغتين اليونانية واللاتينية**
**بقسم الحضارة واللغات الأوروبية القديمة**
**كلية الآداب جامعة عين شمس**
haitham.mohamed@art.asu.edu.eg

**الملخص:**

تتناول هذه الدراسة ظواهر بلاغية لغوية مختارة في الكتاب الأول من ملحمة "الأوديسية" لهوميروس، وتعتمد الدراسة على مقارنة بين النصوص اليونانية واللاتينية. وترتكز التحليلات على الأشكال البلاغية الآتية: تكرار الكلمة بأشكال صرفية مختلفة (**πολύπτωτος**)، والوصل البلاغي (**πολυσύνδετον**) الاستخدام المفرط لأدوات العطف بين الجمل، وتماثل البداية مع الوسط (**μεσαρχία**)، تكرار العناصر في بداية ومنتصف الجملة، وتماثل الوسط مع النهاية (**μεσοτέλευτον**)، التكرار بين منتصف الجملة ونهايتها، والجناس الاستهلالي (**ὁμοιοπρόφερον**)، تكرار الحروف الساكنة في بداية المقاطع المتجاورة، الكناية (**μετωνυμία**) استبدال اسم بآخر مرتبط به مفهوميًا. التقديم والتأخير (**ὑπερβατον**) تغيير الترتيب النحوي المعتاد للكلمات، "وتثنية الواحد" (**ἕν διὰ δυοῖον**) التعبير عن فكرة واحدة باستخدام مصطلحيين متكافئيين. القطع (**τμῆσις**) فصل أجزاء الكلمة المركبة بإدخال كلمة أخرى. بالإضافة إلى هذه الأساليب البلاغية، يدرس البحث أيضًا تكوين الجملة القصيرة (**κῶλον**)، وتطبيق التحليل الكولومتيري (**colometric analysis**) لتقيم الأنماط الهيكلية في النص. وتسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أسباب اختيار الكتاب الأول من "الأوديسية" لهذا التحليل البلاغي والهيكلي، وكيف يُطبَّق التحليل الكولومتيري في هذا السياق؟
- كيف تتجلّى الأشكال البلاغية وتراكيب الجمل القائمة على الكولون في الكتاب الأول؟
- ما السمة الأسلوبية التي يمتاز بها هوميروس في هذا الجزء من الملحمة —هل هو بسيط، معتدل، أم رفيع؟

**الكلمات المفتاحية:**

هوميروس؛ الأوديسية، الكتاب الأول؛ الأغراض البلاغية؛ جملة الكولون، التحليل الكولوميتري؛ دراسة مقارنة بين النصين اليوناني واللاتيني.

**الهدف من الدراسة:**

يهدف هذا البحث إلى دراسة الأغراض اللغوية البلاغية في الكتاب الأول من الأوديسية، وتكوينات الجملة القصيرة الكولون، والتحليل الكولوميتري في النص محل البحث والدراسة.

**المقدمة:**

يُعتقد أن الأوديسية كُتبت تقريبًا في عام 750 ق. م[1]. وقد كُتبت بلهجة غريبة إلى حد ما، فهي لهجة أيونية قديمة مع آثار من اللهجة الأيولية[2]. إنها لهجة شعرية ذات طابع ملحمي[3]، وملامح خاصة، وعلى وجه التحديد عدم ادغام الحروف المتحركة سواء في الأفعال أو الاسماء[4]، وحذف الإطالة الزمنية غالبًا[5]، والتهجئات والأشكال البديلة، وتنوع أشكال الحالات الإعرابية، وعلى وجه التعيين حالة المضاف إليه المفرد بالنهايات (οιο) و(οο) و(ου)[6] وبشكل دقيق النهايات (οισι) و(ηισι) و(σι) و(εσσι) لحالة القابل الجمع[7].

ويستخدم هوميروس عادةً في السياق اللغوي "التقطيع" أو "التفكيك" (τμῆσις) كأسلوب لغوي يفصل الكلمة المركبة بإقحام كلمة بين جزئيها[8]. وعليه

فإن هوميروس يخلط في ملحمته بين لهجات يونانية مختلفة، ويدمج بين مستويات لغوية متنوعة، مما يجعل لغته تتوافق مع اليونانية في القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد، لكن الملحمات تحتوي أيضًا على أشكال وعناصر أقدم[9]. وقد وظّف هوميروس في ملحمته الأوديسية الوزن الدَّكتيلي (δάκτυλος) والهرمي السداسي[10]. ويتكون هذا الوزن الشعري من ستة أقدام عَروضية في كل سطر، وكل قدم من مقطع طويل يليه مقطعين صغيرين[11].

وقد يستخدم الوزن السَّبُونْدِيّ (σπονδεῖος) الذي يتكون من مقطعين طويلين مشددين، والوزن التريبْرَاخي (τρίβραχυς) المكون من ثلاثة مقاطع صغيرة غير مشددة كما في مطلع الكتاب الأول من الأوديسية. ومن وجهة النظر الدلالية يُفضل اعتبار الهرم السداسي مكونًا من أربع تسلسلات عروضية من المقاطع تسمى "كولا" (κῶλον)، وهي جمل قصيرة مقفاه، ويفصل بين الكولون (الجملة القصيرة) والأخرى ما يُسمى بالفاصلة أو الوقفة العروضية التي تُحدث توقف وانقطاع داخل البيت الشعري فيُحدث ايقاعًا بين الأجزاء المختلفة للبيت الشعري[12].

ويركز التحليل الكولوميتري (colometric analysis) في اللغتين اليونانية واللاتينية على دراسة الوحدات اللغوية الصغيرة الكولون (κῶλον) التي وصفها البلاغيون اليونانيون واللاتينيون[13]. حيث تتألف وتبنى من الكلمات العبارة (κόμμα)، والجملة القصيرة (κῶλον)، والجملة المركبة (περίοδος)، والعبارة جزء من الجملة، والجملة القصيرة طرف، والجملة المركبة بسيطة أو مركبة (περίοδος, περίμετρος ἢ κύκλος) وفقًا لما ورد عند كل من أرسطو في مؤلفه "عن البلاغة" (Ῥρτορική) وكوينتليانوس، ومؤلف "البلاغة إلى هيرونيموس" (Rhetorica ad Herennium) من ناحية أخرى[14].

بادئ ذي بدء كما أن الكلمة الأولى في "الإلياذة" تعلن عن الموضوع الرئيسي لها وهو الغضب (μῆνις)، أي غضب اخيليوس ضد أجاممنون؛ فإن

الكلمة الأولى من "الأوديسية" "رجل" (ἀνήρ) تعلن عن موضوعها الأساسي هو "الإنسان"[15]. وفي هذا إشارة إلى أوديسيوس ودوره الجوهري في الملحمة[1] التي تركز في الكتاب الأول منها على الوضع في "إيثاكا" (Ἰθάκη) بعد غيابه، وبينيلوبي وأبنها تليماخوس يواجهان ضغوطًا من الخاطبين الذين يسعون في الزواج منها، وقرار الآلهة في مساعدته.

**التحليل الكولومتيري:**

ويعتمد فحص ودراسة الجمل اليونانية واللاتينية على ما يُسمى بالتحليل الكولومتيري[16]. لمعرفة مدى تماسك وترابط أجزاء الجملة، فمنذ ثلاثينيات القرن العشرين فصاعدًا، أصدر لنا إدوارد فراينكل (Fraenkel) بحثًا موسعًا عن ترتيب الكلمات اليونانية واللاتينية القديمة، حيث استخدم مفهوم (κῶλον) بعنوان: (kolon und satz beobachtungen zur gliederung des antiken satzes) أي "مصطلح كولون والجملة: ملاحظات على بنية الجملة القديمة". حيث نهج ما يُسمى بقانون فاكيرناجيل (Wackernagel) الذي يفترض أن الروابط والرقائق جسيمات صغيرة تبدو ثاني كلمة في الجملة. وقد اثبت فراينكل أيضًا وبشكل حاسم أن هذا القانون لا ينطبق فقط على الجُمل، بل ينطبق ايضًا على الوحدات اللغوية اليونانية واللاتينية الأصغر التي أطلق عليها اسم الوحدات الأصغر (κῶλα). وعلى غرار فراينكل، استخدم العديد من العلماء مصطلح كولون للإشارة إلى وحدات الكلام القصيرة التي وردت في النصوص اليونانية واللاتينية القديمة، على أساس معايير معينة مثل الضمائر والإضافات والأدوات في المرتبة الثانية سواء في الجملة أو الجملة القصيرة كولون. ولكن ينبغي التأكيد هنا أن فراينكل لم يدع قط أن هذه الجملة القصيرة التي ناقشها هي نفس الكولون التي وصفها الخطباء القدماء، لكن هذا لا يعني ان مفهومه عن الكولون لا

يرتبط بالتحليل الكولومتيري القديم؛ ومع ذلك لا يمكن اعتبار عمله دراسة دقيقة عن مفهوم الكولون القديم كما صاغه الخطباء وعلماء البلاغة[17].

**صموئيل كلارك والترجمة اللاتينية:**

عاش صموئيل كلارك في الفترة من (1675م) إلى (1729م)، ونشر مؤلفات لاهوتية شائعة، وترجمات أدبية مهمة منها؛ ترجمات لأعمال قيصر، وترجمة الألياذة والأوديسية. كما خضعت منشوراته تقريبًا لعدة طبعات، كثير منها تضمّن تعديلات وإضافات كبيرة[18]. وقام صموئيل كلارك (الأب والابن يحملان نفس الاسم) بإصدار طبعات عدّة من الإلياذة والأوديسية بهدف تعليمي[19]. وقد استعان الباحث بالطبعة الخامسة الصادرة في لندن عام (1815م) والتي تشتمل على النصين اليوناني واللاتيني للأوديسية مع هوامش تفسيرية توضيحية من ناحية، كما اشتملت على ثلاثة ملاحق مهمة من ناحيةٍ أخرى:

اولاً: فهرس الكلمات (index verborum) وهو بمثابة فهرسًا لغويًا يُرتب الكلمات اليونانية واللاتينية الواردة في النص، والإشارة إلى مواضعها المختلفة.

ثانيًا: فهرس المؤلفين المُقتبس منهم (index auctorum citatorum) ويحتوي على المؤلفين القدماء الذين استشهد بهم المحرر في الحواشي.

ثالثًا: فهرس الموضوعات (index rerum) ويُصنف الموضوعات مثل: الاحداث، الأماكن، الشخصيات من ناحية، والمفاهيم مثل: الأفكار من ناحيةٍ أخرى[20]. ويتناول الباحث الحيل البلاغية في الكتاب الأول من الاوديسية في النصين اليوناني واللاتيني بالبحث والدراسة.

**علم البلاغة:**

إن التعريف الشائع والموجز لمصطلح البلاغة في العصور الكلاسيكية القديمة هو "فن الاقناع"، أو "القدرة على إدراك وسائل الاقناع المتاحة"[21]. وتشتق كلمة البلاغة اليونانية (ῥητορική) التي تقابل الكلمة اللاتينية (rhetorica) من

الفعل اليوناني (εἰρω) أو (ἐρῶ) بمعنى" أتكلم، أتحدث"[22]، والبلاغة في اللغة "الوصول والانتهاء" يُقال: بلغ فلان مراده إذ وصل إليه، ومبلغ الشيء منتهاه[23]. وقد تنوعت الحيل والصور البلاغية في الكتاب الأول من أوديسية هوميروس في النصين اليوناني واللاتيني على النحو التالي:

- **الوصل البلاغي (πολυσύνδετον):**

يشير هذا المصطلح البلاغي إلى تكرار الرابط الواصل بين الجمل والعبارات المتتالية[24]. وعلى وجه التحديد المثال التالي:

“ὣς εἰποῦσ' ὑπὸ ποσσὶν ἑδήσατο καλὰ πέδιλα, ἀμβρόσια χρύσεια, τά μιν φέρον ἠμὲν ἐφ' ὑγρὴν.” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 96- 97)

" وهكذا قالت، وربطت تحت قدميها الصندل الجميل، الإلهي الذهبي الذي كان يحملها معًا على وجه الغمر."

“sic fata, pedibus subligavit pulchra talaria, immortalia, aurea, quae ipsam ferebant tam super mare, quam super immensam terram, simul-cum flatu venti.” (Hom. Od. I: 93- 98)

"وهكذا قالت، وربطت تحت قدميها الجناحين الجميلين، الخالدين الذهبيين اللذين كانا يحملانها سواء فوق البحر أو على الأرض الواسعة، متزامنًا مع نَفثَ الرِّيح."

ويبدو بوضوح انعدام الروابط بين الصفات اليونانية (καλός) و(ἀμβρόσιος) و(χρύσεος) للموصوف (πέδιλον)، والصفات اللاتينية (pulcher) و(immortalis) و(aureus) للموصوف (talaria) بهدف إضفاء السرعة والحيوية، والترتيب والتعقيب. مما يعطى انطباعًا بالعفوية وببداية جديدة– خطوة جديدة[25].

- **التّقدِيم والتّأخِير (ὑπέρβατον):**

يشير هذا المصطلح اليوناني إلى وضع الكلمة خارج ترتيبها المعتاد في الجملة. وهو أحد سمات الأسلوب الرصين (genus grande) حيث ورد في كتاب البلاغة إلى هيرنيموس بعض الاختلافات في استخدام الأغراض اللغوية والبلاغية الإغريقية التي تحدد الأساليب اللغوية اللاتينية الثلاثة وتميزها عن

بعضها[26]. كما ورد في العبارة: "لأنه يوجد بناء للكلمات في الأسلوب البسيط، وبناء آخر أيضًا في الأسلوب البليغ، وبناء آخر في الأسلوب المتوسط[27].

وعلى وجه التحديد ما ورد في المثال التالي:

"**ἄνδρα** μοι ἔννεπε, μοῦσα, πολύτροπον, ὃς **μάλα πολλὰ** πλάγχθη." (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 1- 2)

" أخبريني يا ربّة الشعر، عن الرجل واسع الحيلة الذي ضَلَّ كثيرًا جدًا."

"**Virum** dic mihi, Musa, **versatum**, qui valde **multum** Erravit." (Hom. Od. I: 1- 2)

"قولي لي يا موسى (ربة الفن) عن الرجل العالِم (المتمرس) الذي تاه كثيرًا جدًا."

يبدأ الشاعر هوميروس ملحمته بالابتهال إلى ربة الشعر "الموسى" في صورة طلب لسرد قصة البطل. وقد وردت في حالة المنادى المفرد، والفعل اليوناني (ἐννέπω) أو الشكل الذي يُضعَف فيه حرف /ν/ أي (ἐνέπω) مما يؤدي هذا المقطع المزدوج {νν} إلى إطالة الحرف اليوناني /ε/ لكي يحافظ على الوزن الشعري. ويبدو الفصل بوضوح بين الكلمات اليونانية (ἄνδρα... μάλα πολλὰ) واللاتينية (virum… versatum… multum) بحالة المنادى (Μοῦσα... Musa)، والفعل الأمر وحالة القابل (μοι ἔννεπε... dic mihi). على أن الفصل البلاغي يظهر بجلاء أكثر في الفصل بين الصفة والموصوف في العبارة اللاتينية (virum… versatum) والعبارة اليونانية (ἄνδρα... πολύτροπον).

"νοστήσας δὴ ἔπειτα φίλην ἐς πατρίδα γαῖαν σῆμά τέ οἱ χεῦαι καὶ ἐπὶ **κτέρεα** κτερέϊξαι **πολλὰ μάλα**." (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 291- 292)

"ثم عندما تعود إلى أرض وطنك الحبيب. وابني له نصبًا تذكاريًا، وأن تُسكب القرابين وتقدم الأضاحي الجنائزية بكثرة عظيمة."

"deinde charam in patriam terram, tumulum illi erige, et **parentalia** perfice **eximia** valde." (Hom. Od. I: 291- 292)

"ثم إلى أرض الوطن العزيز، أقم له تلًا، وأنجز طقوس الأسلاف (الأباء) بإتقانٍ تام."

حيث تتفق العبارة اليونانية (κτέρεα κτερείξαι πολλὰ) مع العبارة اللاتينية (parentalia perfice eximia valde) في التقديم والتأخير إذ فصل المصدر اليوناني (κτερείξαι) وكذلك المصدر اللاتيني (perfice) بين الصفة والموصوف، مع اختلاف الصيغة بين الفعلين؛ صيغة المصدر الماضي للفعل اليوناني، والمضارع التاريخي للفعل اللاتيني.

“σοὶ δ' αὐτῷ μελέτω, καὶ **ἐμῶν** ἐμπάζεο **μύθων**.” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 304-305)

"أما أنت فاعتني بنفسك، واعتنِ بكلامي."

“tibi autem ipsi curae sit, et **meos** observa **sermones**.” (Hom. Od. I: 304- 305)

" أما أنت فليكن شانك بنفسك، وأحفظ كلماتي."

حيث فصل الفعل اليوناني (ἐμπάζομαι) في صيغة الأمر، وكذلك الفعل اللاتيني (observo) في نفس الصيغة بين الصفة اليونانية (ἐμός) واللاتينية (meus) والموصوف (μῦθος) و(sermo) في اليونانية واللاتينية على حد سواء. مع اختلاف الفعلين في البناء؛ الأوسط للفعل اليوناني، والأخباري للفعل اللاتيني.

“ἦέ τιν' ἀγγελίην πατρὸς φέρει ἐρχομένοιο, ἦ ἐὸν αὐτοῦ χρεῖος ἐελδόμενος τόδ' ἱκάνει;” (Ὁμ.Ὀδ. Α΄: 408- 409).

"أم هل يحمل نبأً عن قدوم أبيه؟ أم جاء ههنا متلهفًا لشأنه الخاص؟"

“An tibi nuncium **patris** adfert **venientis**; An **suum** ipsius **debitum** expetens huc venit?” (Hom. Od. I: 408- 409)

"أم هل يحمل إليك خبرًا عن مجيء إبيك؟ أم هل أتى طالبًا دينه الخاص هنا؟"

وظّف هوميروس الرابط الواصل (ἦέ ἤ) "إما أو" وعند طرح السؤال يتم إرجاع التشكيل الصوتي فيُكتب بشكل (ἦ ἦε) فتصبح في صورة استفهام مع "أم" أي في الجملة القصيرة الأولى جاءت كلمة (ἀγγελίη nuncius) كتكملة للفعل اليوناني (φέρω) واللاتيني (adfero) عندما سأل يوروماخوس قائلًا: "أأتى" أي "هل جاء أو هل أتى". كما إن الكلمة اليونانية (ἀγγελίη) بمثابة فاعل لفعلي

الحركة (ἔρχομαι) و(ικνέομαι) وإن كانت الجملة اللاتينية تميزت عن الجملة اليونانية بظاهرة التقديم والتأخير بين اسم الفاعل المضارع في حالة المضاف إليه المفرد من الفعل اللاتيني (venio) والاسم اللاتيني (pater) والفصل بين الصفة (suum) والموصوف (debitum) فإنهما اتفقا في الاستفهام (ἦ ἦε) مع نظيره اللاتيني (an an)[28].

- **التقابل العكسي (χιασμός):**

يشير مصطلح اَلْمقابَلةُ الْعَكْسِيّة إلى انعكاس ترتيب الكلمات في عبارتين متواليتين[29]. وعلى وجه التحديد المثال التالي:

“τόσσοι **μητέρ' ἐμὴν μνῶνται**, **τρύχουσι** δὲ **οἶκον**.” (Ὁμ. Ὀδ. Α′: 247-248)

"كل هؤلاء يتوددون لأمي، وينهبون البيت."

“tot **matrem meam ambiunt**, **destruunt** autem **domum**.” (Hom. Od. I: 247- 248)

"الجميع يحيطون بأمي، ويدمرون بيتي."

إذ إن الجملة السابقة تتكون من وحدتين لغويتين قصيرتين، الوحدة اللغوية الأولى تتألف من الفعل والفاعل والمفعول، حيث إن الفاعل الجمع المذكر من المفرد (τόσσος) في اليونانية، والتي تقابل الصفة غير المحدد (tot) للإشارة إلى عدد كبير، والفعل المضارع الإخباري (μνάομαι) في اليونانية، و(ambio) في اللاتينية، والمفعول به المفرد المكون من صفة وموصوف من المفرد (μήτηρ ἐμή) في اليونانية، و(mater mea).

أما الوحدة اللغوية الثانية فتبدأ بالرابط الواصل (δέ autem) أي "واو، أما، لكن" بحسب السياق، والفعل المضارع الإخباري من (τρύχω) في اليونانية، و(destruo) في اللاتينية، وفاعلهما هو نفس فاعل الجملة القصيرة الأولى، والمفعول به المفرد من الشكل (οἶκος domus) في اليونانية واللاتينية على حدٍ

سواء. وتُعد الجملة اللغوية المطولة السابقة نموذجًا جيدًا للتقابل العكسي بين الفعل والمفعول به، إذ يسبق المفعول به الفعل في الجملة القصيرة الأولى، بينما يسبق الفعل المفعول به في الجملة القصيرة الثانية، فيتحقق التقابل العكسي (A, B, B, A)، فيظهر التباين الواضح في ترتيب الجملتين بشكل يلفت الانتباه، ويوجه المعنى بطريقة أكثر تأثيرًا[30].

"οἱ δὲ γάμον τεύξουσι καὶ ἀρτυνέουσιν ἔεδνα πολλὰ μάλ', ὅσσα ἔοικε φίλης ἐπὶ παιδὸς ἔπεσθαι." (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 276- 278)

"وسيُهيئون عروسًا ويجهزون مهرًا وفيرًا جدًا، بكل ما يليق أن يُقدم إلى ابنةٍ عزيزة."

"illi vero nuptias conficient et apparabunt dotem, amplum admodum, quantam par est charam filiam comitari." (Hom. Od. I: 276- 278)

"أما أولئك فسيعقدون الزواج، وسيجهزون المهر الثمين للغاية، تمامًا كما يليق أن يرافق ابنةً عزيزة."

وتبدو بوضح المقابلة العكسية وإعادة ترتيب الكلمات بين الفعل والمفعول بين الجملتين؛ اليونانية (οἱ δὲ γάμον τεύξουσι καὶ ἀρτυνέουσιν ἔεδνα) واللاتينية (illi vero nuptias conficient et apparabunt dotem) حيث يسبق المفعول (γάμον nuptias) الفعل (τεύξουσι conficient) في هذه الجملة القصيرة، بينما يسبق الفعل (ἀρτυνέουσι apparabunt) المفعول (ἔεδενα dotem)[31] في الجملة القصيرة الأخرى، وعليه يتحقق التقابل العكسي (A, B, B, A) بين الأسماء (γάμος nuptiae) و(ἔδνον dos) من ناحية والأفعال (τεύχω conficio) و(ἀρτύνω apparo) من ناحية أخرى[32].

- **تثنية الواحد (ἓν διὰ δυοῖν):**

يشير هذا المصطلح اليوناني إلى التعبير عن المعنى بكلمتين بدلًا من كلمة واحدة[33]. ويساهم في إثراء المعنى، كما يوظّف للتأكيد البلاغي[34]. وعلى وجه التحديد المثال التالي:

αὐτὴν δ' ἐς θρόνον εἶσεν ἄγων, ὑπὸ λῖτα πετάσσας, **καλὸν δαιδάλεον**· (Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 130- 131).

"وأما (أثينا) فأجلسها على العرش، بعد أن قادها، وبسط تحته غطاءً من الكتان مزخرفًا بدقة."

ispam vero in thronum collocavit ducens; stragulo substrato, **pulchro**, **ingeniose- facto**; sub pedibus autem scabellum erat. (Hom. Od. I: 130- 131).

"وأما هي فأجلسها على العرش وقادها بعد أن فرش تحته السجادة الجميلة المصنوعة بمهارة، وكان مسندٌ للقدمين تحته."

تشير الوحدات اللغوية القصيرة في الجمل اليونانية واللاتينية إلى الربة أثينا، وتركز على الوصف الجمالي، وتسهم في إطالة الجملة البلاغية، والربط بين أجزائها؛ وذلك بالتكرار البلاغي بتوظيف ظاهرة "تثنية الواحد" في وصف كرسي العرش (θρόνος thronus) بالصفتين (δαιδάλεος καλός) في الجملة اليونانية، والصفتين (ingeniose- facto pulcher) أنه ليس جميل فحسب، بل مزخرف بشكل فاخر، مما يشير إلى أنه كرسي ذو تصميم متميز من ناحية، ويشير أيضًا إلى مكانه أثينا الرفيعة، وهذا ما يبدو أيضًا أن العبارة اليونانية واللاتينية تعكس الجمال والجودة للشيء المصنوع.

“οὐδ’ ἔτι κεῖνον **ὀδυρόμενος στεναχίζω** οἷον, ἐπεί νύ μοι ἄλλα θεοὶ κακὰ κήδε' ἔτευξαν.” (Ὅμ. Ὀδ. Α΄ :243- 244)

"ولم أعد بعد أنتحب باكيًا ذلك الرجل وحده؛ إذ قد صنعت لي الآن الآلهةُ بلايا أخرى وأحزانًا."

“neque amplius illum **lugens** **defleo** solum, quoniam mihi alia dii Trista mala struxerunt.” (Hom. Od. I: 243- 244)

"ولا أنتحب بعد اليوم باكيًا على ذلك الرجل وحده؛ لأن الآلهة قد فرضت عليّ شرورًا حزينة أخرى."

كما تُعد الجملتان نموذجًا واضحًا للغرض البلاغي "تثنية الواحد" الذي يظهر في دمج الفعلين (ὀδύρομαι στεναχίζω) في اليونانية، والفعلين (lugeo

(defleo في اللاتينية في وحدة لغوية واحدة للتعبير عن فكرة واحدة وهي: "الألم والحزن". فيعكس بذلك فكرة أكبر من مجرد (البكاء)، وهي الحزن الشديد والألم العميق.

“εἰ δέ κε **τεθνηῶτος** ἀκούσῃς **μηδ' ἔτ' ἐόντος**, νοστήσας δὴ ἔπειτα φίλην ἐς πατρίδα γαῖαν.” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄ :288- 289)

"أما إن سمعت أنه قد مات، ولم يعد بعد حيًا، عندئذ تعود بعد ذلك إلى أرض وطنك الحبيب."

“sin **mortuum** audieris, **neque adhuc superstitem**: reversus deinde charam in patriam terram.” (Hom. Od. I: 288- 289)

"وإن سمعت أنه ميتٌ، ولم يعد بعد حيًا. فعد عندئذ إلى أرض وطنك العزيز."

وتُعد الجملتان السابقتان نموذجًا فريدًا للغرض البلاغي "تثنية الواحد" حيث توظيف كلمتين مترادفتين لتمثيل فكرة واحدة، بدلاً من استخدام كلمة واحدة فقط في السياق، وهما الموت (τεθνηῶτος mortuus) والعبارة "لم يعد على قيد الحياة" حيث وظفت العبارة اليونانية اسم الفاعل المضارع الإخباري المعلوم (ἐόντος) مع الظرف اليوناني (ἔτι) والنفي (μηδέ) وفي المقابل وظفت أيضًا العبارة اللاتينية النفي (neque) والظرف (adhuc) والصفة المستخدمة كاسم (superstites) للإشارة إلى أن أوديسيوس لم يعد على قيد الحياة.

“ὄφρα λοεσσάμενός τε τεταρπόμενός τε φίλον κῆρ, **δῶρον** ἔχων ἐπὶ νῆα κίῃς, χαίρων ἐνὶ θυμῷ, **τιμῆεν**, **μάλα καλόν**.” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 309- 313)

"حتى إذا اغتسلت وأمتعت قلبك الحبيب، ومضيت حاملًا الهدية إلى السفينة فرحًا في صدرك، (هديةً) ثمينة، وجميلة جدًا."

“ut et lotus et oblectatus charum cor, **donum** habens ad navem eas, gaudens in animo, **preciosum**, **valde eximium**.” (Hom. Od. I: 309- 3012)

"حتى إذا اغتسلت واسعدت قلبك العزيز، وذهبت حاملًا الهدية إلى السفينة فرحًا في نفسك، (هديةً) نفيسة وغايةً في الدقة."

يُعد أسلوب هوميروس في الإلياذة والإوديسية أسلوبًا بليغًا مفعمًا، حيث إنه استخدم أسلوب "التجاوز" أو "التشابك" (enjambment) في الشعر، الذي يتجاوز فيه البيت الشعري ويكمل المعنى أو الفكرة في السطر التالي دون توقف، مما يعزز الإيقاع الشعري، ويحدث عمقًا في التعبير، وسرعة وتشويق في السرد[35].

ويتجلى ذلك بوضوح في السطرين الأول والثاني في الكتاب الأول من أوديسية هوميروس في العبارة اليونانية (ὃς μάλα πολλὰ πλάγχθη) التي تعكس التكوين النغمي، بعبارة أخرى، وفي الظروف العادية كان من المحتمل أن تشكل الجملة التابعة، جملة الصلة (ὃς) عبارة نغمية واحدة، لكن وجود كلمة جذابة للتركيز مثل (μάλα πολλὰ) "كثيرًا جدًا" أتاح الفرصة لتقسيم الجملة إلى وحدات نغمية أصغر، تم توزيعها بعد ذلك على سطرين[36]. وهذا يعني أن أسلوب هوميروس لا يعتمد فقط على استخدام العبارات النمطية، ولكن أيضًا على توزيع العبارات والجمل التي كانت تشكلها من بيت إلى بيت[37].

ويظهر مرة أخرى "التجاوز" أو "التشابك" في البيت الشعري؛ إذ إن الصفة اليونانية (τιμῆν) التي تصف الاسم اليوناني (δῶρον) تتجاوز الاسم إلى البيت التالي، فالاسم في البيت (311)، وتليه الصفة في البيت (312). هذا وتُعد العبارة اليونانية (δῶρον, τιμῆεν, μάλα καλόν) التي تقابل العبارة اللاتينية (cor, pretiosum, valde eximium) نموذجًا واضحًا لغرضين بلاغيين هما: التقديم والتأخير وتثنية الواحد؛ إذ يفصل بين الاسم (δῶρον donum) وصفته (καλόν preciosum, eximium) كما إن الصفتين (τιμήεις καλός) في العبارة اليونانية، والصفتين (pretiosus eximius) في العبارة اللاتينية، واقتران

الصفة الثانية بالظرف (μάλα valde) للإشارة إلى أن الهدية ليست فقط غالية الثمن، ولكنها ايضًا غاية الروعة في جمالها.

“τῷ δ' ἐνὶ θυμῷ θῆκε **μένος** καὶ **θάρσος**, ὑπέμνησέν τέ ἑ πατρὸς μᾶλλον ἔτ' ἠ τὸ πάροιθεν.” (Ὅμ. Ὀδ. Α΄ :320- 323)

"وقد وضعت في صدره القوة والجرأة، وذكّرته بأبيه أكثر مما كان من قبل."

huic vero in animo indidit **robur** et **audaciam**, recordatique eum fecit patris magis adhuc quam antea.” (Hom. Od. I: 320- 322)

"لكنها غرست في نفسه القوة والشجاعة، وجعلته يتذكر أباه أكثر من قبل."

ولما كانت الجرأة مظهرًا من مظاهر القوة، فإن الألفاظ اللاتينية (robur audacia) واليونانية (μένος θάρσος) نموذجًا واضحًا لظاهرة "تثنية الواحد"؛ لأنهما يكونان مكملين لبعضهما البعض.

“μὴ σέ γ' **ἐν ἀμφιάλῳ Ἰθάκῃ** βασιλῆα Κρονίων ποιήσειεν, ὅ τοι γενεῇ πατρώιόν ἐστιν.” (Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 386- 387).

"حاشا لأبن كرونوس (زيوس) أن يجعلك ملكًا على إيثاكا المحاطة بالبحر، وهو حقٌ لك بالنسب الأبوي."

“Ne te utique **in circumflua Ithaca** regem Saturnius consstituat, quod tibi genere paternum est.” (Hom. Od. I: 386- 387).

"ليت ساتورنوس لا يجعلك ملكًا على إيثاكا المُطِلَّة على المياه من كل جانب؛ لأنك من نسل أبيك."

يربط العبارتان اليونانية (ἐν ἀμφιάλῳ Ἰθάκῃ) واللاتينية (in circumflua Ithaca) ظاهرة "تثنية الواحد" حيث إن "إيثاكا كجزيرة"، "والمحاطة بالبحر" يعبّران معًا عن فكرة واحدة أو يعززان المعنى.

- **التضاد (ἀντίθεσις):**

يشير هذا المصطلح اليوناني إلى التباين والتقابل بين الكلمات[38]، وعلى وجه التحديد المثال التالي:

“Αἰθίοπας τοὶ διχθὰ δεδαίαται, ἔσχατοι ἀνδρῶν, οἱ μὲν δυσομένου Ὑπερίονος οἱ δ' ἀνιόντος.” (Ὅμ. Ὀδ. Α΄ :22- 23)

"الأثيوبيون، الذين ينقسمون إلى قسمين، الأبعد بين البشر، بعضهم حيث يغرب هوبيريون (الشمس)، والبعض الآخر حيث يشرق."

“Aethiopas, qui bifariam divisi sunt, ultimi hominum, Alii quidem ad occidentem solem, alii vero ad orientem.” (Hom. Od. I: 22- 23)

"الأثيوبيون، الذين انقسموا إلى طرفين، الأبعد بين البشر، بعضهم عند غروب الشمس، والبعض الآخر عند شروقها."

يبدو أن التقابل بين العبارتين: (οἱ μὲν δυσομένου Ὑπερίονος)و (οἱ δ' ἀνιόντος) في اليونانية، و(alii quidem ad occidentem solem) و (alii vero ad orientem) في اللاتينية يوضح التغيرات الزمنية والتباين بين الحالتين (الغروب والشروق). فبضدها تُعرف الأشياء، وغالبًا ما توضح فكرة ما عندما تُستخدم الأسماء المتضادة (المتقابلة) (ὅταν ἀντικείμενα ὀνόματα λαμβάνηται) حيث تُفهم الأمور من خلال أضدادها (ينتج) الضد من الضد (ἐκ τοῦ ἐναντίου τὸ ἐναντίον)[39].

“εἰ μέν κεν πατρὸς **βίοτον** καὶ νόστον ἀκούσῃς, ἦ τ' ἂν τρυχόμενός περ ἔτι τλαίης ἐνιαυτόν· εἰ δέ κε **τεθνηῶτος** ἀκούσῃς.” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄ :287- 288)

"لو سمعت أن أباك حيٌّ وعائد، فحتى لو كنت مُتعبًا، قد تتحمل عامًا آخر. لكن إن سمعت عن موته."

“si quidem patris **vitam**, et reditum audieris, tum sane, vexatus licet, adhuc perduraveris in annum. sin **mortuum** audieris.” (Hom. Od. I: 287- 288)

"إذا سمعت حقًا عن حياة أبيك وعودته، فحتى وإن كنت مُنهكًا، قد تصبر عامًا آخر. وإن سمعت عن موته."

ويبدو بوضوح تام الاتفاق بين الجملتين اليونانية واللاتينية في التضاد كأحد الأغراض البلاغية التي تجمع بين معنيين متناقضين أو متضادين، وهما

الحياة (βίοτος vita) والموت (τεθνηώς mortuus) لكي يعزز التباين بين اللفظين، ويبين المغزى الفلسفي العميق الذي يتناول حياة وموت أوديسيوس[40].

“ἀλλ' ἦ τοι βασιλῆες Ἀχαιῶν εἰσὶ καὶ ἄλλοι πολλοὶ ἐν ἀμφιάλῳ Ἰθάκῃ, **νέοι** ἠδὲ **παλαιοί**.” (Ὅμ. Ὀδ. Α΄ :394- 395)

"لكن في الواقع هناك ملوك آخرون كثيرون بين الآخيين في إيثاكا المحاطة بالبحر، شبانًا وشيوخًا."

“Sed certe reges Achivorum sunt etiam alii Multi in circumflua Ithaca, **juvenes** et **senes**.” (Hom. Od. I: 394- 395)

"لكن في الحقيقة هناك ملوك آخرون كثيرون من الأخيين في إيثاكا المُطِلَّة على المياه من كل جانب، شبانًا وشيوخًا."

وجاء عطف النسق اليوناني (ἠδέ) واللاتيني (et) لكي يربط بين العاطف والمعطوف المتساوين في نفس الدرجة؛ كلمة "الشباب" جمع مذكر من الاسم اليوناني (νέος) واللاتيني (iuvenis)، وبين الاسم اليوناني (παλαιός) واللاتيني (senex) في الجمع المذكر أيضًا. ويربط بين أجزاء هذه الوحدة اللغوية القصيرة التضاد بين فئتين لتوضيح الاختلافات بينهما.

- **الاستعارة (μεταφορά):**

تشتق كلمة الاستعارة (metaphora) من المصطلح اليوناني (μεταφορά) والفعل اليوناني (μεταφέρω) أي مركبة من حرف الجر اليوناني (μετά) بمعنى "بعد"، والفعل (φέρω) بمعنى "أحمل"[41].

“ὡς ἀπόλοιτο καὶ ἄλλος, ὅτις τοιαῦτά γε ῥέζοι· ἀλλά μοι ἀμφ' Ὀδυσῆι δαΐφρονι **δαίεται ἦτορ**.” (Ὅμ. Ὀδ. Α΄ :45- 46)

"فليهَلَك أيضًا كل شخص فعل مثل تلك الأفعال سِوَى! لكن قلبي يتمزق من أجل أوديسيوس الحكيم."

“sic pereat et alius quicunque talia fecerit! Verum mihi pro Ulysse prudenti **cruciatur cor**.” (Hom. Od. I: 45- 46)

"فليهلك أيضًا كل من يفعل مثل هذا الفعل سِوَى! لكن قلبي يتعذب من أجل

أُولِيسِيسَ الحكيم."

تبدو الاستعارة المكنية العبارة اليونانية (δαίεται ἦτορ) التي تقابل العبارة اللاتينية (cruciatur cor) التي تصور "القلب" وكأنه شيء مادي يتمزق، وهنا اسناد خصائص شيء مادي (التمزق) إلى شيء معنوي (القلب) للإشارة إلى شدة الألم والمعاناة العاطفية. وإن اختلف الفعلان اليوناني (δαίω) واللاتيني (crucio) في المعنى، إلا أنهما قد اتفقا في الدلالة[42]. كما تجمعت فيها عناصر الاستعارة؛ أعني أنها شكل من أشكال التشبيه[43]، كما أنها تحدث عندما يتم نقل لفظ إلى شيء آخر[44]. ووفقًا لمفهوم أرسطو للاستعارة فهي استخدام لفظ في غير موضعه لتمثيل شيء آخر بناءً على علاقة بينهما، مثل تحويل الجنس إلى النوع، أو النوع إلى الجنس، أو النوع إلى النوع، أو بناءً على التناسب[45].

ويمكننا تطبيق الاستعارة وفقًا لهذه المفاهيم على النحو التالي: علاقة التناسب بين "القلب" و"التمزق" حيث يُستخدم التمزق الجسدي المادي للإشارة إلى التمزق العاطفي في القلب، مما يؤدي إلى التناسب بين المعنى المادي والرمز العاطفي (الحزن أو الألم). أما التحويل من نوع إلى نوع على أساس أن "التمزق" يشير إلى النوع المادي الي يعبر عن نوع آخر غير مادي، أي الألم العاطفي.

“τὴν δ' ἀπαμειβόμενος προσέφη **νεφεληγερέτα Ζεύς**· τέκνον ἐμόν, **ποῖόν σε ἔπος φύγεν ἕρκος ὀδόντων**.” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 63-64)

"فأجابها زيوس جامع السحب بقوله: " يا بُنَيتيَّ، ما هذه الكلمة التي تجاوزتْ سِدَادَ (سياج) أسنانك؟"

“huic autem respondens allocutus est **nubium- coactor Jupiter**; “Mea filia, **quails tibi sermo excidit septo dentium**?” (Hom. Od. I: 63- 64)

"فأجابها جوبيتر، جامع السحب، قائلاً: "يا بنيتي، بأي لفظة تفلتت من بين سياج أسنانك؟"

ووفقًا لما ورد عند أرسطو وسبق ذكره عن مفهوم الاستعارة فان العبارة اليونانية (νεφεληγερέτα Ζεύς) التي تقابل العبارة اللاتينية (nubium- coactor Jupiter) تشير الى استعارة بناءً على التناسب بين زيوس –جوبيتر والخاصية (جامع السحب) مما يعكس قوته وقدرته الهائلة المطلقة في السيطرة على السماء وما فيها. وكذلك أيضًا الاستعارة في العبارة اليونانية (ποῖόν σε ἔπος φύγεν ἕρκος ὀδόντων) والعبارة اللاتينية (quails tibi sermo excidit septo dentium) تشير أيضًا الى استعارة بناءً على التحويل من نوع الى نوع آخر، أي الكلمة التي تخرج من حاجز الأسنان وعليه فإن الاستعارة تربط بين المحسوس والملموس: المحسوس (السحب أو الأسنان)، والملموس غير المادي (القدرة والكلمة).

"**τά** μιν **φέρον ἠμὲν ἐφ' ὑγρὴν ἠδ' ἐπ' ἀπείρονα γαῖαν** ἅμα **πνοιῇς ἀνέμοιο**·" (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 97- 98)

"فكانت تحمله سواء فوق البحر، أو فوق الأرض الشاسعة متزامنًا مع نفسات الريح."

"**quae** ipsam **ferebant tam super mare**, **quam super immensam terram**, simul- cum **flatu venti**." (Hom. Od. I: 97- 98)

"كانت تحمله تارةً فوق البحر، وتارةً فوق الأرض الواسعة، متزامنًا مع هبوب الرياح."

كما اتفقت الجملتان اليونانية واللاتينية في الاستعارة التي وفقًا للمفهوم الارسطي السالف الذكر تشير إلى التحويل من النوع إلى الجنس (ἀπὸ τοῦ εἴδους ἐπὶ τὸ γένος) حيث وظّف الكاتب الحذاء (πέδιλα talaria) من الدلالة المادية ليحمل دلالة أوسع تتعلق بالجوانب الرمزية للقدرة، حيث إن الحذاء شيء مادي يُستخدم للسير، لكن ها هنا ووفقًا لاستخدام هوميروس في الأوديسية فقد حوّل اللفظ من معنى مادي محدد (الحذاء) إلى معنى معنوي مرتبط بالقوة التي يعكسها وذلك عن طريق ربطه بالفعل (φέρω fero) ليشير إلى الحمل المادي فوق الأرض (γαῖα terra) والمعنوي فوق البحر (ὑγρός mare) على حد سواء؛

وهذا أو ذاك مع توظيف العبارة هبوب نفسات الرياح (πνοιῆς ἀνέμοιο flatu venti).

“ἦστο γὰρ ἐν μνηστῆρσι φίλον τετιημένος ἦτορ, ὀσσόμενος πατέρ ἐσθλὸν **ἐνὶ φρεσίν**, εἴ ποθεν ἐλθὼν.” (Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 113- 115)

"فإنه كان يجلس مُثْخَناً (مكلوم) القلب بين الخطّاب يفكر بعين البصيرة في أبيه النبيل لعله قادمًا من مكان ما."

“sedebat enim inter procos charo moestus corde, cernens patrem eximium **in mente**, si alicunde veniens.” (Hom. Od. I: 113- 115)

"لأنه كان يجلس بين النبلاء بقلب مليء بالحزن مشاهدًا والده العظيم في خلده عسى أن يأتي من مكان ما."

حيث إن الكولون (κῶλον) وحدة لغوية تامة ومكتملة في المعنى سواء كانت في جملة كاملة أو عبارة قصيرة[46]، وأن التحليل الكولوميتري للجملة بصفة عامة يشير إلى هذه الوحدات اللغوية القصيرة، فإن الجملتين السابقتين يشيران إلى نماذج واضحة من هذه الوحدات وعلى وجه التحديد الجملة اليونانية (ὀσσόμενος πατέρ ἐσθλὸν ἐνὶ φρεσίν) والجملة اللاتينية (cernens patrem eximium in mente) التي يمكننا تقسيمها إلى وحدات صغيرة على النحو التالي: الفعل اليوناني (ὄσσομαι) أي "أتنبأ أو "أتخيل" أو "أرى" والفاعل في صورة اسم الفاعل المضارع في العبارة اليونانية (Τηλέμαχος ὀσσόμενος) والفعل اللاتيني (cerno) في صورة اسم المضارع أيضًا في العبارة اللاتينية (Telemachus cernens) والصفة والموصوف في العبارتين اليونانية (πατέρ ἐσθλὸν) في حالة المفعول به المفرد من الاسم اليوناني (πατήρ) والصفة (ἐσθλός)، واللاتينية (patrem eximium) في حالة المفعول به المفرد من الاسم اللاتيني (pater) والصفة (eximius) وعبارة الجار والمجرور في اليونانية (ἐνὶ φρεσίν) حرف الجر اليوناني (ἐν) وحالة القابل الجمع للاسم اليوناني (φρήν) واللاتينية (in mente) حرف الجر اللاتيني (in) والاسم اللاتيني (mens) في حالة مفعول الأداة المفرد. وتحتوي هذه الوحدات اللغوية الصغيرة على جملة بلاغية قصيرة تعمل

على تطويل الجملة والربط بين أجزائها[47]؛ ألا وهي الاستعارة في العبارة (ἐν φρεσίν in mente) التي تشير إلى التفكير الداخلي أو التأمل الذاتي حيث استخدم العقل كمكان للتفكير، فهي صورة مجازية لتصوير المادي إلى غير المادي، تشرح وفقًا للمفهوم الأرسطي التحويل من الجنس إلى النوع (ἀπὸ τοῦ γένους ἐπὶ εἶδος) أي من التفكير إلى الرؤية.

“οἱ μὲν ἔπειτα ἑξείης ἕζοντο **κατὰ κλισμούς τε θρόνους τε**, τοῖσι δὲ κήρυκες μὲν ὕδωρ ἐπὶ χεῖρας ἔχευαν.” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 145- 146)

"وبعد ذلك كانوا يجلسون على التوالي فوق الكراسي والمقاعد العالية. أما الخدم فكانوا يصبون الماء فوق أيديهم."

“ingrressi autem sunt proci superbi, qui quidem deinde ordine sedebant **per sedilia thronosque** his vero praecones quidem aquam in manus fuderunt.” (Hom. Od. I: 145- 146)

"ثم دخل النبلاء المتغطرسون اللذين كانوا يجلسون بعد ذلك بالترتيب على الكراسي والعرائش، وأما المناديون فقد صبوا الماء على أيديهم."

اتفقت الجملتان أيضًا في الاستعارة سواء كانت من النوع إلى النوع، أو من الجنس إلى النوع. إذ تشير العبارة اليونانية (κατὰ κλισμούς τε θρόνους) التي تقابل العبارة اللاتينية (per sedilia thronosque) إلى التحول من النوع إلى النوع (ἀπὸ τοῦ εἴδους ἐπὶ εἶδος) أي تحويل مشهد الجلوس كرمز للراحة بين الكراسي والأرائك. أما الجملة اليونانية (ὕδωρ ἐπὶ χεῖρας ἔχευσαν) التي تقابل الجملة اللاتينية (aquam in manus fuderunt) إلى التحول من الجنس إلى النوع (ἀπὸ τοῦ γένους ἐπὶ εἶδος) كرمز للتطهير بالماء[48].

“εἴ πέρ τε γέροντ' εἴρηαι ἐπελθὼν Λαέρτην ἥρωα, τὸν οὐκέτι φασὶ πόλινδε ἔρχεσθ', ἀλλ' ἀπάνευθεν **ἐπ' ἀγροῦ πήματα πάσχειν**.” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 187- 189)

"حتى لو ذهبت وسألت لايرتيس العجوز البطل الذي لم يعد –كما يقولون يأتي إلى المدينة، بل يقاسي الآلام بعيدًا في الحقول."

"siquidem senem interroges congressus Laertem heroem, quem non amplius aiunt in urbem venire, **sed seorsum in agro dolores pati**." (Hom. Od. I: 187- 189)

"ولو سألت شيخًا بعد دخول لايرتيس، البطل الذي يقولون إنه لم يأتِ إلى المدينة بعد، بل اختلى في الحقل يعاني الآلام."

وكذلك ايضًا الجملة اليونانية (ἀλλ' ἀπάνευθεν ἐπ' ἀγροῦ πήματα πάσχειν) التي تقابل الجملة اللاتينية (sed seorsum in agro dolores pati) تتكون من وحدات لغوية قصيرة تُسمى كولون، يربط بين أجزاء هذه الوحدات الصغيرة أغراض بلاغية، حيث إن الجملة اليونانية تنقسم إلى وحدتين صغيرتين؛ الكولون الأول منها يبدأ بالأداة اليونانية (ἀλλά) فيتفق مع الأداة اللاتينية (sed) والظرف اليوناني (ἀπάνευθεν) والظرف اللاتيني (seorsum) بمثابة تتمة الكولون الأول. أما ما يتعلق بالوحدة اللغوية الثانية، الكولون في الجملة اليونانية فتشتمل على (ἐπ' ἀγροῦ πήματα πάσχειν) التي تتكون بدورها من الفعل اللاتيني (πάσχω) أي "يعاني" ويحدد الحدث في العبارة، فيتفق بذلك مع الفعل اللاتيني (patior)، وتتمة الكولون الثاني تتمثل في المفعول به الجمع في اليونانية (πῆμα) الذي يتفق مع نظيره في اللاتينية (dolor) للإشارة للمتاعب والصعاب[49]، وعبارة الجار والمجرور اليونانية (ἐπ' ἀγροῦ) التي تقابل العبارة اللاتينية (in agro) للإشارة إلى مكان المعاناة.

وقد اتفق الكولون الأول والثاني سواء في الجملة اليونانية أو اللاتينية في الاستعارة في لفظ (الأرض) الذي ربما استخدم في غير موضعه المعتاد لكي يشير إلى مفهوم المعاناة بناءً على علاقة التناسب بينهما، حيث إن الأرض ترتبط بالجهد الذي يبذله الإنسان، وعليه ووفقًا لمفهوم أرسطو نرى تحويلًا من النوع (الأرض) إلى الجنس (المعاناة). وبشكل دقيق تتفق الجملتان أيضًا اليونانية واللاتينية في الرمز (allegoria) أو ما يُعرف بالتغيير أو التبادل (permutatio)؛ أي التعبير المجازي عندما يظهر فيه شيء آخر في الكلمة، وفي شيء آخر

في المعنى (allegoria “permutatio” est tropus quo aliud in verbi et aliud in sententia demonstrator)[50]. حيث يُصور البطل (لايرتيس) البعيد عن المجد والعزلة في حالة من الألم النفسي والجسدي، مما يرمز إلى التدهور والانهيار.

“αὐτὰρ νῦν τοι ἐγὼ μαντεύσομαι, **ὡς ἐνὶ θυμῷ ἀθάνατοι βάλλουσι**.” (Ὅμ. Ὀδ. Α′: 200)

"أنني أتنبأ لك الآن مرة أخرى، حيث وضع الخالدون (النبوءة) في قلبي."

“Porro nunc tibi ego vaticinabor, **quemadmodum in animo immortales suggerunt**.” (Hom. Od. I: 200- 201)

"والآن فإنني سوف أتنبأ لك، كما يلهمني الآلهة الخالدون في نفسي."

كما تتفق الجملة اليونانية (ὡς ἐνὶ θυμῷ ἀθάνατοι βάλλουσι) مع الجملة اللاتينية (quemadmodum in animo immortales suggerunt) في الاستعارة التي من شأنها إضفاء خصائص شيء غير ملموس وغير مرئي على شيء آخر. وفي هذه الجملة يتم تمثيل النبوءة (وهي أمر غير مرئي وغير ملموس) بوضعها في "القلب" (وهو عضو مادي)، لكن يحمل الفعل اليوناني (βάλλω) والفعل اللاتيني (suggero) دلالة "الوضع، والإضافة، والإلحاق" مما يخلق هنا في الجملتين انطباعًا غير حقيقي، حيث لا يمكن للإنسان فعليًا أن يضع النبوءة في القلب[51]. وعليه فإن الاستعارة هاهنا وفقًا للمفهوم الارسطي تحويل "النوع" إلى "النوع" أو "تعبير رمزي" يربط بين مفهوم "القلب" والمشاعر الداخلية التي تتشكل في الذهن.

“ἐπεί νύ μοι ἄλλα **θεοὶ κακὰ** κήδε' **ἔτευξαν**.” (Ὅμ. Ὀδ. Α′: 243- 244)

"إذ قد جلبت عليّ الآلهة احزان أليمة أخرى."

“quoniam mihi alia dii **Trista mala struxerunt**.” (Hom. Od. I: 243- 144)

"لأن الآلهة قد فرضت عليّ شرورًا حزينة أخرى."

كما اتفقت ايضًا الجملتان اليونانية (μοι ἄλλα θεοὶ κακὰ κήδε' ἔτευξαν) مع اللاتينية (mihi alia dii Trista mala struxerunt) في الاستعارة التي تتجلى في تصوير الأحزان كشيء يُجلب أو يُحمل بواسطة الآلهة. وعليه

فإنها تشير إلى تحويل النوع إلى النوع وفقًا للمفهوم الأرسطي؛ لأنه تم تحويل المفهوم المجرد (الأحزان) إلى شيء مادي ملموس يمكن نقله أو جلبه.

"μητρὸς ἐμῆς μνηστῆρες **ὑπέρβιον ὕβριν ἔχοντες**, νῦν μὲν δαινύμενοι τερπώμεθα, μηδὲ βοητὺς ἔστω." (Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 366-370)

"أيا عشّاق أمي، أيها المنغمسون في وقاحتكم الفظّة، فلنتلذّذ الآن بالوليمة، ولا داعٍ إلى الصَخَب."

"matris meae proci, **superba contumelia instructi**, nunc quidem convivantes delectemur, neque clamor adsit." (Hom. Od. I: 366- 370)

"يا أعزاء أمي، يا من علمتهم إساءات المتكبرين، دعونا الآن نستمتع أثناء الطعام بلا أي ضوضاء."

كما تتجلى بوضوح الاستعارة في العبارتين اليونانية (ὑπέρβιον ὕβριν ἔχοντες) واللاتينية (superba contumelia instructi) حيث تبدو في توظيف كلمة "الانغماس" التي عادة ما تُستخدم للإشارة إلى الغمر في شيء مادي كالماء والوحل، لكن في هذه العبارة يُستعار المعنى للإشارة إلى الانغماس في السلوك السيء، وعليه ووفقًا للمفهوم الارسطي فإن الاستعارة تُبنى على التناسب بين الفكرة الملموسة (الانغماس في مادة)، والفكرة المجردة (الانغماس في الوقاحة والسلوك السيء)[52].

"ὣς φάτο Τηλέμαχος, **φρεσὶ** δ' ἀθανάτην θεὸν ἔγνω" (Ὅμ. Ὀδ. Α΄ :421- 422)

"هكذا قال تيليماخوس، لكنه تعرَّف في قرارة نفسه على الربة الخالدة."

"sic dixit Talemachus; **mente** vero immortalem deam agnovit." (Hom. Od. I: 421- 422)

"هكذا قال تيليماخوس، أما في نفسه فقد عرف الإلهة الخالدة."

ويستكمل تيليماخوس وكأنه أدرك في عقله أن إلهًا خالدًا قد ظهر له[53].

كما إن القابل المفرد من الاسم اليوناني (φρήν) ومفعول الأداة المفرد من الاسم

اللاتيني (mens) تبين الاستعارة القائمة على التناسب بين القلب كعضو في الجسم والعملية الفكرية أو الإدراكية التي تحدث في العقل. في هذه الحالة، ووفقًا للمفهوم الأرسطي يتم تحويل الجنس (العقل أو الفهم) إلى النوع (القلب). وتُصوّر الاستعارات المجازية المرتبطة بالعقل والقلب كأنها أجسام مادية ثلاثية الأبعاد تخضع لقوانين الفيزياء، مما يسمح بفهم الحالات الذهنية عبر خصائص مثل: الحركة، والحجم، والموقع. وتُعد هذه الخصائص امتدادًا لاستعارة "العقل كحاوية"، وتُسهم في إعطاء معانٍ واضحة للتجارب العقلية، فعلى سبيل المثال، تأمل التعابير الموضعية التالية المرتبطة بالنشاط العقلي: "ما الذي يدور في ذهنك؟"، "أتحدث من أعماق قلبي"، "غاص قلبي وأنا أشاهد"[54].

- **الكناية (μετωνυμία):**

يشير هذا المصطلح اليوناني إلى تغيير اسم آخر مرتبط به[55]. وعلى وجه التحديد المثال التالي:

“πήματα πάσχει νήσῳ ἐν ἀμφιρύτῃ, ὅθι τ' **ὀμφαλός** ἐστι **θαλάσσης**. **νῆσος δενδρήεσσα**, θεὰ δ' ἐν δώματα ναίει.” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 50- 51)

"يقاسي الأهوال في جزيرة مُحاطة بالمياة المتدفقة، حيث تقع سرّةُ البحر، إنها جزيرة كثيرة الأشجار، تعيش الإلهة في قصرها."

“calamitates patitur **insula** in **circumflua**, ubi et umbilicus est maris, **insula sylvosa**; dea vero intra domum habitat." (Hom. Od. I: 50- 51)

"يعاني المصائب في الجزيرة المحاطة من كل جانب، حيث يتوسط البحر، وفي الجزيرة الكثيفة المشجرة. أما الإلهة تعيش داخل منزلها."

فالعبارة اليونانية (ὀμφαλός ἐστι θαλάσσης) واللاتينية (umbilicus est maris) أي "سرة البحر" تُعد كناية عن المركز أو النقطة المحورية في البحر، أي أنها ليست سرة بالفعل، بل صورة مجازية للتعبير عن الموقع، وبالتالي هي كناية عن مركز أو قلب البحر. والكناية في العبارة (νῆσος δενδρήεσσα) والعبارة (insula sylvosa) أي "الجزيرة الشجرية" تعبر عن صفة[56].

“ἔνθα περ ἄλλα ἔγχε' **Ὀδυσσῆος ταλασίφρονος** ἵστατο πολλά.” (Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 128- 129)

"حيث كانت رماحُ أخرى لأوديسيوس الجرئ واقفة بكثرة."

“ubi utique aliae hastae **Ulyssis magnanimi** stabant multae.” (Hom. Od. I: 128- 129)

"حيث كانت قائمة بالفعل رماحُ أخرى عديدةٌ لأوليسيسَ ذي النفس العظيمة."

وتتفق العبارتان اليونانية واللاتينية في الكناية التي تتعلق بالموصوف أي أوديسيوس صاحب العقل الصبور، ورفيع النفس وكريم القلب، فهذه ليست صفات تُستخدم كوصف بسيط، ولكنها تعبير كنائي يشير إلى حكمة أوديسيوس وتفكيره العميق. إذ يُستخدم وصفان في الملاحم الهومرية كصفات خاصة بشخصية أوديسيوس وحدة بين الأبطال: واسع الحيلة، وذو دهاء متنوع (πολυμήχανος) ورجل متعدد الوسائل (πολύμητις) وما يُميزه عن أقرانه، كما يقترح هوميروس، هو قدرته على التعامل مع شخصيات صعبة والتفكير للخروج من المواقف المُعقدة[57].

“οὔτοι ἔτι δηρόν γε φίλης ἀπὸ πατρίδος αἴης ἔσσεται, οὐδ' εἴ πέρ τε **σιδήρεα δέσματ'** ἔχῃσιν·” (Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 203- 204)

"حتى الآن لن يغيب طويلاً قط عن أرضهِ الحبيبةِ، حتى لو قيده بسلاسل من حديد."

“nequaquam adhuc diu chara a patria terra erit, neque si etiam **ferrea vincula** eum detineant.” (Hom. Od. I: 203- 204)

"ولن يغيب عن وطنه العزيز بعد الآن، حتى ولو ربطوه بسلاسل من حديد."

أما الناحية البلاغية فتبدو بوضح في عبارة الصفة والموصوف في حالة المفعول به الجمع الجماد لليونانية (σιδήρεα δέσματα) وللاتينية (ferrea vincula) حيث تشير إلى كناية عن الصفة؛ لأن "الحديد" يُستخدم هنا للدلالة على قوة وصلابة الحديد. والكناية تشير إلى أوديسيوس قد يكون مقيدًا بقوة، لكن التركيز في الكناية على الصفة المتمثلة في الصلابة الشديدة للقيود المصنوعة من الحديد، وليس على الموصوف.

“ὣς ἔφαθ', οἱ δ' ἄρα πάντες **ὀδὰξ ἐν χείλεσι φύντες** Τηλέμαχον θαύμαζον, ὅ θαρσαλέως ἀγόρευεν.” (Ὅμ. Ὀδ. Α′: 381- 382).

"هكذا قال، أما الجميع فقد عَضّوا على شفاهم بأسنانهم، ودهشوا لجرأة تيليماخوس فيما قال."

“sic ait; illi vero omnes **mordicus labiis compressis** Telemachum admirabantur, quod audacter loqueretur.” (Hom. Od. I: 381- 382)

"هكذا قال؛ أما هم جميعًا فقد عضّوا على شفاهم وراحو معجبين لقول تيليماخوس بجراءة."

تبدأ الجملتان السالفتان الذكر بالوحدة اللغوية القصيرة التي تتكون من الظرف اليوناني (ὡς) الذي يُقابل الظرف اللاتيني (sic) مع فعل القول (φημί) في زمن الماضي المستمر مع الغائب المفرد، ويقابل الفعل اللاتيني الناقص (aio) في زمن المضارع التاريخي مع الغائب المفرد. ويلي ذلك الوحدة اللغوية القصيرة الثانية التي توضح من خلال الصيغة اليونانية (ὀδὰξ ἐν χείλεσι φύντες) "عضّوا على شفاهم"[58]. مدى هدوء الخاطبين لإحباط غضب تيليماخوس[59]. وتشير العبارة اليونانية السابقة التي تقابل العبارة اللاتينية (mordicus labiis compressis) إلى الكناية عن الغضب والتوتر الذي يشعر به الجميع.

“Μέντης δ' Ἀγχιάλοιο **δαΐφρονος** εὔχεται εἶναι υἱός, ἀτὰρ Ταφίοισι **φιληρέτμοισιν** ἀνάσσει.” (Ὅμ. Ὀδ. Α′: 418- 419)

"أما مينتيس ابن أنخيالوس يتفاخر بأنه حكيم، بينما هو يحكم التافيين المغرمين بالتجديف."

“Mentes Anchiali **bellicosi** gloriatur esse filius; caeterum Taphiis **navigandi-studiosis** imperat.” (Hom. Od. I: 418- 419)

"يتفاخر بأنه مينتيس بن أنخيالوس المحارب، يسود على بقية التافيين المغرمين بالتجديف."

وتُعد العبارة اليونانية (Μέντης δαίφρονος) التي تقابل العبارة اللاتينية (Mentes bellicosi) وكذلك الفعل اليوناني (ἀνάσσω) مع حالة القابل[60] في العبارة اليونانية (Ταφίοισι φιληρέτμοισιν ἀνάσσει) التي تقابل العبارة اللاتينية (Taphiis navigandi-studiosis imperat) التي توظف الفعل اللاتيني (impero) مع القابل[61] وتوضح العبارتان اليونانية واللاتينية الغرض البلاغي الكناية عن الصفة "ميال للحرب" أو "مولع بالحرب"، والصفة "مغرم بالتجديف".

- **التشبيه (παράθεσις/σύγκρισις):**

يقارن التشبيه بصورة مباشرة بين شيئين مختلفين بتوظيف كلمات مثل: "ك، كأنما، كان، مثل، شبه، أشبه". ويشير المصطلح اللاتيني (similis) إلى أن شيئاً ما يشبه شيئاً آخر. وينقسم التشبيه إلى نوعين: تشبيه مرسل (παράθεσις) هو عبارة عن مقارنة بالمماثلة بين مشبه وشبيهه في وجه من الوجوه، وتظهر فيه أداة التشبيه واضحة. وتشبيه مكرر (σύγκρισις) ويتضمن الكلام أكثر من تشبيه منفصل ومستقل في سياق الحديث[62]. وعلى وجه التحديد المثال التالي:

“ὡς ἀπόλοιτο καὶ ἄλλος, ὅτις τοιαῦτά γε ῥέζοι·” (Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 47)
"هكذا فليهَلَك أيضًا كل شخص آخر قد فعل مثل تلك الفعال."
“sic pereat et alius quicunque talia fecerit!” (Hom. Od. I: 47)
"فليهلك أيضًا أي شخص آخر فعل مثل ذلك."

وتتفق الجملة اليونانية مع الجملة اللاتينية في التشبيه الضمني بين حالتين متماثلتين لربط مصير شخص بآخر. وإن كانت أركان التشبيه أربعة هي: المشبه، والمشبه به، وجه الشبه، وأداة التشبيه، وطرفا التشبيه: حسي وعقلي[63]. فإن المشبه هو أوديسيوس (Ὀδυσσεύς Ulysses) الذي يُفنى أو يواجه الموت، والمشبه به شخص آخر يواجه مصيراً مشابهاً (καὶ ἄλλος et alius)،

وجه التشبيه هو الفناء والدمار (ἀπόλοιτο pereat) ، وأداة التشبيه (ὡς sic) ويحمل التشبيه طابعاً عقلياً وحسياً.

“αἰνῶς μὲν κεφαλήν τε καὶ ὄμματα καλὰ ἔοικας κείνῳ.” (Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 208)

"إذ إنك تشبهه بشكل مفرطٍ في رأسه وعينيه الجميلتين."

“vehementer enim et capite et oculis pulchris similis es illi.” (Hom. Od. I: 208)

" فإنك تشبهه بشدة برأسك وبعينيك الجميلتين."

وتتفق الجملتان اليونانية واللاتينية في التشبيه وعناصره هي: المشبه (أنت) وهو مستتر {εἶ} في الجملة اليونانية، بينما ورد صريحًا في الجملة اللاتينية، وفي كل منهما تعني "أنت تشبه، أنت تبدو مشابهًا"، والمشبه به (ذلك) وهو صريح في الجملتين، وأداة التشبيه تبدو في الفعل في اليونانية، والصفة في اللاتينية، ويتمثل وجه التشبيه في السمات الجمالية في الرأس والعينين. والتشبيه هنا حسي؛ لأنه يتناول صفات مادية محسوسة مثل "الرأس" و"العينين الجميلتين". فنلاحظ الجمال بحاسة (البصر)، وليس بتفسير عقلي مجرد. وقد تنوعت وتعددت الكلمات والعبارات التي تُقدِّم التشبيه في شعر هوميروس مثل: (ὡς) "هكذا، بهذا الشكل، على هذا النحو" كما في الإلياذة[64] وقد تقترن (ὡς) مع غيرها وعلى وجه التحديد (ὡς εἰ) أو (ὡς ὅταν)، و(ὡς ὅτε) "كما لو أنه" كما في الإلياذة[65] و(ἠΰτε) أو (εὖτε) "كما، مثل، كـ"، كما في الإلياذة[66]. و(ἀταλαντος) "مساوٍ لـ" كما في الإلياذة[67]، و(οἷος) "مثل"، كما" كما في الإلياذة[68] و(ὅσσον) أو(ὅσον) أو(ὅσσον ... τόσσον) "مثل، بقدر ما"[69].

“ὅσσα **ἔοικε**, καὶ **ἀνέρι μητέρα** δοῦναι.” (Ὅμ. Ὀδ. Α΄ : 291- 292).

"كل ما يليق (بها) أن تعطي الرجلَ أمًّا."

“qualia decet; et vero matrem dato.” (Hom. Od. I: 292)

" وهَبْ لأمك رجلاً يناسب فضائلها."

في التشبيه الذي توافرت عناصره على النحو التالي: المشبه (ἀνήρ vir) هو الزوج البعل في حالة القابل الدال على النفع بعد فعل العطاء والمنح (δίδωμι do)، والمشبه به هو التناسب مع الفضائل بين الزوج والأم (ὅσσα qualia)، وأداة التشبيه وهي أداة تعني "يتناسب أو يشبه" (ἔοικε decet) مما يعني أن التشبيه ضمنيًا دون ذكر أداة تشبيه مباشرة[70]. وأرى أن الفعل غير الشخصي اللاتيني (decet) بالإضافة إلى أنه يُستخدم للإشارة إلى ما هو "مناسب ولائق" يوظف ايضًا للإشارة إلى التشبيه وخاصةً عند ربطه مع (ut) و(sic) وعليه فإنه في الجملة اللاتينية السابقة الذكر، لا يشير صراحة إلى التشبيه، بل إلى ماهو مناسب من فضائل لأم أوديسيوس، أو بالأحرى يشير إلى التشبيه المؤكد، هو التشبيه الذي يوجد فيه المشبه والمشبه به ووجه الشبه، ويُحذف منه أداة التشبيه.

“ἡ μὲν ἄρ' ὣς εἰποῦσ' ἀπέβη γλαυκῶπις Ἀθήνη, **ὄρνις** δ' **ὣς ἀνόπαια διέπτατο**·” (Hom. Od. I: 319)

"أما أثينا ذات العينين الزرقاوين بعدما قالتْ هكذا، انصرفت مُحلِّقة كطائرٍ غير مرئيّ."

“sic quidem locuta abiit caesiis-oculis Minerva; **avis** autem ut **Anopaea avolavit**.” (Hom. Od. I: 319)

"هكذا بالتأكيد بعد أن قالت منيرفا ذات العيون الزرقاء مضتْ كطائرٍ خفيٍ."

توافرت في الجملتين اليونانية واللاتينية التشبيه بعناصره: المشبه الطائر (ὄρνις avis) والمشبه به حركة الطيران، ووجه التشبيه السرعة في الحركة، وأداة التشبيه (ὡς ut) أي "كما" وهي أداة مقارنة تُستخدم للتشبيه. والتشبيه هنا حسي؛ لأنه يتعلق بحركة يمكن أدراكها حسيًا. وقد اختلف توظيف الفعل اليوناني (διαπέταμαι) في زمن الماضي البسيط للصيغة الوسطى للدلالة على حدث مكتمل وقع في وقت محدد في الماضي، أما الفعل اللاتيني (avolo) في زمن الماضي التام الإخباري المعلوم للدلالة على فعل تم وانتهى في الماضي، لكن له نتيجة وتأثير ملحوظ في الحاضر[71].

“ἐπεὶ τό γε καλὸν ἀκουέμεν ἐστὶν ἀοιδοῦ τοιοῦδ' οἷος ὅδ' ἐστί, θεοῖς ἐναλίγκιος αὐδήν.” (Ὅμ. Ὀδ. Α΄ :370- 371).

"لأنه من الجميل أن نسمع مغن مثل هذا الرجل الشبيه بالآلهة في صوته."

“nam hoc honestum est audire cantorem talem, quails hic est, diis assimilis voce.” (Hom. Od. I: 370- 371)

"فإنه من الشرف الاستماع إلى مغنٍ مثل هذا، الذي يشبه الآلهة في صوته."

وكذلك أيضًا التشبيه الذي توفرت أركانه، حيث إن المشبه اغنية هذا المغني (ἀοιδοῦ τοιοῦδέ hic est)، والمشبه به صوت الآلهة (θεοῖς diis assimilis voce)، وأداة التشبيه "كما، مثل" (οἷος qualis) ويتعلق وجه التشبيه بالنوع والجودة حيث يُقارن صوت المغني بصوت الآلهة من حيث الجمال والقدرة على التأثير. والتشبيه حسي؛ لأنه يعتمد على حاسة السمع، أي الجانب الصوتي، ومقارنته بصوت الآلهة.

- **جِناسُ الاِشْتِقاق (πολύπτωτον):**

يشير هذا المصطلح اليوناني إلى تكرار نفس الكلمة بأشكال وتصريفات مختلفة[72].

ἦστο γὰρ ἐν **μνηστῆρσι** φίλον τετιημένος ἦτορ, ὀσσόμενος πατέρ ἐσθλὸν ἐνὶ φρεσίν, εἴ ποθεν ἐλθὼν **μνηστήρων** τῶν μὲν σκέδασιν κατὰ δώματα

θείη. (Hom. Od. I: 113- 116)

"فإنه كان يجلس جسدًا بقلب حزين بين الخطّاب يفكر ملياً "في نفسه" في ابيه النبيل لعله قادمًا من مكان ما، وقد كان يسعى إلى فرقة الخطّاب حول القصر."

“sedebat enim inter **procos** charo moestus corde, cernens patrem eximium in mente, si alicunde veniens **procorum** quidem dispersionem per aedes facerat.” (Hom. Od. I: 113- 116)

"لأنه كان يجلس بين النبلاء بقلب مليء بالحزن مشاهدًا والده العظيم في خلده عسى أن يأتي من مكان ما. وكان قد جلب الدمار للنبلاء في البيت."

وقد اتفقت الجملتان في الغرض البلاغي جناس الاشتقاق في الكلمتين اليونانية (μνηστήρ) واللاتينية (proci) في حالتين اعرابيتين مختلفين؛ من القابل الجمع إلى المضاف إليه الجمع للكلمة اليونانية، ومن المفعول به الجمع إلى المضاف إليه الجمع للكلمة اللاتينية[73].

“ὅ τοι κειμήλιον ἔσται ἐξ ἐμεῦ, οἷα φίλοι **ξεῖνοι ξείνοισι** διδοῦσι.” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 313)

"هذه ستكون هديتي لكَ كما يهب الأصدقاءُ الضيوفُ للنزلاء."

“quod tibi reconditi-muneris-loco erit ex me; qualia amici **hospites hospitibus** dant.” (Hom. Od. I: 312- 313).

"حيث سيكون لك مني هدية ثمينة مثلما يعطي الأصدقاء الضيوف للنزلاء.

كما اتفقت العبارتان اليونانية (ξεῖνοι ξείνοισι) واللاتينية (hospites hospitibus) في التكرار البلاغي باستخدام جِناسُ الاِشْتِقاق والتكرار بشكل مُلِح، لعدم وجود فواصل بين الكلمتين للفظين من أصل لغوي واحد، مع اختلافهما في التركيبة النحوية[74].

“δακρύσασα δ' ἔπειτα προσηύδα θεῖον **ἀοιδόν**· "Φήμιε, πολλὰ γὰρ ἄλλα βροτῶν θελκτήρια οἶδας, ἔργ' ἀνδρῶν τε θεῶν τε, τά τε κλείουσιν **ἀοιδοί**· τῶν ἕν γέ σφιν **ἄειδε** παρήμενος.” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 335- 339)

"ثم أذرفت الدمع وخاطبت المغني الإلهي قائلة: " يا فيميوس، فإنك تعرف أناشيد أخرى كثيرة عن البشر، التي ينشدها المغنون عن أعمال البشر والآلهة. فاجلس وغنّ لهم واحدة منهم."

“lacrymans autem deinde alloquebatur divinum **cantorem**: “Phemie, multa enim alia mortalium oblectamenta novisti, Gesta hominumque deorumque quae celebrant **cantores**; horum unum ipsis **cane** assidens.” (Hom. Od. I: 335- 339)

"لكنها في وقت لاحق راحت تبكي وتتحدث إلى المنشد الإلهي: "يا فيموس، لقد عرفت بالكثير عن ملذات البشر الأخرى التي ينشدها المغنون عن مآثر البشر والآلهة. أجلس وانشد منها نشيدًا واحدًا."

وتتفق الفقرتان اليونانية واللاتينية بظاهرة جناس الاشتقاق بين الفعل والاسم، جذر الفعل اليوناني (-ἄειδ) واللاتيني (-can)، وفي جذر الاسم اليوناني (-ἀοιδ) وجذر الاسم اللاتيني (-cant)[75].

“ἥ τις **ἀκουόντεσσι** νεωτάτη ἀμφιπέληται. σοί δ' ἐπιτολμάτω κραδίη καὶ θυμὸς **ἀκούειν**·” (Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 352- 353)

"لتكن الأغنية التي تروق للمستمعين أكثر حداثة. وليتشجع قلبك وروحك لسماعها."

“quaecunque **auditoribus** recentissima existat. Tibi vero sustineat cor et animus **audire**.” (Hom. Od. I: 352- 353)

"مهما كانت سامية للمستمعين، لكن فليتحمل قلبك وروحك الاستماع."

وجاء القابل الجمع المذكر من اسم الفاعل المضارع الإخباري المعلوم من الفعل اليوناني (ἀκούω) ومن الاسم اللاتيني (auditor) للدلالة على النفع. وإنه نفس الشيء في كل القصائد الشفوية المزدهرة، حيث يكتسب المغني الجيد شهرته من خلال سهولة وتنوع مهاراته في التعامل مع التقليد الذي يعرفه جيدًا أكثر من أي شخص آخر. لذلك كان الرجال يثنون على الأغنية التي تصل إلى آذانهم[76]. وتعكس الجملة التالية (σοί δ' ἐπιτολμάτω κραδίη καὶ θυμὸς ἀκούειν·) دلالة الاستماع إلى الأغاني المأسوية والتأمل فيها يُمكننا من فهم ما هو العالم، وما هو وضع الإنسان فيه[77].

وتتكون من وحدات لغوية قصيرة تتمثل في القابل المفرد (σοί tibi) العائد على تيليماخوس والدال على الأخلاق[78]، وصيغة الأمر للغائب المفرد من الفعل اليوناني (ἐπιτολμάω) كفاعل للعبارة اليونانية (κραδίη καὶ θυμὸς) التي يربط بين طرفيها الرابط الواصل عطف النسق (καί) ويقابل ذلك الفعل اللاتيني (sustineo) في زمن المضارع في الصيغة غير الإخبارية كفاعل أيضًا

للعبارة اللاتينية (cor et animus) التي يربط عطف النسق (et) بين طرفيها. وجاءت صيغة المصدر من الفعل اليوناني (ἀκούω) والفعل اللاتيني (audio) كمكمل بعد الفعلين السالف ذكرهما[79].

ويربط بين أجزاء الجملة اليونانية التكرار البلاغي الناتج عن التماثل في تكرار الفعل اليوناني (ἀκούω) في وسط ونهاية الجملة. بينما يربط بين أجزاء الجملة اللاتينية الغرض البلاغي جِناسُ الاِشْتِقاق بين الاسم والفعل من خلال تكرار الجذر (-aud) وأخيرًا، أجاب زيوس عن ادعاء بينيلوبي بأن حزنها يفوق الآخرين باستخدام صيغة تقليدية من التعزية[80].

“μὴ γὰρ ὅ γ' **ἔλθοι** ἀνὴρ ὅς τίς σ' ἀέκοντα βίηφιν κτήματα, ὀππόθεν οὗτος ἀνήρ, ποίης δ' ἐξ εὔχεται εἶναι γαίης, ποῦ δέ νύ οἱ γενεὴ καὶ πατρὶς ἄρουρα. ἠέ τιν' ἀγγελίην πατρὸς φέρει **ἐρχομένοιο**.” (Ὁμ. Ὀδ. Α′: 403, 406- 408)

" فيَلَيّتَ ذلك الرجل لا يأتي ويغتصب ممتلكاتك كرهًا، من أين (أتى) ذلك الرجل، ومن أي أرض يفتخر أنه (منها)، وأين نسله وأصل موطنه؟ هل أتى بنبأ عن مجيء أبيك؟"

“Non enim ille **veniat** vir, qui te invitum vi Bonis spoliaturus sit, unde ille vir, quali autem gloriatur esse e terra; ubinam ei genus et patrium solum. An tibi nuncium patris adfert **venientis**;” (Hom. Od. I: 403, 406- 408)

"فلن يأتي ذلك الرجل الذي يسلبك ممتلكاتك بالقوة ورغمًا عنك، من أين هو ذلك الرجل؟ ومن أي أرض يفاخر بأنه ينتمي إليها؟ وأين في العالم هو أصله وموطنه؟ هل يحمل خبر قدوم والدك إليك؟"

تميزت الفقرة اللاتينية عن الفقرة اليونانية تميزت بالغرض البلاغي بوليبتوتون في توظيف الجذر اللاتيني (-ven) تارةً في اسم الفاعل وتارةً أخرى في الماضي التام[81].

ويتضح مما سبق ذكره تنوع الاشتقاق في الكتاب الأول من أوديسية هوميروس في النصين اليوناني واللاتيني على النحو التالي: الفاعل الاشتقاقي

(etymological nominative) مثل: "المغني يغني" ويرمز له بالرمز {EN}، والمفعول به الاشتقاقي (etymological accusative) مثل: "يهدي هدية" ويرمز له بالرمز {EA}، والمجرور الاشتقاقي (etymological dative) مثل: "يُقيد بقيود أو في قيود" ويرمز له بالرمز {ED}، الإضافي الاشتقاقي (etymological genitive) مثل: "يُكرم (بحقه) من الاكرام ويرمز له بالرمز {EG}، والصور الاشتقاقية (figura etymologica) ويرمز له بالرمز {EF} وإن التلاعب اللفظي (paranomasia) أو ما يُعرف باسم (adnominatio) يُستخدمان غالبًا في الدراسات اللغوية للإشارة إلى جناس الاشتقاق[82].

- **الإِثْبَاتُ بِالنَّفْيِ (λιτότης):**

يشير هذا المصطلح اليوناني الذي يقابل المصطلح اللاتيني (litotes) أو (antenantiosis) إلى "البساطة"، إذ أنها من الصفة اليونانية (λιτός) أي "بسيط". وتعنى تأكيد الشيء بنفي العكس (negatio contrarii)، حيث إنها حيلة بلاغية[83]. الذي عادةً ما يُستخدم للتبديل تارةً، وللتقليل تارةً، وللتهكم والسخرية تارةً أخرى[84]. وهو معنى مجازي يشير إلى الكلام المرير أو الاستفزازي؛ ومن هنا جاءت الكلمة اليونانية (σαρκασμός) التي تعني "السخرية" أو "التعريض اللاذع" والمشتقة من الفعل اليوناني (σαρκάζω). والسخرية اللاذعة هي شكل لفظي بحت من الخطاب، بل إنها أكثر أشكال التهكم بدائية. وينظر إلى السخرية عادةً بنظرة سلبية، وغالبًا ما تأتي عبارة ساخرة على هيئة قول إيجابي ظاهريًا يبدو وكأنه حسن النية. وتكمن السخرية إما في اختيار نوع الفعل الكلامي نفسه، أو في محتوى العبارة[85]. وعلى وجه التحديد المثال التالي:

“καὶ ὡς τελέεσθαι ὀΐω, **οὔτε** τι **μάντις** ἐὼν **οὔτ' οἰωνῶν** σάφα **εἰδώς**.” (Ὁμ. Ὀδ. Α′ : 201- 202)

"وكما أعتقد أنه سيحدث، مع انني لست قط بعراف، ولست خبيرًا للغاية بالتطير."

“et quemadmodum perfectum iri puto, **neutiquam vates** cum sim, **neque auguriorum** clare **peritus**.” (Hom. Od. I: 201- 202)

"وكما أظن أن الاحداث ستجري بالفعل، مع إنني لست قط بعراف، ولا خبيرًا بوضوح بالتنبؤ."

ويتمثل الإثبات بالنفي ها هنا في العبارة: "ولا أكون قط نبيًا، ولا خبيرًا بوضوح في التنبؤات" حيث يُنفي العكس بشكل غير مباشر لتعزيز المعني، أي أن المتحدث ينفي عن نفسه صفة "النبي" و"الخبير بالتنبؤات" بطريقة غير مباشرة. وبدلًا من القول مباشرة "أنا لست نبيًا"، يُستخدم (النفي) "قط، أو أبدًا" للتأكيد على نفي هذه الصفة بشكل قوي. وبالمثل، يُنفي الخبرة في التنبؤات باستخدام (النفي) مع (خبير). هذا هو مثال جيد لاستخدام ظاهرة "الإثبات بالنفي" في نفي صفة معينة بطريقة غير مباشرة لتأكيد عدم وجودها.

‘‘σοὶ δ’ ἐπιτολμάτω κραδίη καὶ θυμὸς ἀκούειν· οὐ γὰρ Ὀδυσσεὺς οἷος ἀπώλεσε νόστιμον ἦμαρ ἐν Τροίῃ πολλοὶ δὲ καὶ ἄλλοι φῶτες ὄλοντο.’’ (Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 253- 255)

"أما أنت فليتحمل قلبك وروحك الاستماع. فلم يفقد أوديسيوس وحده في طروادة يوم العودة، بل هلك كثيرون غيره مثله "بل هلك كثيرون وآخرون غيره."

‘‘tibi vero sustineat cor et animus audire; non enim Ulysses solus perdidit reditus diem, in Troija; mihi vero et alii viri perierunt.’’ (Hom. Od. I: 353- 355)

"لكن فليتحمل قلبك وروحك الاستماع؛ فإن أُوليسيس لم يفقد وحده يوم العودة في طروادة، بل العديد من الرجال الآخرين هلكوا أيضًا."

إن تيليماخوس لا يقول: "تحملي الاستماع، لأنك ستجدين العزاء عند سماعك أن أوديسيوس لم يكن الوحيد الذي مات"، بل يقول: "تحملي الاستماع، لأن أوديسيوس لم يكن الوحيد الذي مات." هذا يعني أنها ستتمكن من تحمل سماع الأغنية فقط بعد أن تدرك أن هناك آخرين غير أوديسيوس لم يتمكنوا من العودة إلى ديارهم. إن تيليماخوس لا يقول لها إنها قد تجد العزاء في الاستماع إلى أغنية فيميوس، بل هو في الواقع يعزيها هو نفسه بسبب الضيق الذي سببته الأغنية. ويفعل ذلك من خلال الإشارة إلى معاناة الآخرين[86].

وأرى أن الفقرة السابقة تحمل بين طياتها بعدًا فلسفيًا، حيث إن تيليماخوس يحاول تهدئة أمه بالإشارة إلى معاناة الآخرين. إذ إنه ينفي العكس لإظهار الفكرة أو الصفة، وغالبًا ما يُستخدم للتقليل والتخفيف من حدة الشيء. وعليه يمكننا أن نقول إن العبارة "أوديسيوس لم يكن الوحيد الذي مات" نوعًا من الإثبات بالنفي؛ لأنه لم يقل ببساطة "أوديسيوس لم يمت"، بل عبّر عن ذلك بطريقة غير مباشرة.

“εἰ δέ κε τεθνηῶτος ἀκούσῃς μηδ' ἔτ' ἐόντος, νοστήσας δὴ ἔπειτα φίλην ἐς πατρίδα γαῖαν.” (Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 289-290)

"أما إن سمعت أنه قد مات، ولم يعد حيًا، عندئذ تعود بعد ذلك إلى أرض وطنك الحبيب."

“sin mortuum audieris, neque adhuc superstitem: reversus deinde charam in patriam terram.” (Hom. Od. I: 289- 290)

"وإن سمعت أنه ميتٌ، ولم يعد بعد حيًا. فعد عندئذ إلى أرض وطنك العزيز."

كما تتفق العبارتان اليونانية (μηδ' ἔτ' ἐόντος) واللاتينية (neque adhuc superstitem) في ظاهرة الليتوتوس كغرض بلاغي يشير على نفي الحياة بطريقة بسيطة، وهو تعبير يقلل من وضوح الجملة، فيعكس معنى أكثر ضمنيًا، وهو التقليل من حدة التصريح بالموت، والتخفيف من الصدمة التي قد يسببها ذكر الموت مباشرة.

- **الاقتران "الترابط البلاغي" (ζεῦγμα):**

يشير هذا المصطلح إلى الاقتران والترابط[87]، لأنه مشتق من الفعل اليوناني (ζεύγνυμι) بمعنى: "أربط"، "أصل"، أو "أضم". وعلى وجه التحديد المثال التالي:

“ἐκ τοῦ δ' οὔτ' Ὀδυσῆα ἐγὼν **ἴδον** οὔτ' ἔμ' ἐκεῖνος.” (Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 211-212)

"إلا أنني لم أرِ أوديسيوس منذ ذلك الوقت، كما أنه لم يراني[88]."

“ex hoc tempore neque Ulyssem ego **vidit**, neque me illi.” (Hom. Od. I: 211- 212).

"ومنذ ذلك الوقت أنا لم أرِ أُوليسيس، ولم يراني هو."

إذ إن الفعل اليوناني (ὁράω) واللاتيني (video) يربط بين الاسمين في حالة المفعول به (Ὀδυσῆα Ulyssem) من ناحية، والضميرين (ἐμέ me) من ناحية أخرى، فيشير بذلك إلى نمط الاقتران في المنتصف (μεσόζευγμα) حيث إن الفعل ينتمي بالتساوي إلى ما يسبقه وما يليه.

αὐτὰρ ἐγὼν ἐπὶ νῆα θοὴν **κατελεύσομαι** ἤδη ἠδ' ἑτάρους, οἵ πού με μάλ' ἀσχαλόωσι μένοντες· (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 303- 304)

” أما أنا فسأنزل الآن إلى سفينتي السريعة وإلى رفقائي أيضًا الذين –على ما يبدو– يتضايقون وهم ينتظروني."

“at ego ad navem celerem **descendam** jam, atque ad socios, qui me fortasse aegre-ferunt expectantes.” (Hom. Od. I: 303- 304)

"أما أنا فسوف أهبط الآن إلى السفينة السريعة، وكذلك إلى رفقائي الذين ربما يعانون بشقاء أثناء انتظارهم."

إذ تنقسم الجمل إلى ثلاث وحدات لغوية؛ الوحدة اللغوية الأولى (كولون) للتأكيد البلاغي (αὐτὰρ ἐγὼν at ego)، أما الكولون الثاني والثالث فيشتركان في فعل واحد (κατέρχομαι descendo) للترابط والاقتران سواء في اليونانية أو اللاتينية. فيؤدي بذلك إلى نمط الاقتران في المنتصف (μεσόζευγμα) حيث إن الفعل ينتمي بالتساوي إلى ما يسبقه وما يليه. ويبدو بوضوح الحذف المفهوم من السياق بهدف البلاغة والإيجاز[89].

- **التفخيم "التهويل البلاغي" (ὑπερβολή):**

يرتبط التفخيم بالأفكار أو الأساليب البلاغية التالية: أولًا: التصعيد أو الزيادة التدريجية (incrementum) وتُستخدم لزيادة التأثير بشكل تدريجي في الأفكار أو الحجج. ثانيًا: المقارنة (comparatio) يُمكن تضخيم الفكرة أو الحجة من خلال المقارنة بين شيء وآخر، مما يوضح أوجه التشابه والاختلاف بطريقة

تجعل الفكرة تبدو أكثر قوة. ثالثًا: الاستدلال أو التفكير المنطقي (ratiocinatio) يعزز مصداقية الفكرة أو الحجة استخدام الاستدلال المنطقي الذي يُقدم حجج مدعومة بالمنطق. رابعًا: التراكم (congeries) يُساهم في تدعيم الحجة أو الفكرة بشكل متزايد عن طريق تجميع سلسلة من الأمثلة والأدلة[90]. وعلى وجه التحديد المثال التالي:

"**πῶς** ἂν ἔπειτ' **Ὀδυσῆος ἐγὼ θείοιο λαθοίμην**, ὃς περὶ μὲν νόον ἐστὶ βροτῶν, περὶ δ' ἱρὰ **θεοῖσιν ἀθανάτοισιν** ἔδωκε, τοὶ **οὐρανὸν εὐρὺν** ἔχουσιν;" (Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 65- 67)

"كيف لي إذن أن أنسى أوديسيوس الإلهي؟ الذي يفوق البشر في الحكمة، ووهبْ القرابين المقدسة للآلهة الخالدة، ساكني السماء الواسعة؟"

"**quomodo** unquam **ego Ulyssis divini obliviscerer**? Qui et mente superat mortals, et abunde sacra Diis Immortalibus dedit, qui caelum latum habitant?" (Hom. Od. I: 65- 67)

"كيف لي ان أنسى أُوليسيس الإلهي؟ الذي يتفوق بالعقل على البشر، وقدّم بوفرة القرابين المقدسة إلى الآلهة الخالدين اللذين يسكنون السماء الواسعة؟"

وقد وظّف هوميروس أيضًا السؤال البلاغي[91] في الجملة اليونانية (πῶς ἂν ἔπειτ᾽ Ὀδυσῆος ἐγὼ θείοιο λαθοίμην) التي تقابل الجملة اللاتينية (quomodo unquam ego Ulyssi divini obliviscerer) فهو استفهام غير معقول حتى يثير ذهن القارئ والمستمع على حدٍ سواء. ويشترك السؤال البلاغي مع التفخيم أو التهويل (ὑπερβολή) في التأكيد البلاغي (ἐγώ ego) (أوديسيوس أنا) للضمير الشخصي، واستخدام الصيغة غير الاخبارية (λανθοίμην obliviscerer)[92].

"τὴν δὲ πολὺ πρῶτος ἴδε **Τηλέμαχος θεοειδής**." (Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 113)

"وكان تيليماخوس الشبيه بالإله هو أوَّلَ مَنْ رآها مِن بعيدٍ."

"Hanc vero longe primus vidit **Telemachus deo- similis**." (Hom. Od. I: 113)

"أما هي فكان تليماخوس الشبيه بالإله أوَّلَ من أبصرها من بعيدٍ."

وتشترك العبارة اليونانية (Τηλέμαχος θεοειδής) مع العبارة اللاتينية (Telemachus deo- similis) في التهويل أو التفخيم البلاغي[93]. وقد جاء اسم المفعول من الفعل اليوناني (πέπνυμαι) من الفعل اليوناني (πνέω) "أتنفس، أكون لدي نَفَس أو روح"، وعليه ورد المعنى " أن يكون حكيمًا، متعقّلًا، أو حذرًا"[94]. إن الصفة اليونانية (πεπνυμένος) في الشعر الهوميري تشير إلى "حكمة تأتي من التجربة والعمر ، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بالكلام". وهذا أمر غريب، لأن تيليماخوس لم يُظهر بعد حكمة فعّالة في الكلام أو الفعل. وهذا بالضبط هو الهدف من الرحلة، كما قالت أثينا. ويمكن تفسير هذه الغرابة جزئيًا باستخدام الصفة بشكل تقليدي[95].

“ἄψ ἴτω ἐς μέγαρον πατρὸς μέγα δυναμένοιο· οἱ δὲ γάμον τεύξουσι καὶ ἀρτυνέουσιν **ἔεδνα πολλὰ μάλα**.” (Ὁμ. Ὀδ. Α′: 276- 278)

"فَلْتَعُدْ إلى قصر أبيها المُنيف. أما هم فسيُعدُّونَ العُرْس ويجهزون المهر بوفرةٍ كثيرةٍ."

“redeat in domum patris praepotentis, illi vero nuptias conficient et apparabunt **dotem**, **amplum admodum**.” (Hom. Od. I: 276- 278)

"فلتعد إلى والدها القادر على كل شيء. أما هم فسوف يعقدون الزواج، وسوف يجهزون المهر الثمين للغاية."

كما تشترك العبارة اليونانية (ἔεδνα πολλὰ μάλα) مع العبارة اللاتينية (dotem amplum admodum) في المبالغة والتفخيم كغرض بلاغي يعزز أن فكرة الترتيبات والاستعدادات للزواج ستكون فخمة وعظيمة.

“τῶν κέν τις τόδ' ἔχῃσιν, ἐπεὶ θάνε **δῖος Ὀδυσσεύς**·” (Ὁμ. Ὀδ. Α′: 396)

"ولربما نال هذا المكان أحدهم، إذ ما قد مات أوديسيوس الإلهي."

“Horum aliquis hoc habeat; siquidem mortuus est **nobilis Ulysses**.”

"لعل أحدهم يدَّعي هذا القول. إذ إن أُوليسيس النبيل قد مات."

ويربط بين العبارتين اليونانية (δῖος Ὀδυσσεύς) واللاتينية (nobilis Ulysses) التفخيم (amplificatio) بهدف تعزيز أو تضخيم الحجة أو السرد لجعلها أكثر إقناعًا أو تأثيرًا. إذ إن هوميروس استخدم الإلقاب للبشر والآلهة على حد سواء[96]. وتُعد الصفة اليونانية (δῖος) من أكثر الألقاب تكرارًا[97]. وقد تنوعت واختلفت معانيها إلى "عظيم، نبيل، جميل، مضيء، ساطع، رائع، متألق، مجيد، إلهي"، خاصةً وإنها مشتقة من اسم الإله زيوس (Ζεύς)؛ وعليه فإن المعنى الأساسي هو "الشبيه بزيوس" في المظهر أو الصفات أو المكانة[98].

- **تَكْرَارُ الصَّدَارَة (ἀναφορά/ἐπαναφορά):**

يشير هذا المصطلح اليوناني إلى تكرار نفس الكلمة في بداية الجمل المتوالية[99]. وعلى وجه التحديد المثال التالي:

ἀλλ᾽ ὁ μὲν **Αἰθίοπας** μετεκίαθε τηλόθ᾽ ἐόντας **Αἰθίοπας**, τοὶ **διχθὰ δεδαίαται**, ἔσχατοι ἀνδρῶν, **οἱ μὲν** δυσομένου Ὑπερίονος, **οἱ δ᾽** ἀνιόντος ἀντιόων ταύρων τε καὶ ἀρνειῶν ἑκατόμβης. (Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 22-25)

"غير أنه قد ارتحل إلى الإثيوبيين البعيدين، الإثيوبيين الذين يسكنون بمعزل عن البشر، إلى قسمين: بعضهم حيث يغرب هوبيريون، والبعض الآخر حيث يشرق. ليتلقى ذبيحة مئوية من الثيران والأغنام."

"sed ille quidem **Aethiopas** adierat longe semotas, (**Aethiopas**, qui **bifariam divisi sunt**, ultimi hominum, **alii** quidem ad occidentem solem, **alii** vero ad orientem). adfuturus tauroromque et agnorum hecatombae." (Hom. Od. I: 22- 25)

"على أنه كان قد انطلق بعيدًا إلى الإثيوبيين المنعزلين (الإثيوبيين الذين انقسموا إلى طرفين بعيدين عن البشر: بعضهم نحو غروب الشمس، والبعض الآخر نحو شروقها). وعندما أوشك على الحضور (تلقى) قربانًا مئويًا من الثيران والخراف."

إن تكرار الكلمة اليونانية (Αἰθίοπας) من السطر (22) إلى بداية السطر (23) ربما أن الشاعر أعاد الاسم ليُظهر أن هناك قبيلتين من الأثيوبيين

(ἐπανέλαβε δὲ τὸ ὄνομα, ἵνα δείξῃ ὅτι δύο γένη Αἰθιόπων) أو ربما غير ذلك؛ لأن العبارة اليونانية (διχθὰ δεδαίαται) "قد انقسموا إلى قسمين" تؤدي إلى وظيفتين مزدوجتين: فهي تشير من جهة إلى المجموعتين الجغرافيتين المنفصلتين من الأثيوبيين داخل السرد، ومن جهة أخرى، إلى تكرار كلمة (Αἰθίοπας) على مستوى البنية السردية[100].

إن التركيبة اليونانية (οἱ μὲν ... οἱ δὲ) التي تقابل التركيبة اللاتينية (alii ... alii) "البعض ... والبعض الآخر" تُعد نموذجًا واضحًا على تكرار الصدارة في البيتين (110) و(111) على التوالي في الكتاب الأول من الأوديسية في النصين اليوناني واللاتيني. إذ يشير البيتان المتواليان إلى ظاهرة كانت سائدة في الاحتفالات الاغريقية، التي عبّر عنها هوميروس في الإلياذة والإوديسية على حد سواء. حيث كان يُستخدم الخمر المخفف بالماء في الإرقة[101]. كعملية طقسية تكريمًا للألهة وطلبًا لرضاهم[102].

وتبدو نفس التركيبة اليونانية السالفة الذكر في الأبيات (144– 150) في النص اليوناني من الكتاب الأول من الأوديسية، مع اختلاف التركيبة اللاتينية عنها في نفس الأبيات في النص اللاتيني من الكتاب الأول من الأوديسية لكي تعبر عن ظاهرة الأنافورة. ذلك إن أداة تحديد النوع الجمع المذكر التي تشير إلى الفئات المختلفة في الأبيات السالفة الذكر، تُحدث ايقاعًا وتماسكًا في صدر الجملتين اللَّتَيْن وردتا فيهما هذه التركيبة. واختلفت الأبيات اللاتينية في ذلك وعلى وجه التحديد التركيبة اللاتينية (his vero illi vero) حيت تكررت الأداة اللاتينية (vero) أي "أما، أو، لكن" بحسب السياق، مع ضمائر الإشارة للقريب (his) من (hic)، وللبعيد (illi) من (ille) وعليه فإن التركيبة اللاتينية تشير إلى معنى "إما هؤلاء ... إما أولئك"، أو "لكن هؤلاء ... لكن أولئك" والتكرار هنا للتأكيد، ويُستخدم للإشارة إلى التنقل من مجموعة إلى أخرى، أو فئات إلى أخرى. وقد ترد تراكيب أخرى في النصين اليوناني واللاتيني في الكتاب الأول من

الأوديسية للإشارة إلى تكرار الصدرة، وخاصة (νῦν δὲ ... νῦν δέ) التي تقابل (nunc vero … nunc vero) "مرة ... ومرة أخرى، في وقتٍ ما ... وفي وقتٍ آخر" في الابيات (234– 241)، وكذلك التركيبة اليونانية (εἰ μέν κεν ... εἰ δέ κε) التي تقابل التركيبة اللاتينية (si … si) "إذا ... إذا" أو "إن كان ... إن كان" في الأبيات (287– 289) مع تكرار فعل الاستماع (ἀκούω) في زمن الماضي في الصيغة الشرطية الاحتمالية، للإشارة إلى الحدث المحدد أو الفوري، أي الذي يحدث في نقطة أو لحظة معينة، ولا يمتد عبر فترة زمنية، أي أنه حدث ينتهي فور حدوثه ولا يستمر من ناحية[103]. فهذا البناء الشرطي غير الحقيقي اقترن مع أداة الشرط الملحمية (κε ... κεν) التي تتساوى مع الشكل اليوناني (ἄν) كجملة غير حقيقة وجملة شرطية ذات صلة على التوالي، وهذا ما يبدو بوضوح في لغة هوميروس[104].

وأرى أن تكرار أداة الربط اليونانية (ἀλλά) التي تقابل (sed) في اللاتينية في الكتاب الأول من الأوديسية تُعد نموذجًا واضحًا لتوضيح التباين والتعارض من خلال ظاهرة تكرار الصدارة[105]. إن الوظيفة الرئيسة للتكرار في الشعر هي التأكيد (ἔμφασις) وخلق الأبداع بوصفه أسلوب بلاغي يحتاجه النص لجذب انتباه القارئ إلى الكلمة أو العبارة الرئيسية في النص[106]. هذا ويمتد التكرار البلاغي في الكتاب الأول من الأوديسية إلى عدة مصطلحات بلاغية أخرى. وأرى أنه يندرج تحت مسمى التكرار البلاغي عدة مفاهيم ومصطلحات؛ وبخاصة المصطلح اللاتيني (repetitio) وهو تكرار نفس الكلمة أو الكلمات بشكل غير منتظم في الفقرة. وقد يُسمى هذا التكرار باسم (geminatio) أو (epizeuxis) لكن يختلف عنهما في أن التكرار ليس في تتابع، كما أنه ليس في بداية ووسط ونهاية الجملة[107]. وعلى وجه التحديد المثال التالي:

“νῦν δ' ἐτέρως ἐβόλοντο θεοὶ κακὰ μητιόωντες, οἳ κεῖνον μὲν ἄιστον **ἐποίησαν** περὶ πάντων ἀνθρώπων, **ἐπεὶ** οὔ **κε** θανόντι περ ὣδ' ἀκαχοίμην, εἰ μετὰ οἷς ἑτάροισι δάμη Τρώων **ἐνὶ** δήμῳ, ἠὲ φίλων **ἐν**

χερσίν, **ἐπεὶ** πόλεμον τολύπευσεν. τῷ **κέν** οἱ τύμβον μὲν **ἐποίησαν** Παναχαιοί, ἠδέ **κε** καὶ ᾧ παιδὶ μέγα κλέος ἤρατ' ὀπίσσω." (Όμ. Όδ. Α': 234- 240).

"أما الآن فقد أراد الآلهة غير ذلك، وهم يُدبِّرون الشرور بِمَكْرِ. فقد جعلوا ذلك الرجل مُخْبَأً عن جميع البشر. إذ ما كنت لأحزن هكذا، حتى لو فارق الحياة. لو أنه قُتل بين رفقائه في بلاد الطروادیين، أو بأيدي أصدقائه، عندما خاض غمار الحرب. عندئذ أقام جميع الأخيين له ضريحًا. وكان قد أحرز لأبنه أيضًا مجدًا عظيمًا في الأيام الآتية."

"nunc vero aliter statuerunt dii mala meditantes, qui illum quidem obscurum- reddiderunt supra **omnes** homines; quoniam non ob mortuum utique sic lugerem, si inter suos socios occisus fuisset Troijanorum **in** populo; aut amicorum **in** manibus postquam bellum confecisset: Tunc ei tumulum quidem fecissent **omnes** Graeci, atque etiam suo filio ingentem gloriam reportasset **in** posterum." (Hom. Od. I: 234- 240).

"والآن لقد قرر الآلهة بنواياهم الشريرة غير ذلك، فقد جعلوه مجهولاً دون غيره من البشر؛ لأنني ما كنت أبكي عليه بسبب موته لو كان قد قُتل بين رفقائه في شعب طروادة؛ أو في (وقع) أيدي أصدقائه بعد أن كان قد أنهى المعركة. حينها كان جميع الإغريق قد أقاموا له قبرًا. وكان أيضًا قد جلب لأبنه مجدًا عظيمًا في المستقبل."

وبشكل دقيق تميزت الفقرة اليونانية عن اللاتينية بالغرض البلاغي (التكرار البلاغي) من خلال التماثل بين الكلمات سواء تماثل البداية مع الوسط، أو البداية مع النهاية، أو تماثل الوسط مع النهاية، من تكرار الفعل اليوناني (ποιέω)، والأداة اليونانية (κε)، والظرف اليوناني (ἐπεί) بينما تماثل الوسط مع النهاية في الفقرتين اليونانية واللاتينية يتجلى بوضوح في تكرار حرف الجر اليوناني (ἐν) وحرف الجر اللاتيني (in) كما تميزت الفقرة اليونانية عن اللاتينية بالأنافورة؛ أي تكرار الصدارة في تكرار الظرف اليوناني (ἐπεί) من ناحية، والأداة اليونانية (ἠέ ἠδέ) من ناحية أخرى. كما اختلفت الفقرة اللاتينية عن اليونانية

بتماثل الوسط مع النهاية في تكرار الصفة اللاتينية (omnis) في وسط ونهاية الجملة.

“καὶ σύ, φίλος, μάλα γάρ σ' ὀρόω καλόν τε μέγαν τε, ἄλκιμος ἔσσ', ἵνα τίς σε καὶ ὀψιγόνων ἐὺ εἴπῃ. αὐτὰρ ἐγὼν ἐπὶ νῆα θοὴν κατελεύσομαι ἤδη ἠδ' ἑτάρους, οἵ πού με μάλ' ἀσχαλόωσι μένοντες· σοὶ δ' αὐτῷ μελέτω, καὶ ἐμῶν ἐμπάζεο μύθων.” (Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 301-305).

"وأنت أيضًا يا صديقي، فإني أراك جميلًا وعظيمًا معًا، كن جَسورًا لكي يقول عنك حتَّى الأجيال القادمة خيرًا. أما أنا فسأنزل الآن إلى سفينتي السريعة وإلى رفقائي أيضًا الذين –على ما يبدو– يتضايقون وهم ينتظروني. أما أنت فأعتني بنفسك، واستحضر أقوالي."

“et tu, amice, (admodum enim te video eximiumque magnumque) strenuus esto; ut aliquis te etiam posterorum laudet. At ego ad navem celerem descendam jam, atque ad socios, qui me fortasse aegre-ferunt expectantes: tibi autem ipsi curae sit, et meos observa sermones.” (Hom. Od. I: 301- 305).

"وأنت يا صديقي، فإني أراك متميزًا وعظيمًا. كن قويًا حتى يمدحك أيضًا أي شخص من الأجيال القادمة. أما أنا فسوف أهبط الآن إلى السفينة السريعة، وكذلك إلى رفقائي الذين ربما يعانون بشقاء أثناء انتظارهم؛ واعتنِ بنفسك، وأحفظ كلامي."

تشير الجملة اليونانية (καὶ σύ, φίλος, μάλα γάρ σ' ὀρόω καλόν τε μέγαν τε) التي تقابل الجملة اللاتينية (Et tu, amice, admodum enim te video eximiumque magnumque) إلى وحدات لغوية قصيرة مقفاه، ويفصل بين الكولون (الجملة القصيرة) والأخرى ما يُسمى بالفاصلة أو الوقفة العروضية التي تُحدث توقف وانقطاع داخل البيت الشعري فيُحدث ايقاعًا بين الأجزاء المختلفة للبيت الشعري. إذ تنقسم الجملتان اليونانية واللاتينية إلى ثلاث وحدات صغيرة؛ الكولون الأول اليوناني (καὶ σύ, φίλος) الذي يقابل الكولون اللاتيني (et tu, amice) إلى وحدتين صغيرتين: الوحدة اللغوية الأولى "وأنت" (καὶ σύ

(et tu والثانية "يا صديقي" (φίλος amice) والكولون الثاني يتكون من وحدة لغوية صغيرة في اليونانية (μάλα γάρ σ' ὀρόω)، و (admodum enim te video) في اللاتينية. ويتكون الكولون الثالث أيضًا من وحدة لغوية قصيرة (καλόν τε μέγαν τε) في اليونانية، وكذلك ايضًا (eximiumque magnumque) في اللاتينية.

ويشير التحليل الكولومتيري في هذه الوحدات اللغوية القصيرة (الكولون) إلى تنظيم الجملة اللغوية الطويلة بشكل يوضح الأغراض البلاغية فيها والربط بين أجزائها. إذ إن تكرار الضمير في الجملة اليونانية أو اللاتينية في صورة المخاطب المفرد في حالة الفاعل (σύ tu) وفي حالة المفعول به (σέ te) يشير إلى التأكيد البلاغي (ἔμφασις) كما إن تنوع وتعدد الروابط بين أجزاء الجملة اليونانية (καί τέ τέ) والجملة اللاتينية (et que que) يؤدي إلى الوصل البلاغي بين الوحدات اللغوية الصغيرة. وتنقسم الجملة اليونانية (ἄλκιμος ἔσσ', ἵνα τίς σε καὶ ὀψιγόνων ἐὺ εἴπῃ) التي تقابل الجملة اللاتينية (strenuous esto; ut aliquis te etiam posterorum laudet) إلى وحدتين لغويتين قصيرتين؛ الوحدة اللغوية الأولى (الكولون) تتكون من فعل الكينونة (ἔσσο esto) في صيغة الامر المخاطب المفرد للمضارع في الكولون اليوناني وللمستقبل في الكولون اللاتيني، مع الصفة (ἄλκιμος strenuus) للحث والحض، حيث تحث الربة أثينا تيليماخوس على أن يصبح قويًا ومقدامًا[108].

أما الوحدة اللغوية الثانية (الكولون) أكثر تعقيدًا، وتتكون من عدة عناصر تتشابك معًا، لكنه يوضح الغاية. حيث إن التركيبة اليونانية (ἵνα + λέγω) على أن فعل القول في الماضي البسيط للصيغة المصدرية، وتقابل في التركيبة اللاتينية (ut + laudo) التي ورد فيها فعل المدح والثناء في الصيغة غير الإخبارية. وذلك للإشارة إلى أن شخصًا ما (τίς aliquis) لن يمدحك أنت (σε te) في الوقت الحاضر فقط، بل في الجيل القادم (ὀψίγονος poster) أيضًا.

كما أن الرابط الواصل (καί) يتساوى مع الأداة (etiam) للإشارة إلى معنى "أيضًا" فيشير بذلك إلى أنه عطف بيان وليس عطف نسق.

هذا وتتفق الفقرتان اليونانية واللاتينية في التكرار البلاغي من خلال التماثل في البداية والوسط والنهاية، وعلى وجه التحديد ضمير المتكلم والمخاطب في حالة الفاعل للمتكلم (ἐγώ ego) وللمخاطب (σύ tu)، وفي حالة المفعول للمتكلم (με me)، وللمخاطب (σε te)، وحالة القابل للمخاطب (σοι tibi) بالإضافة إلى ضمير الملكية للمتكلم (ἐμός meus) في نهاية الفقرة اليونانية واللاتينية على حد سواء. وهذا الإدماج والتكرار يؤدي إلى التأكيد ولفت الانتباه من خلال التطويق البلاغي[109]. كما يُعد المصطلح اليوناني الفصل أو الانقطاع (παραδιατολή) شكل من أشكال الأنافورة[110]. والذي يبدو بجلاء في تكرار النفي: (οὐ οὐδέ)، وكذلك أيضًا (οὔτε οὔτε)، و(neque neque) وكذلك (neutiquam nequaquam) ويُوظف الغرض البلاغي لتميز الأشياء المتشابهة بعضها عن بعض، فيقابل بذلك اللفظة اللاتينية (distinctio) [111]. وهذا من شأنه أن يُحدث التنوع في الأسلوب البلاغي المستخدم في التعبير عن فكرة معينة. وعلى وجه التحديد النموذج التالي:

“**οὔτε** τι μάντις ἐὼν **οὔτ'** οἰωνῶν σάφα εἰδώς. **οὔ** τοι ἔτι δηρόν γε φίλης ἀπὸ πατρίδος αἴης ἔσσεται, **οὐδ'** εἴ πέρ τε σιδήρεα δέσματ' ἔχῃσιν·” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 202- 204)

"لا أن تكون عرافًا ولا أن تكون خبيرًا في التطير بشكل واضح. لن تبقى بعيدًا عن أرض أبيك الحبيب طويلًا بعد الآن، حتى لو كان مقيدًا بسلاسل من حديد."

“**neutiquam** vates cum sim, **neque** auguriorum clare peritus; **nequaquam** adhuc diu chara a patria terra erit, **neque** si etiam ferrea vincula eum detineant.” (Hom. Od. I: 202- 204).

"مع إنني لست قط بعراف، ولا خبيرًا بوضوح بالتنبؤ، ولن يغيب عن أرض وطنه العزيز بعد الآن، ولا، حتى لو قُيِّد بسلاسل من حديد"[112].

“**οὔτ'** οὖν ἀγγελίῃ ἔτι πείθομαι, εἴ ποθεν ἔλθοι, **οὔτε** θεοπροπίης ἐμπάζομαι, ἥν τινα μήτηρ ἐς μέγαρον καλέσασα θεοπρόπον ἐξερέηται.” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 414- 416)

"لن اصدق إذنْ بعد الآن بخبر، حتى لو جاء من مكانٍ ما، ولن اعتني بالنبؤة الإلهية، حين تستدعي أمي عرّافًا ما إلى البيت لتستفسر منه."

“**neque** itaque nuncio amplius credo, sicunde venerit; **neque** vaticinium curo, si quem mater in domum vocatum vatem sciscitetur.” (Hom. Od. I: 414: 416)

"ولذلك لا أصدق أي نبأ بعد الآن لو جاء أحد يخبرني، ولا أعنى بالنبوءات، حتى لو تعلمها أمي من عراف عندما تستدعيه إلى البيت."

وتتفق الفقرتان في تكرار روابط النفي وهي شكل من أشكال "الأنافورة" والذي يبدو بجلاء في تكرار النفي (οὔτε οὔτε) في اليونانية و(neque neque) في اللاتينية. حيث إن الفعل اليوناني (ἔρχομαι) في زمن الماضي البسيط في صيغة التمني جاء بعد فعل في زمن المضارع في الصيغة الوسطى من الفعل اليوناني (πείθομαι) وحالات استخدام هذه الصيغة بعد الزمن الحاضر تكاد تكون قليلة في الأوديسية[113].

وقد عبّرت عن ذلك الجملة اللاتينية بتوظيف فعل الاعتقاد (credo) مع الفعل اللاتيني (venio) في زمن الماضي التام في الصيغة غير الإخبارية للإشارة إلى أن الخبر (النبأ) (ἀγγελία ἀγγελίῃ nuncium) لن يُصدق مهما كان مصدره. أما في الجملة القصيرة الثانية فإن العبارة اليونانية (θεοπροπίης ἐμπάζομαι) ظهرت مرتين في الأوديسية، تشرح بوضوح في المرة الأولى أن المتكلم يتجاهل، بدلاً من أن يتجنب، سواء كان نبوءة حقيقية (يوروماخوس)[114]، أو افتراضية كما يخبرنا بها تيليماخوس في الجملة التي نحن بصدد شرحها. ذلك إن الفعل اليوناني (ἐμπάζομαι) يُستخدم بشكل إيجابي كأداة بلاغية لحث المخاطب على الانتباه[115]، وبشكل سلبي مع العديد من الأشياء المهمة والمقدسة بالإضافة إلى النبوءة والعرافة (θεοπροπία/θεοπροπίη)، التضحيات

والقرابين، التوسل الرُّسل والضيوف[116]. علاوة على ذلك عندما يستخدم الراوي الرئيسي الفعل اليوناني (ἐμπάζομαι) دائمًا ما يتبع خطابًا من الخُطّاب أو أحدهم[117] حتى يُقال إنّ أوديسيوس[118] أو تيليماخوس يتجاهلان ما قاله الخُطاب للتو[119]. ويستكمل تيليماخوس وكأنه أدرك في عقله أن كان إلهًا خالدًا قد ظهر له[120] ذلك إن الجذر اليوناني (-θεοπρόπ) يكرر في آخر الجملة اليونانية في كلمة "نبوي"، "مستقبلي" مما يشير إلى التأكيد البلاغي.

- **الجناس الاستهلالي (παραήχσις):**

هو تكرار حرف أو أكثر في مستهل لفظين متجاورين، أو تكرار صوت، أو مجموعة من الأصوات في بداية مجموعة من المقاطع، أو في بداية مجموعة من الكلمات في نص ما يهدف إلى توليد أثر حسي، ولإرضاء الأذن، وجعل الصوت أكثر قوة. وتكرار الحرف نفسه أو الصوت نفسه في بداية الكلمات يشبه التضعيف الذي يطرأ على الجذر الأصلي للكلمة[121]. ويشير المصطلح اليوناني (ὁμοιοπρόφερον) إلى معنى "المتشابه في النطق أو المتجانس صوتيًا"[122]. ويشير مصطلح "الجناس الاستهلالي أو التجانس الصوتي" إلى تكرار نفس الصوت (عادةً صوت حرف ساكن) في بداية كلمات متقاربة في جملة أو بيت شعري، لتحقيق تأثير موسيقي وبلاغي[123].

إذ إن المصطلح اليوناني (παραήχσις) يتكون من حرف الجر اليوناني (παρά) "مع، بجانب"، وكلمة (ἦχος) "صوت" لكي يشير إلى تكرار صوت حرف معين في مجموعة من الكلمات. ويقابل المصطلح اليوناني السالف الذكر، المصطلح اللاتيني (alliteratio) الذي يشير إلى تكرار الحرف الأول بحسب اشتقاق الكلمة من حرف الجر اللاتيني (ad) والكلمة اللاتينية (littera)، والمأخوذة الفعل اللاتيني (litterare) [124]. كما ورد في مؤلف "الخطابة إلى هيرينيموس" بقوله: "التكرار المفرط لنفس الحرف"[125]، وهو ما أشار إليه إنيوس في حولياته تارةً بقوله:"يا تيتوس تاتيوس الطاغية، لقد جلبت على نفسك مثل هذه الأمور

العظيمة"[126]، وتارةً بقوله: "ترتجف أرض إفريقيا بضجة مرعبة"[127]، وتارةً أخرى بقوله: "آلة قوية جدًا للغاية تهدد الأسوار"[128].

ويبدو مما سبق ذكره أن التشابه أو التجانس الصوتي يندرج تحته الفئات التالية:

1- التكرار الاستهلالي (alliteration)

2- تكرار الحروف الصوتية (vocalic repetition)

3- تكرار أو شبه تكرار للمقاطع الجذرية (syllabic repetition of stem syllables)

4- تكرار أو شبه تكرار للمقاطع النهائية (syllabic repetition of final syllables)

5- الحالات الأكثر تعقيدًا التي تتميّز بمزج من بعض العناصر السابقة[129].

ويتضح من دراسة النص اليوناني للكتاب الأول من الأوديسية أن أكثر الحروف اليونانية تكرارًا في الجناس الاستهلالي هي: /α/ و/δ/ و/ε/ و/θ/ و/κ/ و/μ/ و/π/ و/τ/ بينما أكثر الحروف اللاتينية تكرارًا في الجناس الاستهلالي هي: /a/ و/d/ و/f/ و/h/ و/m/ و/n/ و/p/ و/q/ و/t/ و/u/ و/v/ وسوف نقدم النماذج وفقًا للترتيب الأبجدي للحروف اللينة والساكنة سواء في النص اليوناني أو اللاتيني. فقد استخدم هوميروس الحرف اليوناني /α/ في نحو (16) مرة، في حين إن الحرف اللاتيني /a/ نحو (28) مرة[130]، وعلى وجه التحديد:

"**ἀ**λλὰ Ποσειδάων γαιήοχος **ἀ**σκελὲς **α**ἰεὶ." (Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 68)

"لكن بوسيدون، حامل الأرض، كان صلبًا لا يلين دائمًا."

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اليوناني /α/ في ثلاث كلمات على التوالي: في أداة الربط الاستدراكية (ἀλλά) "لكن، غير أن، إلا أن"، والظرف اليوناني (ἀσκελές) "بعناد، بإصرار، بشكل صلب، بلا لين"، والظرف اليوناني (αἰεί) "دائمًا، باستمرار، إلى الأبد". مما يُحدث إيقاعًا صوتيًا واضحًا، ويُسهم في تأكيد وترسيخ صورة بوسيدون في الذهن بوصفه إلهًا ثابتًا قويًا.

“sumpsit **a**utem validam hastam, **a**cuminatam **a**cuto **a**ere.” (Hom. Od. I: 99)

"ثم قبض على رمحٍ قويّ مسنّنِ بالبرونز الحاد."

يبدو بوضوح الجناس في تكرار الصوت اللاتيني /a/ في أربع كلمات على التوالي: حرف العطف اللاتيني (autem) "لكن، مع ذلك"، واسم المفعول (acuminatus) "حاد، مُدبب" من الفعل اللاتيني (acumino) "أُصقل، أشحذ"، في حالة المفعول به المفرد المؤنث، والواصف للاسم اللاتيني (hasta) "رمح، حربة"، واسم المفعول (acutus) "حاد" من الفعل اللاتيني (acuo) "أُشحذ، أُحدّ، أُسنّ"، في حالة مفعول الأداة المفرد الجماد، والواصف للاسم اللاتيني (aes) الذي يتفق معه في الجنس والعدد والحالة الإعرابية. ولا يقتصر الجناس الاستهلالي على وصف الشكل فقط، بل يعكس أيضًا الإيقاع الصوتي الذي يوحي بحدّة الرمح وصلابته وقوّته.

والحرف اليوناني /β/ ورد مرة واحدة فقط، في حين إنه لم يرد الحرف اللاتيني /b/ ولا مرة واحدة فقط في النص اللاتيني، وعلى وجه التحديد المثال اليوناني التالي:

“ἡδὺν ἐπὶ **β**λεφάροισι **β**άλε γλαυκώπις Ἀθήνη.” (Ὅμ. Ὀδ. Α′: 364)

"ألقت أثينا ذات العينين البَرَّاقتين نومًا لذيذًا على جفنيه."

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اليوناني /β/ في الكلمتين على التوالي: الاسم اليوناني (βλέφαρον) "الجفن"، كانت الكلمة تشير في الجمع إلى "العينين"، لاحقًا "الجفون" بصيغة الجمع، ويُستعمل دومًا بمعنى "الجفون" في استخدام هوميروس. وقد جاء الاسم في حالة القابل الجمع بعد حرف الجر اليوناني (ἐπί) والفعل اليوناني (βάλλω) "أرمى، أُلقي". وجاء الفعل في زمن الماضي الإخباري المعلوم مع الغائب المفرد. ويُعد الشكل اليوناني (βάλε) شكلًا ملحميًا للشكل اليوناني (ἔβαλε) وأرى أن الشاعر هوميروس استخدام ظاهرة الفصل (القطع) التركيبي (τμῆσις) بين الفعل

اليوناني (βάλλω) وحرف الجر اليوناني (ἐπί) ليست ضرورية، لأن الفعل اليوناني (ἐπιβάλλω) "أُلقي على" مع حالة القابل الدال على المنفعة والمصلحة (Dativus Commodi) ويعكس الجناس الاستهلالي بين الاسم والفعل اليوناني تناغمًا إيقاعيًا واضحًا من جهة، ويوضح حكمة الربة أثينا في منح أوديسيوس نومًا مريحًا كأمانٍ منها، من خلال توظيف الشاعر هوميروس صوت الحرف اليوناني الخفيف /β/ في بداية الاسم والفعل على حدٍ سواء.

وكذلك أيضًا الحرف اليوناني /γ/ مرة واحدة فقط، في حين إن الحرف اللاتيني/g/ جاء نحو (6) مرات في النص اللاتيني[131]، وعلى وجه التحديد المثال التالي:

"**γ**αίης, **π**οῦ δέ νύ οἱ **γ**ενεὴ καὶ **π**ατρὶς ἄρουρα·" (Ὁμ. Ὀδ. Α′ : 407)

"لكن أين الآن نسبه، وأرض موطن آبائه؟"

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اليوناني /γ/ على التوالي في الكلمتين: الاسم اليوناني (γαῖα) "أرض، تربة، بلد"، وشكله الشعري (γῆ) الذي ورد في حالة المضاف إليه المفرد المؤنث بالشكل الأيوني (γαίης)، والاسم اليوناني (γενεή) "الأصل، النسب، العائلة، السلالة، مكان الميلاد" كشكل أيوني للشكل اليوناني (γενεά) جاء في حالة الفاعل المفرد المؤنث. ويعكس الجناس الاستهلالي بين الاسمين (γαίης) و(γενεή) تناغمًا صوتيًا إيقاعيًا من جهة، ويربط بين مفهوم (الأرض) ومفهوم (النسب) مما يُعزز جذور الانتماء من جهةٍ أخرى. كما إن الجناس الاستهلالي بين أداة الاستفهام (ποῦ) "أين"، والصفة اليونانية (πατρίς) "أبوي، متعلق أو ينتمي للأب" والتي تشكل مع الكلمة (αἴη) أو (ἄρουρα) "البلد أو الموطن الأصلي" يشير إلى البعد المكاني وتحديد الهوية. وعليه، فإن الجناس الاستهلالي بين الكلمات يُضفي على البيت الشعري عند هوميروس إيقاعًا صوتيًا متناغمًا من جهة، ويوضح التوازي والترابط بين المفاهيم من جهةٍ أخرى.

“ipsumque occidit reversum, **g**narus **g**ravis exitii.” (Hom. Od. I: 36-37)

"وقد قتله عند عودته، عالِمًا بهول الهلاك."

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اللاتيني /g/ على التوالي في الكلمتين: الصفة اللاتينية (gnarus) "عالِم، مُدرك، عارف، خبير"، والصفة اللاتينية (gravis) "ثقيل، خطير، وخيم، جسيم". ويوضح الجناس الاستهلالي بين الصفتين تناغمًا صوتيًا إيقاعيًا من جهة، ويُجسّد مرارة المصير المشؤوم من جهةٍ أخرى.

وحرف /δ/ نحو (3) مرات، في حين إن الحرف اللاتيني/d/ جاء نحو (31) مرات في النص اللاتيني[132]، وعلى وجه التحديد المثال التالي:

“’Αλλά μοι ἀμφ’ Ὀδυσῆϊ **δ**αΐφρονι **δ**αίεται ἦτορ, **δ**υσμόρῳ, ὃς **δ**ὴ **δ**ηθὰ φίλων ἄπο **π**ήματα **π**άσχει.” (Ὁμ. Ὀδ. Α’: 48- 49)

"لكن قلبي يتمزق من أجل اوديسيوس الحكيم، التعيس المصير، الذي يعاني منذ زمن طويل مصائب بعيدًا عن أحبّائه."

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اليوناني /δ/ على التوالي في الكلمات: الصفة (δαΐφρων) "الحكيم، العاقل، المدرك"، والفعل (δαίομαι) "يُقسَّم أو يُفصَل"، والصفة (δύσμορος) "سيء الحظ، مشؤوم، منحوس"، والظرف (δή) "الآن، بالفعل، حقًا، يقينًا"، والظرف (δηθά) "لمدة طويلة، طويلاً". وبين عبارة المفعول المطلق من الفعل (πάσχω) "أعاني"، والمفعول به من الاسم (πῆμα) "ألم، عذاب، بؤس، شقاء". وأرى أن الشاعر هوميروس وُفِّق توفيقًا بليغًا في الجناس الاستهلالي في هذا البيت الشعري؛ ذلك إن الحرف اليوناني /δ/ يعطي صوتًا قويًا، ونغمةً ثقلٍ وانكسار من جهةٍ أخرى. وعليه، فإن تكراره يُكثِّف الاضطراب والقلق، ويُضفي طابعًا صوتيًا يُحاكي ما تشعر به أثينا من حزن تجاه أوديسيوس. كما أن الحرف اليوناني /π/ يُعطي أيضًا صوتًا قويًا، لكنه أقل تأثيرًا من الحرف اليوناني /δ/، وربطه مع اسمٍ من

نفس الجذر اليوناني (-πη -παθ) يخلق إيقاعًا موسيقيًا متناغمًا، مفعمًا بالألم المستمر من جهة، والتوكيد من جهةٍ أخرى.

“Quo ei **d**estinarunt **d**ii **d**omum redire.” (Hom. Od. I: 17)

"حيث قرّر له الآلهة العودة إلى المنزل."

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اللاتيني /d/ على التوالي في الكلمات: الفعل اللاتيني (destino) "أحدد، أنوي، أقرّر، أصمم"، والاسم اللاتيني (deus) "إله، رب"، والاسم اللاتيني (domus) "المنزل أو البيت". حيث إن تكرار الصوت اللاتيني للحرف /d/ يخلق انسجامًا إيقاعيًا موسيقيًا متوازنًا من جهة، كما يعكس دور الآلهة في تقرير مصير الإنسان في عودته إلى وطنه من جهةٍ أخري.

في حين لم يرد حرفي /ζ/ و/η/ ولو مرة واحدة في كلمات تشير إلى الجناس الاستهلالي، غير إن حرف /e/ اللاتيني ورد نحو (20) مرة[133]، وجه التحديد المثال التالي:

“**e**x nobis **e**nim aiunt mala **e**sse.” (Hom. I: 33)

"لأنهم يقولون إن الشرور مِنّا (تصدر عنا)."

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اللاتيني /e/ على التوالي في الكلمات: حرف الجر اللاتيني (ex) "من، بسبب، وفقًا لـ، نتيجةً لـ"، وحرف العطف (enim) "أي بمعنى، في الواقع، حقًا، لأن، أعني، على سبيل المثال"، وصيغة المصدر المضارع (esse) من فعل الكينونة. إنّ تكرار الصوت اللاتيني /e/ في الكلمات المذكورة لا يخلق انسجامًا إيقاعيًا متوازنًا في الجملة فحسب، بل يعكس أيضًا وحده فكرية نفسية مفادها أنّ الأنسان أصل الشرور من جهة، وأنّ كلمة (mala) توضح التناقض الأخلاقي في الجملة؛ إذ إنّ استخدامها وسط ألفاظ سلسة يُولّد شعورًا بالتوتر والقلق. وكأن الجملة، على الرغم من رصنتها اللغوية، تحمل معنى سلبيًا، مؤدّاه أن الشر ينبع من داخل الإنسان ذاته.

أما الحرف اليوناني /θ/ نحو (15) مرة، في حين أن الصوت اللاتيني /th/ لم يرد قط في النص اللاتيني محل البحث والدراسة للإشارة للجناس الاستهلالي[134]، وعليه، نشير إلى تكرار الصوت اليوناني /θ/ على وجه التحديد في المثال التالي:

"τῶν ἀμόθεν γε, **θ**εὰ, **θ**ύγατερ Διὸς, εἰπὲ καὶ ἡμῖν." (Ὁμ. Ὀδ. Α′: 10)

"قولي لنا أيضًا، أيتها الرّبّة، يا ابنة زيوس، شيئًا من أصل تلك الأمور، بالفعل."

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اليوناني /θ/ على التوالي في الكلمات: الاسم اليوناني (θεά) "ربة، إلهة"، والاسم اليوناني (θύγατηρ) "ابنة"، والاسمان في حالة المنادى، كما أنّ الجناس الاستهلالي لا يُبرز الإيقاع الصوتي المتناغم فحسب، بل يُسهم أيضًا في ترسيخ المعنى المقدّس للجملة، من خلال تركيز انتباه السامع والقارئ على الهوية الإلهية للمخاطَبة، وهي ابنة زيوس.

بينما حرف /ι/ فلم يرد أيضًا إلا مرة واحدة فقط، في حين أن الصوت اللاتيني /i/ جاء نحو (54) مرة في النص اللاتيني محل البحث والدراسة للإشارة للجناس الاستهلالي[135]. وعلى وجه التحديد المثال التالي:

"εἰ κεῖνόν γ' **Ἰ**θάκηνδε **ἰ**δοίατο νοστήσαντα." (Ὁμ. Ὀδ. Α′: 163)

"لو أنهم فقط أبصروا ذلك الرجل راجِعًا إلى إيثاكا."

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اليوناني /ι/ على التوالي في الكلمات: الاسم اليوناني (Ἰθακη) في حالة المفعول به المفرد المؤنث، بالإضافة إلى اللاحقة (δέ) التي تشير على معنى "نحو، إلى" مع حالة المفعول به، والفعل اليوناني (οἶδα) في شكله القديم (εἴδω) "أعرف، أدرك، أبصر" في زمن الماضي الجامد في صيغة التمني، بالشكل الملحمي (ἰδοίατο) للشكل (ἴδοιντο). ويعكس الجناس الاستهلالي في الجملة الإيقاع المنتظم المتناغم من جهة، ويشير إلى الترابط بين المكان والرؤية والإدراك من جهةٍ أخرى. إذ إن هوميروس يستخدم هذا الأسلوب لكي يربط بين المتلقي (المستمع) والنص،

ويضعه في حالة شغف بتوظيف الموسيقى الصوتية التي تؤثر فيه من جهة، وتُسهم، من جهةٍ أخرى، في بناء التوتر العاطفي المرتبط بانتظار وعودة أوديسيوس إلى وطنه.

“praeter Neptunum: **i**lle autem **i**ndesinenter **i**rascebatur.” (Hom. Od. I: 20- 21)

"ما خلا نبتونوس، فإن ذلك الإله كان يغتاظ بلا انقطاع."

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اللاتيني /i/ على التوالي في الكلمات: الظرف اللاتيني (indesinenter) "بلا انقطاع، بشكل دائم، بشكل متواصل، دون توقف"، والفعل اللاتيني (irascor) "أغضب، أستشيط غضبًا، أشعر بالاستياء أو بالخنق تجاه شخص ما"، وهو من أفعال الديبوننتا في التصريف الثالث، في زمن الماضي المستمر. يُوحِّد الجناس الاستهلالي في الجملة بين الفعل (الغضب)، وحالته الزمنية (الاستمرارية)، ويُعزِّز صورته واستمراريته الظرف (بلا انقطاع) مما يُسهم في نقل صورة الإلحاح من جهة، ويُضفي تكرار الصوت اللاتيني في الفعل والظرف جرسًا موسيقيًا متناغمًا من جهةٍ أخرى.

وورد الحرف اليوناني /κ/ نحو (23) مرة، في حين أن حرف /k/ اللاتيني لم يرد قط في الكتاب الأول من الأوديسية في النص اللاتيني، لكن بما أن حرف /ك/ يُقابل الحروف اللاتينية التالية: حرف /c/، و/q/، والصوت /ch/، وخلال قراءة أبيات الكتاب الأول اللاتيني من الأوديسية عند هوميروس تبين أن هناك تشابه صوتي، مما يوضح أن هوميروس استخدم تلك الحروف اللاتينية في الجناس الاستهلالي نحو (28) مرة[136]. وعلى وجه التحديد النموذج اليوناني التالي الذي يوضح الصوت اليوناني /κ/

“σημά τέ οἱ χεῦαι **κ**αὶ ἐπὶ **κ**τέρεα **κ**τερεΐξαι.” (Ὅμ. Ὀδ. Α′: 291)

"أن يُقام له ضريح، وأن تُؤدَّى القرابين الجنائزية."

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اليوناني /κ/ على التوالي في الكلمات: الرابط الواصل (καί) "الواو"، والاسم الجمع الجماد (κτέρεα) "التكريمات الجنائزية"، وصيغة المصدر الماضي من الفعل اليوناني (κτερεΐζω) "أُكرم، أدّى، أُقدِّم". يربط الجناس الاستهلالي في الجملة بين الفعل والمفعول دلاليًّا من خلال تكرار الجذر المشترك بينهما (-κτερ)؛ مما يشير إلى التماسك بين من يُقدِّم الفعل والشيء المقدَّم. كما يُضفي تكرار الصوت اليوناني /κ/ إيقاعًا صوتيًا حادًّا وثقيلاً يتناسب مع السياق العام للجملة: الموت، الحزن، والتكريم الجنائزي. ويُعبّر هذا التكرار عن توكيد بلاغي من جهة، ويُبرز وحدة الموضوع بين عناصر الجملة من جهةٍ أخرى. ويوضح المثال اللاتيني الآتي الجناس الاستهلالي من خلال تكرار الصوتين /c/ و/ch/

“neque tibi tandem **c**ommovetur **ch**arum **c**or, Olympie.” (Hom. Od. I: 59- 60)

"أفلا يتأثر قلبك المولع أخيرًا، يا أولمبي؟"

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اللاتيني /c/ على التوالي في الكلمات: الفعل اللاتيني (commoveo) "أهزَّ، أُثير، أُبعث، أبدأ (جدال)، أُثير (مسألة)"، والصفة اللاتينية (charus) وتهجئتها البديلة (carus) من صفات المجموعة الأولى التي تشير إلى "عزيز، محبوب، نفيس، غالي"، والاسم اللاتيني الجماد (cor) "قلب، روح، نفس". إن تكرار الكلمات الثلاث المتتالية يُشكّل جناسًا استهلاليًا بالصوت /k/ نظرًا لأن الحرف اللاتيني /c/ يُنطق /k/ وهو ما يُعرف بالتكرار الصوتي الثلاثي (triple alliteration). ويُعبر هذا التكرار عن التوكيد البلاغي، ويُحقّق من جهةٍ أخرى وحدة موضوعية معنوية من خلال الربط الدلالي بين الكلمات الثلاث دلاليًا: التأثّر الداخلي، والقلب، والعاطفة. ويُسهم صوت الكاف الصلب الجهوري في تعزيز هذا الشعور والانفعال[137].

أما حرف /λ/ اليوناني فلم يرد ولو مرة واحدة أيضًا. غير أن حرف /l/ اللاتيني ورد مرة واحدة فقط في النص محلّ البحث والدراسة، إلا أنه جاء بصورة ثانوية تُسهم في دعم جناس استهلالي آخر ورد في الجملة. والمثال على النحو التالي:
"**a**quam vero **a**ncilla ex gutto profundebat ferens pulchro, **a**ureo, super **a**rgenteum **l**ebetem ad **l**avandum." (Hom. Od. I: 136- 138)

"أما الأمة فكانت تسكب الماء بالتقطير من الإناء حاملةً إياه في وعاء جميل ذهبي، فوق مرجل فضّي للاغتسال."

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اللاتيني /l/ على التوالي في الكلمتين: الاسم اللاتيني (lebes) "الأواني المصنوعة من النحاس التي تُستخدم عادةً للطهي أو الغلي، ويُشير أيضًا إلى أنواع من الأحواض أو الأوعية التي تُستخدم لغسل الأشياء أو الأيدي." وصيغة الجيراندیفوس في حالة المفعول به بعد حرف الجر اللاتيني (ad) للدلالة على الغرض[138] من الفعل اللاتيني (lavo) "أغسل، أنظف، أرطب"، أو معنى مجازي "أوضح أو أزيل الغموض". ويبدو أن الجملة تحتوي على نوعين من الجناس الاستهلالي: النوع الأول يُشير إلى الجناس الاستهلالي الثانوي الجزئي وذلك من خلال توظيف تكرار الحرف اللاتيني /l/، الذي يُحدث رنينًا موسيقيًا رخوًا انسيابيًا، يتناسب مع سكب الماء والاغتسال؛ مما يخلق تطابق بين الصوت والمعنى. ويخدم الجناس الاستهلالي الجزئي في الجملة الجناس الاستهلالي التام (alliteratio perfecta)[139]، المتمثل في تكرار الحرف نفسه في الكلمات المتتالية؛ إذ إن الحرف اللاتيني /a/ في الكلمات التالية: الاسم اللاتيني (aqua) "الماء"، و(ancilla) "الأمة، الخادمة"، و(aureum) "الذهب"، و(argentum) "الفضة"، وحرف الجر اللاتيني (ad) "نحو، صوب، إلى". ويُحدث إيقاعًا متناغمًا واضحًا من جهة، ويُحقق وحدةً موضوعيةً ويربط بين عناصرها، ويُشير إلى التأكيد البلاغي، ويمزج بين العنصر المادي والمشهد الحسي من جهةٍ أخرى.

فكما ورد حرف /μ/ اليوناني نحو (7) مرات، فإن حرف /m/ اللاتيني ورد نحو (21) مرة[140]. وعلى وجه التحديد النموذج التالي الذي يوضح الجناس الاستهلالي بالصوت /m/ في النصين اليوناني واللاتيني على النحو الآتي:

“ἄνδρα **μ**οι ἔννεπε, **Μ**οῦσα, **π**ολύτροπον, ὃς **μ**άλα **π**ολλὰ **π**λάγχθη.” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 1- 2)

"أخبريني يا ربّة الشعر، عن الرجل واسع الحيلة الذي تاه كثيرًا جدًا."

“**V**irum dic **m**ihi, **M**usa, **v**ersatum, qui **v**alde **m**ultum Erravit.” (Hom. Od. I: 1- 2)

"قولي لي يا موسى (ربة الفن) عن الرجل العالِم (المتمرس) الذي تاه كثيرًا جدًا."

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اليوناني /μ/ والصوت اللاتيني /m/ على التوالي في الكلمات الآتية: القابل المفرد (μοι me) "لي" لضمير المتكلم (أنا)، والاسم (Μοῦσα Musa) "ربة الشعر – الموسى"، والظرف (μάλα multum) "كثيرًا، جدًا". إن تكرار الصوت /m/ يشير إلى التكرار الصوتي الخالص سواء في الجملة اليونانية أو اللاتينية؛ ذلك إن الصوت اليوناني /μ/ يُعاد تكراره في كلمات متتالية مع التوافق النسبي الداخلي بين الحروف اللينية سواء كانت مقطع مثل: {οι} و{ου} أو حرف هجائي التي تلي الصوت /μ/. وإن كانت الجملة اليونانية تختلف عن الجملة اللاتينية في أن الأولى يتحقق فيها جناسًا استهلاليًا في تكرار الصوت اليوناني /π/ في ثلاث كلمات متتالية: الصفة اليونانية (πολύτροπος) "كثير التقلّب، كثير التحوّل، كثير الترحال، كثير التجوّل، ماكر، متعدد الحيل"، والظرف اليوناني (πολλά) "كثيرًا، بدرجة كبيرة، بشكل كبير، عظيمًا"، الفعل اليوناني (πλάζω) "أتوه، أُجبر على التيه". في حين أن الثانية يتحقق فيها جناسًا استهلاليًا في تكرار الصوت اللاتيني /v/ في ثلاث كلمات متتالية: الاسم اللاتيني (vir) "رجل، بطل، زوج"، والصفة اللاتينية (versatus) "عالِم، متمرس، حكيم"، والظرف اللاتيني (valde) "جدًا، بشدة، بقوة". فعلى الرغم من هذا الاختلاف فإنهما يشيران إلى التكرار الصوتي المختلط في الجملتين؛ ذلك إن تكرار الصوت اليوناني لحرف واحد ساكن /π/

يليه تباين واضح سواء في الحرف اللين الذي يليه /o/ أو الحرف الساكن /λ/ وكذلك تكرار الصوت اللاتيني لحرف واحد ساكن /v/ يليه التباين الملحوظ في الحروف المتحركة التي تتبعة وتتمثل في الحرف /i/ و/e/ و/a/ على التوالي، مما يُحدث نغمة ويعزز الإيقاع المتناغم بين الكلمات.

وإن كان حرف /v/ اليوناني لم يرد ولو مرة واحدة، فإن حرف /n/ نادر الحدوث هو الآخر في الكلمات التي توظف الجناس الاستهلالي في النص اللاتينية[141].

“**n**avigans super **n**igrum pontum ad alienae linguae homines.” (Hom. Od. I: 183)

"مُبحرًا فوق البحر الأسود إلى قومٍ يتكلمون بلغةٍ أجنبية."

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اللاتيني /n/ على التوالي في الكلمتين: اسم الفاعل في حالة الفاعل المفرد المذكر من الفعل اللاتيني (navigo) "أُبحر". والصفة اللاتينية (niger) "أسود، كئيب، مظلم". إنّ تكرار الحرف اللاتيني /n/ في كلمتين متتاليتين يشير إلى الجناس الاستهلالي المباشر، الذي يتحقق من ورائه إيقاعٌ صوتيٌ متميّز من جهة، وترابطٌ دلاليٌ وصوتي من جهةٍ أخرى؛ إذ إن الملاحة والإبحار مرتبطان بطريقةٍ مباشرة بالبحر ولفظة (الأسود)، وتوافقٌ الكلمتان في الجذر والسياق يُعزّز هذا الأثر البلاغي.

إن حرف /ξ/ اليوناني ورد مرة واحدة فقط، غير أن نفس الصوت لم يرد قط في النص اللاتيني محلّ البحث والدراسة للإشارة إلى الجناس الاستهلالي، وعليه فإن المثال اليوناني على وجه التحديد:

“ἐξ ἐμεῦ, οἷα φίλοι **ξ**εῖνοι **ξ**είνοισι διδοῦσιν.” (Ὅμ. Ὀδ. Α′: 313)

"منيّ، كما يمنح الأصدقاء الضيوف (هدايا) للضيوف."

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اليوناني /ξ/ على التوالي في الكلمة المكررة الشكل (ξεῖνος) الأيوني للشكل (ξένος) "غريب، أجنبي، غير مألوف". إنّ تكرار الحرف اليوناني في نفس الكلمة لا يشير فقط

إلى التناغم الصوتي الإيقاعي بين الكلمتين، بل يؤكد أيضًا مفهوم المعاملة بالمثل في سياق الجملة.

وكذلك الحرف اليوناني /o/ لم يرد ولو مرة واحدة أيضًا، إلا أن الحرف اللاتيني /o/ ورد في بيتين لهما دلالة متشابهة، وعلى وجه التحديد النموذج التالي:

“**o**mnes **o**ptarint celeriores pedibus esse.” (Hom. Od. I: 164)

"لقد تمنى الجميع أن يكونوا أسرع قدمًا."

“**o**mnes autem **o**ptabant juxta in lecto recumbere.” (Hom. Od. I: 366)

"وكان الجميع يتمنّون أن يستلقوا جنبًا إلى جنب على السرير."

اتفقت الجملتان في الجناس الاستهلالي بتكرار الحرف اللاتيني /o/ في كلمتين متجاورتين على التوالي: الصفة اللاتينية (omnis) "كل، جميع"، والفعل اللاتيني (opto) "أرغب، أتمنى، أشتهي". ويظهر مدى الاتفاق والاختلاف في الجملتين؛ إذ إن الجناس الاستهلالي واضح في الموضعين، أما الاختلاف فيكمن في أن الفعل في الجملة الأولى ورد في زمن الماضي التام بصيغته المصدرية للدلالة على الاحتمال والرغبة التي لم تتحقق، في حين أن الفعل في الجملة الثانية جاء في زمن الماضي المستمر، للدلالة على حدث ماضٍ استمر وقوعه. وإن كانت الجملة الأولى تشير في سياقها إلى الرغبة في الإقدام السريع؛ أي الرغبة في القدرة الجسدية، فإن الجملة الثانية تشير في سياقها إلى الرغبة في الاستلقاء في السرير؛ أي الرغبة الحسية المقرونة بالراحة. ومع ذلك، فإن الجناس في الجملتين يُحدث ايقاعًا صوتيًا متناغمًا تطرب له الاذن.

لكن الحرف اليوناني /π/ فقد ورد (23) مرة، ويقابله حرف /p/ الذي جاء نحو (35) مرة[142]. وعلى وجه التحديد النموذج التالي:

“τίς **π**όθεν εἶς ἀνδρῶν; **π**όθι τοι **π**όλις ἠδὲ τοκῆες;” (Ὁμ. Ὀδ. Α′: 170)

"مَنْ تكون ومِن أين أتيت بين البشر؟ أين مدينتك، ومَنْ هما والداك؟"

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اليوناني /π/ على التوالي في الكلمات: الظرف الاستفهامي (πόθεν) "مِن أين؟"، والظرف

الاستفهامي (πόθι) وصيغته الشعرية (ποῦ) "أين؟"، والاسم اليوناني (πόλις)، وشكله القديم (πτόλις) "مدينة". إن تكرار الحرف اليوناني /π/ ثلاث مرات على التوالي يُعزّز الإيقاع الصوتي المميّز من جهة، ويربط، من جهةٍ أخرى، بين الأفكار التي تتركّز على أصل الإنسان، ومكانته، ومدينته. وهذا وذاك يُعمّقان المعنى، ويُضيفان نغمة واضحة ومتماسكة على الجملة.

“illa vero quando jam ad **p**rocos **p**ervenisset **p**raetantissima mulierum.” (Hom. Od. I: 332)

"عندما بلغت تلك المرأة –وهي بحق أروع النساء مكانةً– إلى الخُطّاب."

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اللاتيني /p/ على التوالي في الكلمات: الاسم اللاتيني (proci) اسم مذكر جمع "خُطّاب، نبلاء"، والفعل اللاتيني (prevenio) "ابلغ، أصل إلى"، واسم الفاعل (praestans) من الفعل اللاتيني (praesto) "اتفوّق على، أتجاوز"، في صيغة مبالغة التفضيل بمعنى "فائق، بارز، متميز، أسمى، أروع"، في حالة الفاعل المفرد المؤنث، والذي يتفق مع ضمير الإشارة للبعيد (illa). إن تكرار الحرف اللاتيني /p/ ثلاث مرات على التوالي يُضفي تناغمًا موسيقيًا من جهة، ويربط، من جهةٍ أخرى، بين الأفكار التي تتركّز على المعنى، ويسلّط الضوء على مكانة المرأة، ويُحدث تماسكًا بلاغيًا واضحًا بين أجزاء الجملة.

أما الحرف اليوناني /ρ/ فلم يرد أيضًا ولو مرة واحدة فقط. غير أن الحرف اللاتيني /r/ جاء نحو (7) مرات[143]، وعلى وجه التحديد المثال التالي:

“de **r**editu, ut **r**evertatur; Neptunus autem **r**emittat suam iram.” (Hom. Od. I: 77- 78)

"فيما يتعلق بعودته، لكي يرجع؛ وليُخفف نبتونوس غضبه الخاص."

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اللاتيني /r/ على التوالي في الكلمات: الاسم اللاتيني (reditus) "عودة، رجوع"، والفعل اللاتيني (reverto) "أعود، أرجع"، والفعل اللاتيني (remitto) "أرسل مرة أخرى، أرمي مرة أخرى، أُريح أو أُرخي الأعضاء أو الأعصاب، أُقلل أو أُخفف الكمية أو الدرجة."

إن تكرار الحرف اللاتيني /r/ يشير إلى فكرة العودة والرجوع من جهة، خاصةً بين جذرين (redit- revert) بينهما تشابه صوتي قوي، كما أن تكراره بين الكلمتين (ira remitto) يُعزّز التشابه الصوتي، ويؤكد المعنى، ويربط بين الأفكار، ويُحدث تناغمًا صوتيًا إيقاعيًا جميلاً.

أما باقي الحروف الهجائية اليونانية فكانت على النحو التالي: الجرف اليوناني /σ/ نحو (4) مرات. في حين أن حرف اللاتيني /s/ جاء نحو (18) مرة[144] وعلى وجه التحديد المثال التالي:

يبدو بوضوح الجناس الاستهلالي في تكرار الصوت اليوناني /ς/ على التوالي في الكلمتين: الصفة اليونانية (στιβαρός) وتعني "قوي، متين"، والاسم (στίχος) وشكله القديم (στίξ) والتي تُعدّ في سياقات أخرى مرادفًا لـ (στίχες) وتعني "صف، سطر". إن تكرار الحرف اليوناني /ς/ يحمل بين ثناياه دلالات فنية صوتية؛ إذ يُشير هذا التكرار إلى تناغم إيقاعي صوتي متميّز من جهة، ويربط من جهةٍ أخرى، بين الصفة والموصوف، ليُوحى بصلابة السلاح أو الرمح. كما يُضفي وصفًا لجوّ المعركة من خلال تصوير أداة الحرب من جهة، وتأثيرها على الأبطال الواقفين في صفوفهم من جهة أخرى.

والحرف اليوناني /τ/ نحو (20) مرة، في حين أن حرف /t/ اللاتيني جاء مرة واحدة فقط للإشارة إلى الجناس الاستهلالي وعلى وجه التحديد النموذج التالي[145]:

“ἔργ’ ἀνδρῶν τε θεῶν τε, ταῖτε κλείουσιν ἀοιδοί·” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 338)

"أعمال الرجال والآلهة معًا، تلك ينشدها المغنون."

يتجلّى الجناس الاستهلالي بوضوح في تكرار الصوت اليوناني /τ/ على التوالي في الكلمات المتتالية: أداة العطف (τε ... τε) "واو"، والتي تُستخدم لتنسيق العناصر المتوازنة، مثل "كلا ... و"، أو "سواء ... أو"، ويُكررها استعمالها لتأكيد هذا التوازي. كما يظهر هذا الصوت في (τατε)، التي تتكون من ضمير

الوصل الجماد الجمع في حالة المفعول به الجمع (τά)، متبوعًا بأداة العطف (τε)، للدلالة على "تلك الأشياء أو تلك الأفعال". يُضفي هذا التكرار الصوتي للحرف اليوناني /τ/ إيقاعًا موسيقيًا متناغمًا من جهة، ويوضح العلاقة بين الآلهة والبشر من جهةٍ أخرى، إذ يحقق توازيًا صوتيًا ودلاليًا.

“hic ille per **t**otam noctem, **t**ectus ovis florida- lana.” (Hom. Od. I: 443)

"ذلك الرجل طوال الليل كله، مُتغطًّى بصوف الخروف المزهر."

يتجلّى الجناس الاستهلالي بوضوح في تكرار الصوت اللاتيني /t/ بشكل متتالٍ في الكلمتين: الصفة اللاتينية (totus) "كل، جميع، كامل، تام" في حالة المفعول به المفرد المؤنث والتي تتفق في الجنس والعدد والنوع مع الاسم اللاتيني (nox) "ليل، ظلام"، واسم المفعول (tectus) "مغطى، مخفي، محمي" المشتق من الفعل اللاتيني (tego) "أغطى، أخفي، أحمي، أدافع". يُضفي هذا التكرار الصوتي للحرف الانفجاري الساكن /t/ تناغمًا موسيقيًا يتناسب مع سياق الاختفاء السري من جهة، ويُحاكي من جهةٍ أخرى استمرارية التخفي طوال الليل مما يُعزز الإيقاع الدلالي في الجملة.

والحرف اليوناني /υ/ نحو (6) مرات، بينما الحرف اللاتيني (u) نحو (5) مرات[146]، وعلى وجه التحديد المثال التالي:

“ὥστε μοι **ὑ**βρίζοντες **ὑ**περφιάλως **δ**οκέουσιν **δ**αινυσθαι κατὰ **δ**ῶμα.” (Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 227- 228)

"يبدو لي أنهم، بِفَضّ تَجَبُّرِهِم، يقيمون وليمة في أرجاء البيت."

يتجلّى الجناس الاستهلالي بوضوح في تكرار الصوت اليوناني /υ/ بشكل متتالٍ في الكلمتين: في الفعل اليوناني (ὑβρίζω) "اتصرف بعنف، اتجبّر، اسيء المعاملة"، والظرف اليوناني (ὑπερφιάλως) "بشكل مفرط، بِغُلوّ". إن تكرار الحرف اليوناني /υ/ يُعزّز فكرة التجبر والعنف من جهة، ويعكس التجاوزات غير الأخلاقية في الخُطّاب من جهة أخرى. ويمكن الربط بينه وبين الجناس الاستهلالي بحرف /δ/ في الكلمتين: الفعل اليوناني (δοκέω) "أظن، أعتقد،

أتخيل"، والفعل اليوناني (δαίνυμι) "أُقيم وليمة، أُطعم"، وفي صيغة البناء الأوسط "احتفل بوليمة، اتناول طعامًا في وليمة". إذ يكشف هذا التكرار التناقض بين تجبّر الخُطّاب وفوضاهم الصاخبة. وهذا التشابك الصوتي– الدلالي يُبرز براعة هوميروس في رسم شخصياته، من خلال ثنائيته التي توضح الفرق بين "المظهر" و"الجوهر".

“intra armarium bene- politum; **u**bi **u**tique aliae hastae **U**lyssis magnanimi stabant multae.” (Hom. Od. I: 128- 129)

"داخل الخزانة المصقولة بعناية؛ حيث كانت، بلا شك، العديد من الرماح الأخرى لأوديسيوس العظيم النفيس قائمة."

يتجلّى الجناس الاستهلالي بوضوح في تكرار الصوت اللاتيني /u/ بشكل متتالٍ في الكلمات: الرابط (ubi) "حيث، حينما، كما، لدى"، والظرف اللاتيني (ubi) "بالتأكيد، بلا شك، بأى حال، على الأقل"، واسم العلم (Ulixes) "الاسم اللاتيني للبطل" أوليسيس، يوليسيس"، ويقابله في اليونانية: "أوديسيوس". إن تكرار الصوت اللاتيني /u/ يُضفي إيقاعًا موسيقيًا من جهة، ويُعمق الوصف بين الرماح؛ رمز القوة، والخزانة، رمز الغموض والقدسية، كما يعكس مكانة البطل أوديسيوس من جهةٍ أخرى.

والحرف اليوناني /ϕ/ نحو (6) مرات، في حين أنه لم يرد قط المقطع اللاتيني {ph}[147]، وعلى وجه التحديد المثال التالي:

“ξεῖν’ ἤτοι μὲν ταῦτα **φ**ίλα **φ**ρονέων ἀγορεύεις.” (Ὅμ. Ὀδ. Α′: 307)

"أيها الضيف، إنك حقًا تتحدث بهذه الكلمات مُضْمِرًا خَيرًا".

يتجلّى الجناس الاستهلالي بوضوح في تكرار الصوت اللاتيني /u/ بشكل متتالٍ في كلمتّي: الصفة اليونانية (φίλος) "محبوب، عزيز، حبيب"، والفعل اليوناني (φρονέω) "أفكر، أنوي، أكون ذا توجّه ذهني أو نية معينة". إن تكرار الصوت اليوناني /ϕ/ لا يُضفي إيقاعًا موسيقيًا فحسب، بل يُعبر أيضًا عن التماسك الداخلي للخطاب، من خلال الربط بين شخصية "أوديسيوس" وابنه

المتنكر "تليماخوس"، ويُسهم هذا التوازي الصوتي في تعميق العلاقة بين الصوت والمعنى، من خلال إشاراته إلى مفاهيم مثل: الخير، الود، النية والتفكير، والخطاب ذاته.

ومع أن الحرف اليوناني /χ/ نحو (4) مرات، فإن الصوت اللاتيني{ch} لم يرد قط في مستهل كلمات تشير إلى الجناس الاستهلالي[148]، وعلى وجه التحديد نشير إلى المثال التالي:

“Φάρμακον ἀνδροφόνον διζήμενος, ὄφρα οἱ εἴη Ἰοὺς **χ**ρίεσθαι **χ**αλκήρεας·” (Ὁμ. Ὀδ. Α′: 261- 262)

"كان يبحث عن سم قاتل للبشر، حتى يتسنى له أن يلطخ به السهام ذوات الرؤوس البرونزية."

يتجلّى الجناس الاستهلالي بوضوح في تكرار الصوت اليوناني /φ/ بشكل متتالٍ في كلمتين متجاورتين: الفعل اليوناني (χρῖομαι) "أدهن، أطيب بالزيت أو العطر، ألطخ"، والصفة اليونانية (χαλκήρης) "ذو رأس برونزي، مُسَنَّن بالبرونز". إن تكرار الصوت اليوناني الاحتكاكي /χ/ على وجه الخصوص، لا يُضفي إيقاعًا سمعيًا يحاكي صوت حكّ السهام وطلائها بالسم فحسب، بل يُسهم أيضًا في الربط الإيحائي بين الفعل (التلطيخ) والوسيلة (السلاح البرونزي). كما يكشف هذا التكرار عن تضاد دلالي خفي بين الظاهر –أي البريق المعدني للسلاح– والباطن القتل الكامن في السمّ، وهو ما يعكس البنية العميقة للغة الملحمة في الأوديسية. أما الحرف اليوناني /ψ/ وكذلك أيضًا الحرف اليوناني /ω/ فلم يرد ذكر أي منهما للإشارة إلى الجناس الاستهلالي في النص محل البحث والدراسة.

- **الجناس الختامي (ὁμοιοτέλευτον):**

يشير هذا المصطلح إلى التوازي اللفظي والتشابه في النهايات[149]. وهو شكل من أشكال المحسنات البديعية، يتم فيه تكرار الأصوات ضمن مجموعة من الكلمات، مما يخلق تناغمًا موسيقيًا على النص[150]. واللفظة اللاتينية

(assonantia) مشتقه من اسم الفاعل اللاتيني (assonans) من الفعل اللاتيني (assonare/adsonare) "أن يرنّ أو يردّ الصوت"، والتي تتكون من حرف الجر اللاتيني (ad) "إلى"، و(sonare) "أن يصدر صوتًا"، ومشتق من الجذر الهندو أوروبي (-swen) "أن يُصدر صوتًا"[151]. إن المصطلح اللاتيني (concentus sonare) "التناغم الصوتي" يتكون من كلمتين: الأولى (concentus) يتكون من البادئة (-com) "مع أو معًا"، والفعل اللاتيني (cenere) "أن يغني أو أن يصدر صوتًا"، ويمكن ترجمتها "الانسجام الصوتي". والفعل اللاتيني (sonare) "أن يرن أو أن يصدر صوتًا". وهذا الفعل مشتق من الجذر (-son) "صوت أو دوي". ومن هذا الجذر نشتق كلمات في اللغات الحديثة تتعلق بالصوت مثل: "الصوت" (sound) و"صوتي" (sonic) [152]. ويتضح من دراسة النصين اليوناني واللاتيني للكتاب الأول من الأوديسية عند هوميروس أن الحروف والمقاطع التي تنتهي بها الكلمات للدلالة على الجناس الختامي تنقسم وفقًا للنصين اليوناني واللاتيني إلى: حرف /α/ اليوناني[153]، وحرف /a/ اللاتيني[154]، والمقطع اليوناني {αι}[155] والمقطع اللاتيني {ai}[156]، والمقطع اليوناني {οι}[157]، وحرف /o/ اللاتيني[158]، والنهاية اليونانية (ων)[159]، والنهاية اللاتينية (um) [160] أو (orum)[161]، والنهاية اليونانية (ον)[162]، أو (ην)[163] والنهاية اللاتينية (am) [164]، أو (em)[165]، أو النهاية اليونانية (ες)[166]، والنهاية اللاتينية (es)[167]، والنهاية اليونانية (ος)[168]، والنهاية اللاتينية (as)[169]أو (os)[170]، والنهايات اليونانية: (οις) و(οισι) و(σι) و(εσσι) و(ησι)[171]، والنهاية اللاتينية (is) سواء للقابل أو لمفعول الأداة الجمع[172]، أو للمضاف إليه المفرد[173]، والنهاية اليونانية (ας) [174] أو (ους) لحالة المفعول به الجمع[175]، والمقطع اليوناني {ει} كنهاية للمضارع الإخباري المعلوم[176]، والنهاية اليونانية (ουσι)[177]، والنهاية اللاتينية (et)[178]، والحرف اليوناني /ω/ [179]، وحرف /i/[180]، وحرف /e/ اللاتيني كنهاية حالة المنادي[181] أو حالة مفعول الأداة المفرد[182]. ونتناول نماذج من تلك الشواهد التي تشير إلى

الجناس الختامي، وعلى وجه التحديد النموذج التالي للنهاية اليونانية (ων) التي تقابل النهاية اللاتينية (um) أو (orum):

“Τοῖσι δὲ μύθ**ων** ἦρχε πατὴρ ἀνδρ**ῶν** τε θε**ῶν** τε·” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 28)

"وبادرهم بالحديث أب البشر والآلهة."

“His autem sermones coepit pater homin**um**que de**orum**que.” (Hom. Od. I: 28)

"ثم إن أبا البشر والآلهة قد ابتدأهم بالخطاب."

يتجلّى الجناس الختامي بوضوح في تكرار النهاية اليونانية (ων) بشكل متتالٍ في ثلاث كلمات: الكلمة اليونانية (μύθος) "كلمة، حديث، خطاب، محادثة، رأي، نصيحة، مشورة"، و(ἀνήρ) "رجل، زوج"، و(θεός) "إله". كما يظهر تكرار النهاية (um) في الكلمة اللاتينية (homo) "إنسان، شخص، فرد"، و(deus) "إله". إن تكرار الأصوات في الجملتين اليونانية واللاتينية يُحدث تناغمًا بين الكلمات من جهة، ويؤكّد على الترابط اللغوي بينها من خلال توظيف التركيبتين: (τε ... τε) و(que … que) من جهةٍ أخرى.

ويوضح النموذج التالي النهاية اليونانية (οισι) التي تقابل النهاية اللاتينية (is) أو (bus) وعلى وجه التحديد:

“αἰεὶ δὲ μαλακ**οῖσι** καὶ αἰμυλί**οισι** λόγ**οισι** θέλγει.” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 56-57)

"دائمًا ما يَسْتميلُ بالكلمات الناعمة والمُتملِّقةٍ."

“semper enim molli**bus** et blandis sermoni**bus** demulcet.” (Hom. Od. I: 56- 57)

"فإنه دائمًا ما يُغْرِي بالكلام اللَّيِّن والمُتملِّق."

يتجلّى الجناس الختامي بوضوح في تكرار النهاية اليونانية (οισι) في ثلاث كلمات متتابعة: الصفة (μαλακός) "ناعم، لين، رقيق، لطيف"، و(αἰμύλιος) "متملِّق، مُغازل، ماكر، خادع"، والكلمة (λόγος) "كلمة، حديث، لغة، خطاب". كما يظهر تكرار النهايات اللاتينية (bus) في كلمتين: الصفة اللاتينية (mollis) "ناعم، لين، هادئ، لطيف، سلس"، والكلمة اللاتينية (sermo)

"كلمة، حديث، خطاب". إن تكرار الأصوات في الجملتين اليونانية واللاتينية يُضفي إيقاعًا بيانيًا موسيقيًا من جهة، ويُوَحّد هذا التكرار الصوتي بين الشكل والمعنى إذ يربط بين صفات الكلمات ونتيجتها عبر التشابه الصرفي.

ويوضح النموذج التالي النهاية اليونانية {οι} التي تقابل النهاية اللاتينية /i/ وعلى وجه التحديد المثال الآتي:

“μύθον πέφραδ**ε** πᾶσ**ι**, θε**οὶ** δ’ ἐπιμάρτυρ**οι** ἔστων.” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 273)

"ليُعلن القول للجميع، ولتكن الآلهة شهودًا عليه."

يتجلّى الجناس الختامي بوضوح في تكرار النهاية اليونانية {οι} في كلمتين متجاورتين: الاسم اليوناني (θεός) "إله"، و(ἐπιμάρτυρος) "شاهد". إن تكرار الصوت اليوناني {οι} من جهةٍ، والتقارب الصوتي بين الحرفين /ε/ و/ι/ يُحدث تناغمًا صوتيًا موسيقيًا، ويوضح العلاقة بين الآلهة والبشر، ويؤكد على قدسية الآلهة، ويحقق التوازي بين أفعال البشر التي لا تكتمل إلا بشهادة الآلهة من جهة أخرى.

“ingress**i** autem sunt proc**i** superb**i**.” (Hom. Od. I: 144)

"لقد دخل الخطّاب المتكبرون."

يتجلّى الجناس الختامي بوضوح في تكرار الحرف اللاتيني /i/ في ثلاث كلمات متتالية: اسم المفعول (ingressus) من الفعل اللاتيني (ingredior) "أتقدم، امشي للأمام، أدخل، أشرع، أبدا"، والاسم اللاتيني (proci) "النبلاء، الخُطّاب"، والصفة اللاتينية (superbus) "مكتبّر، متغطرس، مغرور، متعالِ". إن تكرار الصوت اللاتيني /i/ يخلق تناغمًا صوتيًا موسيقيًا من جهة، ويشير إلى التأكيد الدلالي بالربط بين الفعل والصفة، لكي يُضفي طابعًا مهيبًا على الجملة من جهةٍ أخرى.

يزخر كل من النص اليوناني والنص اللاتيني بالنهايات الصوتية: اليونانية (ον) و(ους) و(ας) واللاتينية (um) و(am) و(em) و(as) و(os)

للمفعول به المفرد والجمع للإشارة إلى التناغم والتجانس الصوتي في نهاية الكلمات وعلى وجه التحديد المثال التالي:

“Ῥεῖ, ἐπεὶ ἀλλότρι**ον** βίοτ**ον** νήποιν**ον** ἔδουσι**ν**.” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 160)

"إذ بسهولة يستهلكون معيشة غيرهم بلا عقاب."

يتجلّى الجناس الختامي بوضوح في تكرار النهاية اليونانية (ον) في ثلاث كلمات متتالية: الصفة اليونانية (ἀλλόττριος) "ينتمي إلى شخص آخر؛ غريب؛ أجنبي؛ ليس لي"، والاسم اليوناني (βίοτος) "الحياة؛ الرزق؛ المعيشة؛ الثروة"، الصفة اليونانية (νήποινος) "بلا عقاب، بلا جزاء. إن تكرار الصوت اليوناني (ον) يُضفي تناغمًا صوتيًا من جهة، ويعكس الظلم الناتج عن نهب ثروة الغير، مع غياب العقاب من جهةٍ أخرى، مما يوضح النغمة التهكمية في تصوير تيليماخوس للخُطاب المتعجرفين عند نهبهم بيت أبيه.

“Πλέων ἐπὶ οἴνοπα πόντον ἐπ᾽ ἀλλοθρό**ους** ἀνθρώπ**ους**.” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 183)

"مُبحِرًا عبر البحر، نحو شعوب ناطقة بلغات غريبة."

يتجلّى الجناس الختامي بوضوح في تكرار النهاية اليونانية (ους) في كلمتين متجاورتين: الصفة اليونانية (ἀλλόθροος) "ذو صوت آخر"، والاسم اليوناني (ἄνθρωπος) "إنسان، شخص؛ في الجمع: بشر، ناس". إن تكرار الصوت (ους) يُحدث إيقاعًا صوتيًّا متميّزًا من جهة؛ وخاصةً أن الكلمتين يشتركان في الجذر (-θρ) في وسط كلٍّ منهما، يُعزّز فكرة الاغتراب والترحال من جهةٍ أخرى.

“Εἰδομένη ξείνῳ, Ταφίων ἡγήτορι, Μέντῃ, Εὗρε δ᾽ ἄρα μνηστῆρ**ας** ἀγήνορ**ας**.” (Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 105- 106)

"وقد تشكّلت في هيئة غريب، منتيس، قائد التَّافيين، فوجدت عندئذ الخُطّاب المُتكبرين."

يتجلّى الجناس الختامي بوضوح في تكرار النهاية اليونانية (ας) في كلمتين متجاورتين: الاسم اليوناني (μνηστήρ) "خاطب"، و(ἡγήτωρ) "قائد". إن

تكرار الصوت اليوناني (ας) لا يُضفي إيقاعًا موسيقيًا متوازنًا فحسب، بل يوضح أيضًا التناقض الدلالي بين الصفة والموصوف.

“fiebat deinde Ulyssem char**um** marit**um**.” (Hom. Od. I: 363)

"ثم أصبح أوليسيس زوجًا عزيزًا."

يتجلّى الجناس الختامي بوضوح في تكرار النهاية اللاتينية (um) في كلمتين متجاورتين: الصفة اللاتينية (charus/carus) "عزيز"، والاسم اللاتيني (maritus) "زوج، شريك". إن تكرار الصوت اللاتيني (um) يُحدث إيقاعًا صوتيًا موسيقيًا من جهة، والتأكيد البلاغي بالربط الإيجابي بين الصفة والموصوف من جهةٍ أخرى.

“Telemachus statuit ferens ad column**am** long**am**.” (Hom. Od. I: 127)

"حمل تيليماخوس (الرمح) واسنده إلى عمود مرتفع."

يتجلّى الجناس الختامي بوضوح في تكرار النهاية اللاتينية (am) في كلمتين متجاورتين: الاسم اللاتيني (columna) "عمود"، والصفة اللاتينية (longus) "طويل". إن تكرار الصوت اللاتيني (am) يُضفي إيقاعًا صوتيًا متناغمًا من جهة، ويرسخ الطابع الملحمي في النص من جهة أخرى.

“redire Ulyss**em** prudent**em** ad su**am** dom**um**.” (Hom. Od. I: 83)

"عودة أوليسيس الحكيم إلى وطنه."

يتجلّى الجناس الختامي بوضوح في تكرار النهاية اللاتينية (em) في كلمتين متجاورتين: اسم العلم (Ulixes) "أوليسيس"، والصفة اللاتينية (prudens) "عاقل". إن تكرار الصوت اللاتيني (em) والتقارب الصوتي بين الصوتين (am) و(um) لا يُضفي إيقاعًا صوتيًا فحسب، بل يربط أيضًا بين الغاية (العودة إلى الوطن) والوسيلة (الحكمة).

“ad cib**os** parat**os** appositos manus porrigebant.” (Hom. Od. I: 148)

"كانوا يمدون أيديهم نحو الأطعمة المُعدة والموضوعة أمامهم."

يتجلّى الجناس الختامي بوضوح في تكرار النهاية اللاتينية (os) في ثلاث كلمات متتالية: الاسم اللاتيني (cibus) "الطعام"، واسمي المفعول

(paratus) " مجهّز" من الفعل اللاتيني (paro) "اجهز"، و(appositus) "في متناول" من الفعل اللاتيني (adpono/appono) "أضع بالقرب". إن تكرار الصوت اللاتيني (os) يُضفي إيقاعًا صوتيًا متناغمًا، ويعزّز المعنى، ويرسيخ الصورة في ذهن القارئ والمستمع معًا.

"venen**um** mortifer**um** quaerens, ut ipsi esset ad sagitt**as** ungend**as** aerat**as**." (Hom. Od. I: 261- 262)

"باحثًا عن سُمٍّ قاتل ليكون لديه ما يُطلي سهامه المصنوعة من البرونز."

تنقسم الجملة السابقة إلى نوعين من الجناس الختامي: جناس رئيسي صرفي، وجناس فرعي اشتقاقي. ويتجلّى ذلك في الكلمات المتتالية: الاسم اللاتيني (venenum) "سُمّ"، والصفة اللاتينية (mortiferus) "قاتل"، والاسم اللاتيني (sagitta) "سهم"، والجرنديفوس (ungendus) من الفعل اللاتيني (ungo) "أدهن"، والصفة اللاتينية (aeratus) "مُغطى بالنحاس أو البرنز". إن تكرار هذه الأصوات يُضفي إيقاعًا صوتيًا متناغمًا من جهة، ويربط من جهةٍ أخرى بين الوسيلة (الدهان بالسم)، والغاية (السهام البرونزية)، والنتيجة (القتل والدمار).

**نتائج الدراسة:**

- تنوعت الأغراض اللغوية البلاغية في الكتاب الأول من الأوديسية، سواء اليوناني أو اللاتيني ليشمل المستويين الصوتي (الفونيم) والصرفي (المورفيم).
- استخدم هوميروس الجناس الاستهلالي والختامي بكثرة في الكتاب الأول من الأوديسية سواء لحرف واحد أو لحرفين داخل البيت الشعري الواحد مما أعطى أبياته الشعرية جرسًا موسيقيًا إيقاعيًا جميلاً من جهة، واستطاع من خلاله توظيف فكرة معينة، أو يؤكد به مدلولًا معينًا من جهةٍ أخرى. وإنْ كان النصان قد اتفقا في ادراج الحروف الصائتة بكثرة في الجناس الاستهلالي من جهةٍ، وفي تفوق الحروف الصامتة في النصين من جهةٍ أخرى. فقد اختلفا في تفوق النص اللاتيني عددِيًّا في

تنوع وتكرار الحروف، وغياب بعد الحروف في أحد النصين في مقابل وفرتها في النص الآخر.

- نوّع هوميروس في الكتاب الأول من الأوديسية سواء اليوناني أو اللاتيني بين الكناية التي تُعبر عن الصفة وتلك التي تُعبر عن الموصوف.
- تُعد التشابيه الهوميرية في الإلياذة والأوديسية استعارات حرص فيها هوميروس أن يوضح أركانها: المشبه والمشبه به ووجه التشبيه وطرفا التشبيه، وإن يحدد منها ما هو حسي وعقلي.
- نوّع هوميروس في الكتاب الأول من الأوديسية، سواء اليوناني أو اللاتيني في توظيف ظاهرة جناس الاشتقاق (بوليبتوتون) بين الاسم والفعل لكي يُضفي طابعًا موسيقيًا من جهة، ويقوي المعنى، ويعُزّر الفكرة من جهةٍ أخرى.
- يستحوذ على الكتاب الأول من أوديسية هوميروس سمات الأسلوب الرصين البليغ (genus grande) نظرًا لتنوع المفردات والتراكيب اللغوية والبلاغية.
- نوّع هوميروس في كتابه الأول من الأوديسية بين العديد من اللهجات اليونانية القديمة، وعلى وجه التحديد الأيولية والملحمية وغيرها.
- تميزت وانفردت لغة الشاعر الملحمي هوميروس بطابعها الخاص، فعادةً ما ينوع بين نهايات الحالات الإعرابية للأسماء تارةً، وبين استخدام الإطالة الزمنية أو عدم استخدامها للأفعال تارةً أخرى.
- تنوعت الأوزان الشعرية العروضية في الكتاب الأول من أوديسية هوميروس ما بين الدَّكتيلي والهرمي السداسي والسَّبُونْدِيّ والتربِيْرَاخي.
- تُظهر نتائج الدراسة أن أكثر الحروف المتحرّكة شيوعًا في الجناس الاستهلالي في النصّين اليوناني واللاتيني هما /α/ في اليونانية و /a/ في اللاتينية، بينما يبرز الحرف /κ/ كأكثر الحروف الساكنة تكرارًا في

النص اليوناني، مقابل /p/ في النص اللاتيني. كما إن /κ/ في النص اليوناني بمعدل مرتفع (23 مرة)، فإن الحرف /k/ لم يظهر قط في النص اللاتيني، ومع ذلك بشكل نادر ورد الصوت المقابل له /c/ و/ch/ و/q/.

## الحواشي

[1] إن المعلومات المتعلقة بتواريخ تأليف الإلياذة والأوديسية أكثر غموضًا. فقد ألف هوميروس كما يُقال الملحمتين بين عامي 800 إلى 750 ق. م. والأوديسية أقرب إلى الفترة من 800 إلى 775 ق. م منها إلى 750 ق.م. إذ إن العالم الخيالي في رحلات أوديسيوس يتناسب مع جغرافيا غير معروفة إلى حد ما، كما أنه وصف للملاحة البحرية الخطرة في أقصى الغرب، وبأي حساب كانت قصائد هوميروس قد سُجلت في أوائل أيام الكتابة في اليونان. لمزيد من التفاصيل راجع:
(Powell, 1996, pp. 219- 220)

[2] Parry, 1987, p. 328.

[3] Nagy, 2020, p. 203.

[4] Shipp, 2007, pp. 148- 149.

[5] Anderson, 2022, p. 11.

[6] Reece, 2009, p. 83.

[7] Monro, 1882, p. 86.

[8] McConnell, 2025, p. 133.

[9] Grethlein, 2024, p. 22.

[10] Friedberg, and Dresher, 2006, p. 135.

[11] Singh, 2024, p. 52.

[12] Schein, 2022, p. 27.

هوميروس هو أول من كتب الملاحم، وعلم فى أى بحر يمكن كتابة الأعمال المجيدة للملوك والقادة وقصص الحروب الحزينة. يُسمى القدم بالتفعيلة، وهو مجموعة من المقاطع؛ وكانت الوحدة الأولى فى الشعر التى توضح الوزن هى التفعيلة، وكانت التفعيلات تُحسب بعدد المقاطع القصيرة (الوحدات الزمنية أو الوقفات). ويبلغ عدد التفعيلات حوالي إحدى عشر نوعًا منها: تفعيلة البيرهي (πυρρίχιος)، وتفعيلة الإيامبي (ἴαμβος)، وتفعيلة التروخي (τροχαῖος)، وتفعيلة التريبراخي (τρίβραχυς)، وتفعيلة الإسبوندي (σπονδεῖος) وتفعيلة الداكتيلي (δάκτυλος) وتفعيلة الأنابايستي (ἀνάπαιστος) وتفعيلة البروكيليوسماتي (προκελευσματικός)، وهو نادر الاستخدام وتفعيلة الكريتي (κρητικός) وتفعيلة الباكخي (βακχεῖος) وتفعيلة الخوريامبي (χορίαμβος) وتتميز مقاطع الأشعار اليونانية واللاتينية بالطول والقصر. راجع: جمال الدين السيد

أبو الوفا، "نماذج مختارة من بحور الشعر عند كاتولّوس"، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، المجلد (96) العدد 2، يناير 2023. صصـ 687– 767.

[13] Marschall, 2023, pp. 17- 18.

[14] Anderson, Orton, and Lausberg, 1998, p. 416.

[15] Underwood, 2023, p. 8.

[16] رضا علام، 2010، ص ص 235– 271.

[17] عرفة، يناير 2025، ص 150.

[18] https://plato.stanford.edu/entries/clarke

[19] O'Higgins, 2017, p. 42.

[20] Homeri, 1815, et seqq.

[21] Knudsen, 2014, p. 93.

[22] Riehle, 2021, p. 294.

[23] الهاشمي، 2019، ص 29.

[24]ويتكون من الحرف اليوناني /ἀ/ للنفي، والصفة (συνδετός) بمعنى: "مُلزم معًا". نحويًا تعني: "رابط"، وتتكون من حرف الجر(σύν) بمعنى: "مع"، والفعل (δέω) بمعنى: "أربط". لذلك، فإن الكلمة تعني انعدام الروابط. وكذلك (διάλυσις) بمعنى: "انحلال" والتي تتكون من حرف الجر(διά) بمعنى: "عبر"، والفعل (λύω) بمعنى: "أفك"، والاسم (ἐπιτροχαῖος) أي متوالٍ ومُتتابع، و(solutum) من الفعل (solvo) أي "انحل"، و(dissolutio) و(percursio) أي: "متوالٍ ومُتتابع".

[25] Vatri, 2022, p. 221.

[26]رضا علام، 2012، ص39.

[27] Cic. Rhet. Her. iv: xi: 15: 2- 4, erant enim et adtenuata verborum constructio quaedam et item alia in gravitate, alia posita in mediocritate.

[28]عادةً ماتوظف الأداة اللاتينية (an) للاستفهام سواء بمفردها او تكرارها، أو مع الأداة اللاتينية (utrum) أو (ne) وعلى وجه التحديد ما ورد عند ترنتيوس "pater eius :(Ter. Phorm. 147 rediit an non?") أي: "هل رجع والده أم لا؟"، وعند بلاوتوس "tibi :(Plaut. Bacch. 162 ego an tu mihi seruos es?") أي: "هل أنا خادم لك، ام انت خادم لي؟".

[29]ويعبر القرآن الكريم عن ذلك في سورة الروم، الآية 18: "يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ". كما عبر عن ذلك أيضًا شكسبير في مسرحية "يوليوس قيصر" بقوله: "تذكر مارس، الخامس عشر من مارس تذكر"، وكذلك إليوت في قصيدته: "كلنا الرجل الأجوف، كلنا الرجل الممتلئ". لمزيد من التفاصيل راجع: (عرفة، 2016، ص 12).

[30] يُستخدم التقابل العكسي بشكل خاص لإظهار التباين ولربط العبارات والجمل معًا. وهو أسلوب بلاغي يُستخدم كثيرًا في الأدب اليوناني واللاتيني وحتى الأدب الإنجليزي. وقد يكون التماثل العكسي مع زوجين من الكلمات (A B B A)، أو مع ثلاثة أزواج أو أكثر (A B C C B A)، أو مع

مجموعات من ثلاث كلمات أو أكثر (A B C D D C B A)، وقد وظّف اليونانيون والرومان، وعلى وجه الخصوص، يوريبديس، إسخيلوس، شيشرون، فيرجيليوس، قيصر، تاكيتوس، بلينيوس، وغيرهم هذا الأسلوب البلاغي بشكل كبير. راجع: (Welch, 2020, pp. 260- 264).

[31] لاحظ أن الشكلين (ἔδνα) و(ἔεδνα) للمفرد (ἔδνον) عند هوميروس. راجع: (Autenrieth, 1879, p. 94, s.v. ἔδνα, ἔεδνα.)

[32]إن الميل إلى ملاحظة مثل هذه الأنماط في الأدب، سواء على مستوى الجمل الفردية – مثل "التقابل النحوي" (grammatical chiasmus)، أو على مستوى تنظيم الموضوعات عبر كتاب أو قصيدة بأكملها مايُعرف بالتقابل البنيوي (structural chiasmus) يعود إلى العصور القديمة وقد تم تمييزها على أنها أشكال "بلاغية". ورأى أريستارخوس مثالًا على التقابل البنيوي في الحوار بين أوديسيوس ووالدته بينيلوبي في العالم السفلي، حيث أجابت بينيلوبي عن الأسئلة السبعة التي طرحها أوديسيوس بالترتيب العكسي تمامًا. راجع: (Thomas, 2025, p. 5)

[33] Lausberg, 1999, p. 99, n. 305.

[34] يؤكد فكرة التأكيد البلاغي للمصطلح البلاغي "تثنية الواحد" من خلال كتابات تاكيتوس في العبارة (ultio et satietas) أي "انتقام وكفاية"، و(infelici dextera et suo ictu) أي "قتل بيده اليمنى التعسة وضربته الخاصة" و(posteritate et infamia) أي "النسل والعار"، وعند فيرجيليوس العبارة (gemitus iraeque) أي "الزئير والغضب"، وعند هوراتيوس العبارة (cicatricum et sceleris fratrumque) أي " النَدَبّة والجريمة والأخوة"، وعند قيصر وشيشرون العبارة (vi et armis) أي "القوة والسلاح"، وسوفوكليس (βοτὰ καὶ λείαν) أي "الماشية والنهب". راجع: Tac. Ann. I: 49: 9; 61: 17- 18; III: 65: 4; Ver. Aen. VII: 15; Hor. Carm. I: 35: 33- 34; Cic. Mil. 73: 10; Soph. Aj. 145.

[35] Dainotti, 2020, p. 127.

[36] Bozzone, 2024, p. 106.

[37] Kirit, 1976, p. 146.

[38]ويتكون هذا المصطلح من حرف الجر اليوناني (ἀντί) أي "مُقابل، نقيض"، والاسم اليوناني (θέσις)، أي "موضع، مكان"، من الفعل اليوناني (τίθημι) أي "أضع". ويُقابل في اللغة اللاتينية الصفة (oppositus)، أي "ضد، عكس"، والصفة (contrapositus) أي "وضع مُقابل أو مُعاكس". ويتم ذلك من خلال تقابل بين ضدين أو نقيضين، ويكون بلفظين من نوع اسمين، أو فعلين، أو حرفين. أو من خلال وضع فكرتين أو عبارتين الواحدة في مقابل الأخرى، بغرض التأكيد، وجعل التباين أكثر وضوحًا. لمزيد من التفاصيل راجع: (السيوطي، 2011، ص ص 243– 244). و(Anderson, 2000, p. 21).

[39] Schironi, 2018, p. 147.

[40] Zebra, 2012, p. 97.

[41]وأركان الاستعارة ثلاثة: المستعار له (المشبه)، المستعار منه (المشبه به)، المستعار (اللفظ المنقول عن أصلة). راجع: (أبو الوفا، 2022، ص 141).

[42] Zanker, 2019, p. 186.

[43] Quint. Inst. Or. VIII: 6. 8. in totum autem metaphora brevior est similitudo.

[44] Rhet. Her. IV: 34.35. transaltio est cum verbum in quoniam rem transferetur in alia re.

[45] Aristot. Rhet. 1457b. 6- 9. "μεταφορὰ δέ ἐστιν ὀνόματος ἀλλοτρίου ἐπιφορὰ ἢ ἀπὸ τοῦ γένους ἐπὶ εἶδος ἢ ἀπὸ τοῦ εἴδους ἐπὶ τὸ γένος ἢ ἀπὸ τοῦ εἴδους ἐπὶ εἶδος ἢ κατὰ τὸ ἀνάλογον."

[46]ينبغي أن يكون واضحًا جليًا أن الخطباء في العصور القديمة كانوا يستخدمون المصطلح اليوناني (κῶλον) أو اللاتيني (membrum) لوصف مكونات الجملة. راجع: (Habinek, 1985, p. 35).

[47]طرح (إدوارد فرنكل) سؤالًا في غاية الأهمية "ماذا لو لم يكن كما هو الحال في النصوص الكلاسكية فواصل وعلامات ترقيم؟ هل يمكننا أن نكشف عن الوقفه قبل الكلمة في المعنى العام للعبارة؟ في سلسلة من المقالات التي امتدت لما يقارب ثلاثين عامًا، حاول (إدوارد فرانكل) الإجابة عن مثل هذه الأسئلة بالنسبة لليونانية واللاتينية، معتمدًا على أدلة غير مباشرة تتعلق بالتكوين النبري للجمل. وقد أشار (شيبرز) في دراسته إلى عدة مفاهيم: أولًا: قواعد ترتيب الكلمات التي تركز بشكل خاص على الكلمات التي تظهر في الموضع الأول، أو الثاني، أو الأخير. ثانيًا: تقسيم الخطاب الذي يشير إلى طريقة تقسيم الجملة اليونانية إلى كولا (κῶλα). ثالثًا: تماسك الخطاب الذي يتجاوز مستوى الجملة، ليعرض نموذجًا لكيفية ترابط الكولا ضمن وحدات خطابية أوسع. راجع: (Mawr, 2025, p. 29).

[48]الاستعارة اليونانية قديمة قِدَم الأدب اليوناني – أي قِدَم هوميروس نفسه. مع أن هوميروس مشهور بتشابيهه وهذا صحيح؛ ولكن بما أن أرسطو صنّف التشبيه كنوع فرعي من الاستعارة، فهو نفسه كان سيعتبر التشابيه الهوميرية استعارات. وفي الواقع، لا شك في أن التشابيه في الإلياذة والأوديسة – وفقًا لهذا التعريف – تُعد أشهر مجموعة من الاستعارات في الأدب اليوناني حتى زمن أرسطو. راجع: (Kirby, 1997, p. 421).

[49] إن الكلمة اليونانية (πῆμα) لا تُعبر عن شعور داخلي، بل تشير إلى ظاهرة ملموسة تشكل تهديدًا محددًا، مثل "كارثة أو مصيبة" وغالبًا ما يكون مصدرها الآلهة، ويُستخدم معها فعل يدل على "جلب أو إرسال" المصيبة. أما في صيغة الجمع (πήματα) فإنها تُستخدم مع الفعل اليوناني (πάσχω) "أعاني" كبديل لكلمة (ἄλγεα) "الآلام أو المعاناة". وهذا التنوع لا يعني بالضرورة أن الكلمتين (ἄλγεα) و(πήματα) مترادفان تمامًا، بل هناك تميز دلالي بينهما، وإن استخدامهما مشروطًا بعوامل الوزن الشعري. راجع: (Rijksbaron, 2018, p. 275).

[50] Murphy, 1981, p. 238.

[51] وظّف هوميروس الكلمات اليونانية: (θυμός) "الروح أو النفس"، و(κραδίη) أو (ἦτορ) "القلب"، و(φρήν) "العقل" في سياق الأوديسية لكي تشير إلى الجوانب المختلفة من حالة أوديسيوس الداخلية. كما تعكس التصورات المجازية للإنسان. راجع: (Cairns, 2018/2019, pp. 22- 25).

[52] تكمن مشكلة نظام الآلهة في العصور القديمة في كثرتهم، وفي بعض الحالات كان البشر يُحاصرون في النزاعات المتبادلة. وإذا تتبعنا التسلسل التالي: (ἄτη) "الجنون"، و(ὕβρις) "التكبر"، و(νέμεσις) "الانتقام الإلهي"، و(τίσις) "العقاب". ولسبب غير مُفسر، أُصيب الخُطاب بالجنون، وارتكبوا خطيئة الكبرياء، مما اغضب آلهة الانتقام، واستوجب العقاب، تمامًا كما فعل أوديسيوس عندما أعمى بوليفيموس. راجع: (Papanikos, December, 2020, p. 61, n. 5).

[53] Zebra, 2012, p. 97.

[54] ارتبطت الكلمة اليونانية (φρήν) بأفعال التفكير والتأمل والمعرفة الإدراك في الإلياذة والأوديسية. وتذكر حالات النشاط العقلي المرتبطة بها في تراكيب نحوية حوالي (48) مرة في الإلياذة، وحوالي (57) في الأوديسية. ويتأثر اتخاذ القرار في الإلياذة بدرجة كبيرة بالتدخل الإلهي، بينما في الأوديسية قائمًا بشكل شبه كامل على الاستقلال الذاتي. راجع: (Dedović, January 18, 2021, p. 14, 24).

[55] ويوظف كوينتيليانوس العديد من الكلمات التي تشير إلى مفهوم الكناية، وعلى وجه التحديد: (traductio, immutatio, transmutatio, transnominatio, denominatio)، إذ إنها تعني "استبدال كلمات معينة بكلمات أخرى" (ponuntur verba alia pro aliis) وتعني "وضع اسم مكان آخر" (nominis pro nomine positione) تتكون الكلمة اليونانية (μετωνυμία) من حرف الجر اليوناني (μετά)، الذي يعني "القرب، والتتابع، والتغيير" وخاصةً في الكلمات المركبة، والاسم اليوناني (ὄνομα) بمعنى "اسم".

[56] تنقسم الكناية الى ثلاثة أقسام: الكناية عن الصفة، وفيها نصرح بالموصوف وبالنسبة اليه، والكناية عن الموصوف، التي نعبر فيها عن الموصوف، وكناية عن النسب، يصرح بالصفة والموصوف، لكنه لا يصرح بنسبة الصفة الى الموصوف. راجع: (أبو الوفا، يونيو 2023، ص ص 441–487).

[57] ويُفهم ضمنيًا أنه لا يعجز أبدًا لا أمام بوليفيموس، ولا حتى أمام الخُطاب الذين احتلوا قصره. ومع ذلك، وفي عدد قليل من المناسبات، يُظهر البطل سوء تقدير واضح. راجع: (Minchin, 2019, p. 352).

[58] وردت هذه الصيغة ثلاث مرات في الأوديسية (I: 381; XVIII: 410; XX: 268) راجع: (Petrie, 2014, p. 190).

[59] Montiglio, 2010, p. 271.

[60] Bullions, 2023, p. 240.

[61] Hendricks, 2013, p. 239.

[62] وقد ورد عند فيرجيليوس (الإنيادة، الكتاب الرابع، البيت 558): "يشبه ميركوريوس في كل شيء: صوته، لونه، وخصلاته الذهبية، وأطرافه (التي تليق) بشاب يافع". وق ورد أيضًا عند إيزيدوروس الاشبيلي (الجدل والبلاغة، الفقرة الثالثة والعشرين، السطور 3– 5): "إن الجدل والبلاغة مثل القبضة المضمومة والكف المبسوط في يد الإنسان، تنكمش الكلمات السابقة، وتنبسط (الكلمات) التالية". لمزيد من التفاصيل راجع: Verg. Aen. 4, 588: "omnia Mercurio similis, vocemque coloremque et crines flavos et membra decora iuventa"; Isid. Dial. et Rhet. II: 23: 3- 5: "'Dialectica et Rhetorica est quod in manu hominis pugnus adstrictus et palma distensa: illa verba contrahens, ista distendens".

[63] أبو الوفا، ديسمبر 2021، صص261–312.

[64] Hom. II: 5. 161- 64.

[65] Hom. II: 11. 292- 95.

[66] Hom. II: 2. 87- 93.

[67] Hom. II: 13. 795- 801.

[68] Hom. II: 7. 63- 66.

[69] هناك كلمات للتشبيهات والمقارنات مثل: (ἐναλίγκιος) "مثل، كـ" في الإلياذة (II: 5. 4- 7) أو(ἀλίγκιος) "مثل، كـ" في الإلياذة (II: 6. 401)، والأوديسية (Od. 8. 174- 175)، و(ὁμοῖος) "مثل، كـ، معادل، مساوٍ" في الإلياذة (II: 5. 778) والأوديسية (Od. 6. 231) و (Od. 23. 158)، ومصطلحات أخرى لتقديم التشبيهات: الفعل اليوناني (εἴκω) "أشبه، أميل إلى"، والكلمات (ἔοικα) "يبدو كـ، أو يشبه"، ونلاحظ: (εἴκω) في الإلياذة (II: 3. 151- 153)، و(εἴκελος) "شبيه أو مماثل لـ" في الإلياذة (II. 17. 281- 285)، و(ἴκελος) أو (εἴκελος) "مماثل، شبيه بـ" في الإلياذة (II: 24.80- 82)، و(ἐΐσκω) "أظنه يشبه، أراه شبيهًا بـ" كما في الإلياذة (II: 3. 197- 198 راجع: Ready, winter 2008, pp. 462- 463).

[70][70] تُعد التراكيب اللاتينية (quomodo … sic) و(quemadmodum) و(ita uti … sic) "كما … كذلك" من صيغ التشبيه (simile formula) في اللغة اللاتينية. راجع: (Urbanová, 2016, p. 329).

[71] إن الكلمة اليونانية (ἀνοπαῖα) التي تقابل اللفظة اللاتينية (anopaea) مركبة من الظرف اليوناني (ἀνά) والفعل اليوناني (ὄπτομαι) أي طار بعيدًا دون أن يراه أحد، أو دون أن يلاحظه أحد. راجع:

https://lsj.gr/wiki/%E1%BC%80%CE%BD%CE%BF%CF%80%CE%B1%E1%BF%96%CE%B1

[72] ويقابل في اللغة اللاتينية العبارة أي "تنوع الحالات (casuum varieta) وتتكون الكلمة اليونانية (πολύπτωτον) من الصفة اليونانية (πολύς) أي "متعدد"، والاسم اليوناني (πτῶσις) أي "سقطة"، وفي النحو "حالة"؛ أي حالات عديدة للاسم. وتساوي الكلمة اليونانية (μεταγωγή) أي "الإحلال"، وهي من حرف الجر اليوناني {μετά} الذي يستخدم في المركبات للإشارة للتغيير والتبديل.

[73]إذ إن اللفظة اليونانية السالفة الذكر وردت نحو (18) مرة في الكتاب الأول من أوديسية هوميروس على النحو التالي: نحو (4) مرات في حالة الفاعل الجمع، و(6) مرات في حالة المفعول به الجمع، و(2) مرتان في حالة المضاف إليه، و(6) مرات في حالة القابل الجمع. وقد اتفقت اللفظة اللاتينية السالفة الذكر فقط في حالة الفاعل الجمع، واختلفت عن اللفظة اليونانية في باقي حالات الاعراب، حيث وردت (9) في حالة المفعول به الجمع، و(1) مرة واحدة في حالة المضاف إليه الجمع، و(4) مرات في حالة القابل الجمع.

[74]إذ إن اللفظة اليونانية السالفة الذكر وردت نحو (14) مرة في الكتاب الأول من أوديسية هوميروس على النحو التالي: فقط (1) مرة واحدة في حالة القابل المفرد، و(1) مرة واحدة في المفعول به المفرد، و(1) مرة واحدة في حالة القابل الجمع، و(1) مرة واحدة في حالة المضاف إليه المفرد، و(2) مرتان في حالة الفاعل الجمع، و(3) مرات في حالة الفاعل المفرد، و(5) مرات في حالة المنادى المفرد. وإن كانت اللفظة اللاتينية قد وردت هي الأخرى نحو (14) مرة في الكتاب الأول، إلا إنها وردت نحو (8) مرات في حالة الفاعل المفرد، و(2) مرتان في حالة الفاعل الجمع، و(1) واحدة فقط لحالة القابل المفرد، والمفعول به المفرد، ومفعول الأداة المفرد، والقابل الجمع.

[75]إذ إن اللفظة اليونانية (-ἄειδ) وردت نحو (5) مرات في الكتاب الأول من الأوديسية؛ مرتان (2) في صيغة المصدر المضارع، و(3) مرات في صيغة الأمر. أما الجذر اليوناني (-ἀοιδ) فقد ورد نحو (11) مرة في الكتاب الأول من الأوديسية؛ نحو (6) مرات في جنس المذكر: الفاعل المفرد مرة (1) واحدة فقط، المفعول به المفرد مرتان (2)، الفاعل الجمع (3) مرات. و(5) مرات في جنس المؤنث: الفاعل المفرد مرة (1) واحدة فقط، والمضاف إليه المفرد مرة (1) فقط، والمفعول به المفرد (3) مرات.

[76] Parry, 1987, p. 335.
[77] Griffin, 1983, p. 143.
[78] Allan, 2017, p. 108.

[79]إذ إن الجذر اليوناني (-ἀκου) ورد نحو (8) مرات في النص اليوناني من الكتاب الأول من أوديسية هوميروس على النحو التالي: (2) مرتان في صيغة اسم الفاعل في حالة الفاعل الجمع تارةً، وحالة القابل الجمع تارةً أخرى. و(2) مرتان في صيغة المصدر المضارع المعلوم، تارة بالنهاية (εῖν) في لهجة اتيكا، وتارة أخرى بالنهاية (έμεν) في اللهجة الأيونية. و(2) مرتان في الصيغة المصدرية في البناء للمعلوم، في زمن الماضي البسيط، تارةً مع المخاطب المفرد، وتارة أخرى مع الغائب المفرد. غير إن المقطع اللاتيني {-aud} ورد نحو (15) مرة في النص اللاتيني من الكتاب الأول من أوديسية هوميروس على النحو التالي: إذ ورد (2) مرتان في صيغة المصدر المضارع المعلوم، و(1) مرة واحدة فقط في صيغة اسم الفاعل في حالة الفاعل الجمع، و(4) مرات في الصيغة غير الإخبارية، مرة واحدة فقط في زمن الماضي المستمر مع الغائب الجمع، وثلاث مرات في زمن الماضي التام؛ مرة واحدة منهم فقط مع الغائب المفرد، ومرتان مع المخاطب المفرد. كما

ورد (2) مرتان فقط في الصـــيغة الإخبارية؛ مرة منهم في زمن المضـــارع الإخباري المعلوم مع المخاطب المفرد، والأخرى في زمن الماضـــي التام الإخباري المعلوم مع المخاطب المفرد. ورد المقطع اللاتيني {-aud} نحو (6) مرات بين الاسم والظرف على النحو التالي: مرة (1) واحدة فقط في الاسـم اللاتيني (aditus) "السـمع، الاسـتماع"، والاسـم اللاتيني (audacia) "الجرأة"، والاسـم اللاتيني (auditor) "مُستمع، سامع، أو طالب حالة المضاف إليه"، والظرف اللاتيني (audenter) "بجرأة، بشـــجاعة"، والظرف اللاتيني (audacter) "بيقة، بفخر، بجرأة" وغالبًا ما يجمع الظرفان بين دلالتين: الإيجابية والسلبية.

[80] Scodel, 2003, p. 85.

[81] إذ ورد الجذر اللاتيني السالف الذكر نحو (20) مرة في النص اللاتيني من الكتاب الأول من الأوديسية؛ حيث ورد (6) مرات في زمن الماضي التام الإخباري المعلوم، على النحو التالي: مرتان (2) واحدة فقط مع المتكلم (أنا)، وثلاث (3) مرات مع الغائب المفرد، ومرة (1) واحدة فقط مع المخاطب (أنت). ومرتان (2) واحدة فقط في صيغة المصدر المضارع المعلوم. وثلاث (3) مرات في صيغة اسم الفاعل على النحو التالي: مرة (1) في حالة الفاعل المفرد، ومرة (1) في حالة الفاعل الجمع، ومرة (1) في حالة المضاف إليه المفرد. كما ورد مرة (1) واحدة فقط في صيغة المصدر الماضي التام المعلوم. كما ورد نحو (6) مرات في الصيغة غير الإخبارية على النحو التالي: مرة (1) واحدة فقط في زمن المضارع مع الغائب المفرد، ومرتان (2) في زمن الماضي التام مع الغائب المفرد، وثلاث (3) مرات في زمن الماضي الأتم؛ مرتان (2) مع الغائب المفرد، مرة (1) واحدة فقط مع الغائب الجمع. وقد ورد الجذر اليوناني (-ἔρχ) ثلاث (3) مرات فقط في النص اليوناني من الكتاب الأول من الأوديسية على النحو التالي: صيغة المصدر المضارع (ἔρχεσθαι) في السطر (190)، وصيغة الأمر المضارع بالشكل الأيوني (ἔρχεο) في السطر (280)، وصيغة اسم الفاعل المضارع بالشكل الأيوني (ἐρχομένοιο) في السطر (408).

[82] Clary, 2009, p. 6 and 13.

[83] Hoffmann, 1989, p. 590.

[84] Neuhaus, 2019, p. 17.

[85] Minchin, 2010, pp. 393- 408.

[86] LIoyd, 1987, pp. 85- 86.

[87] ويقترن الفعل الواحد بموضـــوعين أو فكرتين، بينما نحويًا إلى موضـــوع واحد فقط. ويندرج تحت هذا الاقتران أربعـة أنمـاط: الأول (πρωρόζευγμα) أي (injunctum) في اللاتينيـة بمعنى: "الانضـــمام معًا"، الثاني (μεσόζευγμα) أي (conjunctum) في اللاتينية بمعني: "الارتباط"، الثالث (ὑποζεύγμα) أي "التذيل والإضـافة"، الرابع (συνζεύγμα) أي (adjunctum) بمعني: "الاقتران".

[88] الضمير الشخصي (أنا) (ἐγώ) وعادةً ما يُستخدم الشكل (ἐγών) أمام الكلمات التي تبدأ بالحروف المتحركة، وكذلك أيضًا نفس الشكل أمام الحروف الساكنة في اللهجة الدورية. ويُوظف الشكل (ἰών) في لهجة بؤوتيا. والشكل المُعَزَّز أو المَقْوِي هو (ἔγωγε).

[89] يشير المصطلح اليوناني (ἔλλειψις) إلى الحذف (القَطْعُ والاِسْتِئْناف)، مما يعني أن كلمة أو كلمات قد تم حذفها أو تركها لأنها مفهومة من السياق، الأمر الذي يؤدي إلى فجوة في الجملة. وينقسم القطع والاستئناف إلى ثلاثة أنواع: الحذف المطلق؛ حيث تُفهم الكلمة أو الكلمات المحذوفة من مضمون وحدة الموضوع؛ الحذف النسبي، حيث تُفهم الكلمة أو الكلمات المحذوفة من السياق؛ والحذف المتكرر، حيث تُفهم الكلمة أو الكلمات من خلال تكرارها سواء قبل أو بعد.

[90] Gunsberg, 1998, p. 9.

[91] يوضح السؤال البلاغي تصعيد الحدث في مناقشة نقطة معينة، وليس بهدف الحصول على إجابة معينة.

[92] Tracy, 2020, p. 6.

[93] فقد وردت هذه الصفة اليونانية (θεοειδής) مرة (1) واحدة فقط في الكتاب الأول من أوديسية هوميروس لكي تصف شخصية تيليماخوس، على الرغم من أن اسم العلم ورد نحو (14) مرة في الكتاب الأول من العمل نفسه، وتتكون هذه الصفة من الاسم اليوناني (θεός) "إله أو إلهة"، واللاحقة (εἶδος) "شكل، هيئة"؛ حتى تشير إلى معنى: "المشابه للإله" أو "الإلهي الشكل". وإن اتفقت الصفة اللاتينية (deo-similis) في المعنى مع الصفة اليونانية، إلا أن تكوينها اختلف، حيث تتكون من الاسم اللاتيني (deus) "إله"، والصفة اللاتينية (similis) وهي من صفات المجموعة الثانية بمعنى: "مماثل، مشابه". كما اشترك اسم العلم في الوصف "حكيم أو متعقِّل" من الصفة اللاتينية (prudens) والصفة اليونانية (πεπνυμένος) لأسم العلم "تيليماخوس" نحو (7) مرات في النص اليوناني، و(8) مرات في النص اليوناني.

[94] https://logeion.uchicago.edu/%CF%80%CE%AD%CF%80%CE%BD%CF%85%CE%BC%CE%B1%CE%B9

[95] Salazar, 2023, pp. 300- 301.

[96] Akondo, and Shifullah, 2024, p. 273.

[97] إذ وردت نحو (128) في الأوديسية، لوصف (21) شخصية: (12) ذكرًا، و(9) من الإناث.

[98] Grey, 2019, pp. 34- 35, and pp. 168- 169.

وقد ورد اللقب اليوناني (δῖος) نحو (4) مرات في الكتاب الأول من الأوديسية، منها (3) مرات اقترن فيها مع شخصية أوديسيوس. واختلف عنه اللقب اللاتيني (nobilis) "نبيل، شريف، مشهور، معروف، ارستقراطي" الذي ورد نحو (5) مرات في نفس الكتاب للنص اللاتيني، منها (3) مرات اقترن فيها مع شخصية أوديسيوس.

[99] تتكون الكلمة اليونانية (ἀναφορά) من حرف الجر اليوناني (ἀνά)، أي "ثانية، مرة أخرى"، وخاصةً في الكلمات المركبة. أما الكلمة اليونانية (φορά) فهي مأخوذة من الفعل اليوناني (φέρω) الذي يعني "أحمل، أحضر، أقدم"، ومنها يتكون الشكل النهائي الذي يشير إلى التكرار مرة أخرى.

يُستخدم المصطلح اليوناني (ἐπαναφορά) للإشارة إلى نفس الفكرة، حيث إن الكلمة مشابهة لتلك التي تسبقها مع اختلاف البادئة اليونانية (ἐπί) التي تعنى: "التتابع والتكرار والتجديد"، وخاصةً في المركبات. ويقابل الكلمة اللاتينية (relatio) التي تشير إلى التكرار وفقًا للمفهوم البلاغي.

[100] O'Donald, 2019, pp. 15- 16.

[101] Papakonstantiou, 2019, p. 11, n. 39.

[102] Ὁμ. II. III: 268- 270; IV: 259- 260; IX: 202- 203; Ὁδ. I: 110- 111, 390- 395.

[103] Napoli, 2006, p. 159.

[104] Chatzopoulou, 2021, p. 20.

[105] إذ قد وردت (ἀλλά) نحو (27) مرة في الكتاب الأول اليوناني من الأوديسية، مرتين منهم في توالى وتتابع على شكل تكرار الصدارة، في السطرين (195) إلى (197)، والسطور من (264) إلى (268). أما أداة الربط (sed) فقد وردت نحو (12) مرة في الكتاب الأول من اللاتيني من الأوديسية، منهم أيضًا مرتين في توالي وتتابع على شكل تكرار الصدارة في السطور من (16) إلى (22)، والسطور من (197) إلى (206).

[106] Tambunan, Silaban, Haloho, Nainggolan, Rizki, Eko, and Tauhid, March 2020, p. 251.

[107] وكذلك المصطلح البلاغي تماثل البداية مع الوسط (μεσαρχία) أي تكرار نفس الكلمة أو الكلمات في بداية ووسط الجمل المتتالية، وتماثل النهاية مع الوسط (μεσοτέλευτον) أي تكرار نفس الكلمة أو الكلمات في نهاية ووسط الجمل المتتابعة، والتوسيط، أو التكرار الوسطى، أو توسيط لفظي متكرر (μεσοδίπλωσις) أي تكرار نفس الكلمة أو الكلمات في وسط الجمل المتتابعة.

[108] Scheijnen, 2018, p. 325.

[109] يشير المصطلح اليوناني (ἐπαναδίπλωσις) إلى تكرار نفس الكلمة أو الكلمات في بداية ونهاية الجملة. ويتكون من حرف الجر اليوناني (ἐπί) أي "على، فوق، تجاه"، والظرف اليوناني (ἀνά) أي "ثانية"، والكلمة اليونانية (διπλοῦς) أي "ضعف، ثنائي، مزدوج، مرتين". ويقابل في اللغة اللاتينية (inclusio) أي "إدخال، احتواء"، ويقابل أيضًا الكلمة اليونانية (κίκλος) أي "دائرة"، أي أن الكلمة تشير إلى التطويق الدائري من البداية إلى النهاية.

[110] إذ إن الكلمة اليونانية (παραδιαστολή) مكونة من حرف الجر اليوناني (παρά) "بجوار أو بجانب"، والاسم اليوناني (στολή) "ارسال"، والمشتق من الفعل اليوناني (στέλλω) "أرسل". وتقابل الكلمة (disjunctio) "الانفصال" في اللغة اللاتينية. وتستخدم للفت الانتباه والتأكيد.

[111] Skinner, 2004, p. 150.

[112] إذ إن التركيبة اليونانية (οὐτε ... οὐτε) وردت نحو (9) مرات، و(οὐδὲ ... οὐδέ) وردت نحو (28) مرة. على أن التركيبة الثانية وردت سويًا، أو منفردة في شكل (οὐ) أو (οὐκ) أو (οὐχ) أو (οὐδέ) أي "لا ... لا" في التركيبة، و"لا، لن، لم" منفردة في الكتاب من الأوديسية في النص اللاتيني. أما التركيبة اللاتينية (neque … neque) فقد وردت نحو (22) مرة في الكتاب

الأول من الأوديسية في النص اللاتيني، أما (non) "لا، لم، لن" وردت نحو (14) مرة، ومقترنة مع (ne) "لا" وردت مرة واحدة. أما (ne) "للنفي أو النهي" وردت (3) مرات فقط في النص اللاتيني من الكتاب الأول من الاوديســـية. أما الظرف اللاتيني (neutiquam) "قط، أو أبدًا لا، أو لا على أية حال، أو لا على الإطلاق" فقد ورد (3) مرات في نفس الكتاب.

[113] Ὅμ. Ὀδ. VII: 52; XIV: 56.

[114] Ὅμ. Ὀδ. II: 201.

[115] Ὅμ. Ὀδ. A΄: 271, 305.

[116] Ὅμ. Ὀδ. IX: 553; Ὅμ. Ὀδ. XVI: 422; Ὅμ. Ὀδ. XIX: 134- 135.

[117] Beck, 2016, p. 68.

[118] Ὅμ. Ὀδ. XVII: 488.

[119] Ὅμ. Ὀδ. XX: 275, 384.

[120] Zerba, 2012, p. 97.

[121] أبو الوفا، ديسمبر 2022، ص 293.

[122] يتكون المصطلح اليوناني (ὁμοιοπρόφερον) من الصفة اليونانية (ὅμοιος) "شبيه، نظير، مماثل"، والفعل اليوناني (προφέρω) "أحْمِل أمام، أقدم، ألفظ".

[123] طوّرت البلاغة اليونانية القديمة مصطلحاتها الخاصة لاستخدام الكلمات المتشابهة صوتيًا مثل: (παρετυμολογεῖν) "التفســير الاشــتقاقي"، و(παρονομασία) "الجناس"، و(παρήχσις) "الجناس الاستهلالي"، و(ἀναγραμματισμός) "إعادة ترتيب الحروف أو التصحيف". إن المفهوم البلاغي القديم للجناس (paronomasia) و(annominatio) وتُعرّف البلاغة اللاتينية الجناس في أوائل القرن الأول قبل الميلاد بأنه: "شكل بلاغي يُستخدم فيه، عبر تعديل في الصوت أو تغيير في الحروف، إحداث تشــابه وثيق مع فعل أو اســم معين، بحيث تُعبر كلمات متشــابهة عن أشــياء مختلفة". مثل التشـــابهة بين: (vincit) "يهزم"، و(vinciit) "يربط". أما في القرن الثاني الميلادي فيُعرّف الجناس الاستهلالي بأنه: "زينة بلاغية تتكون من كلمات متشابهة، تختلف في المعنى لكنها تتشابهة في الصوت. وتتحق عندما يُقال تعبيران أو ثلاثة أو أربعة، تتقارب في النطق، لكنها تحمل دلالات مختلفة". راجع: (O'Donald, 2019, pp. 56- 57, n. 100).

[124] https://www.etymonline.com/word/alliteration

[125] Cic. Rhet. Her. IV: 12. 18. "eiusdem litterae nimiam adsiduitatem."

[126] Cic. Rhet. Her. IV: 12. 18. "eiusdem litterae nimiam adsiduitatem."

[127] Enn. Ann. IX: 306. "Africa **t**erribili **t**remit horrida **t**erra **t**umultu."

[128] Enn. Ann. Fragment, 24. "**M**achina **m**ulta **m**inax **m**initatur **m**axima **m**uris."

[129] Tsagalis, 2023, p. 257.

[130] استخدم هوميروس حرف /α/ اليوناني في الجناس الاستهلالي في الكتاب الأول من الأوديسية في الابيات من (68) إلى (71)، وفي الأبيات (169)، و(206)، و(224)، و(241)، و(272)، و(309)، ومن الأبيات (347) إلى (349)، ومن البيت (351) إلى (352)، و(428). أما الحرف

اللاتيني /a/ فقد استخدم نحو (28) مرة في الجناس الاستهلالي في نفس الكتاب خاصةً الأبيات من (99) إلى (100)، والأبيات (120) إلى (121)، ومن (136) إلى (137)، والأبيات (147)، و(161)، و(189)، و(236)، و(271)، و(320)، و(328)، ومن (382) إلى (383).

[131]استخدم هوميروس الحرف /g/ اللاتيني في الجناس الاستهلالي في الكتاب الأول من الأوديسية في الابيات: من (36) إلى (37)، و(344)، ومن (406) إلى (407).

[132]استخدم هوميروس الحرف اليوناني /δ/ في الجناس الاستهلالي في الكتاب الأول من الأوديسية في الأبيات: من (48) إلى (49)، و(237)، و(316)، و(390). في حين إنه استخدم الحرف اللاتيني /d/ في الابيات: (10) ومن (14) إلى (15)، و(17)، ومن (41) إلى (42)، و(51)، ومن (66) إلى (67)، و(80)، و(248)، و(314)، و(316)، و(317)، و(330)، و(384)، و(424).

[133]جاء الحرف اللاتيني /e/ في مستهل الكلمات اللاتينية نحو (20) للإشارة إلى الجناس الاستهلالي في الابيات التالية: البيت (29)، و(33)، و(39)، ومن (88) إلى (89)، و(150)، و(214)، و(233).

[134] Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 10; 107; 320- 323; 382; 436; 441.

[135] جاء الحرف اللاتيني /i/ في مستهل الكلمات اللاتينية نحو (54) مرة للإشارة إلى الجناس الاستهلالي في الابيات التالية: البيت (4)، و(9)، و(18)، ومن (20) إلى (21)، و(28)، و(31)، و(44)، ومن (49) إلى (50)، و(62)، و(85)، و(87)، و(93)، و(95)، و(97)، و(119)، و(126)، و(195)، و(209)، و(224)، و(300)، و(342)، و(403).

[136] Ὁμ. Ὀδ. Α΄: 45- 46; 69; 81; 90; 109- 110; 148; 162; 247; 291; 372.

جاء الحرف اللاتيني /c/ في مستهل الكلمات اللاتينية نحو (18) مرة للإشارة إلى الجناس الاستهلالي في الابيات التالية: من (14) إلى (15)، ومن (59) إلى (60)، و(89)، و(91)، و(134)، و(149)، و(325). ومع أن الصوت اللاتيني {ch} لم يرد قط للإشارة إلى الجناس الاستهلالي في النص محل البحث والدراسة، إلا أن الحرف اللاتيني /q/ ورد نحو (10) مرات في الأبيات التالية: (206)، و(225)، و(235)، و(274).

[137]من أهم الوظائف التي تؤديها الجناس الاستهلالي الصوتي هو تحقيق الترابط والتماسك بين الكلمات المعينة. ويمكننا التمييز بين نوعين من التماسك الصوتي: التماسك الداخلي، الذي يحدث بين شطري البيت الواحد؛ والتماسك الخارجي، الذي يتحقق بين الأبيات المتجاورة. راجع: (Gimeno, 2023, p. 56).

[138]جاءت التركيبة اللاتينية: حرف الجر (ad) مع صيغة الجيرنديفوس في حالة المفعول به كبديل لتوظيف الأداة اللاتينية (ut) مع الصيغة المصدرية للدلالة على الغرض. راجع: https://sabidius.blogspot.com/2010/03gerunds-and-gerundives.html.

[139]يبدو بوضـــوح أن الأبحاث التي أُجريت على فيرجيليوس ولوكانوس وشـــعراء لاتينين آخرين تقدم مخطط تقريبي لأهم وظائف التكرار الصـــوتي للمقاطع وخاصـــة ملحمة ماركوس أنايوس لوكانوس التي تُســـمى فارســـاليا (Pharsalia) أو الحرب الأهلية (bellum civile) حيث نتقســـم المقاطع الصوتية إلى ثلاث مجموعات وفقًا للمعايير التالية: أ- التكرار الصوتي الخالص (حرف ساكن واحد مع تكرار قد يرافقه التوافق الصـوتي من الحروف المتحركة.) ب- التكرار الصـوت المختلط (حرفين ســاكنين أو أكثر مع إمكانية مرافقة التوافق الصـــوتي). ج- التكرار الصـــوتي المركب (مصـــحوبًا بأدوات بلاغية أخرى مثل المحاكاة الصـــوتية، التلاعب بالحروف، التشـــابه في النهايات، القافية، التكرار اللفظي "اللعب بالكلمات". راجع: ( Pyplacz, 2016, p. 232)

[140] Hom. Od. I: 1; 118; 151.

جاء الحرف اللاتيني /m/ في مستهل الكلمات اللاتينية نحو (21) مرة للإشارة إلى الجناس الاستهلالي في الابيات التالية: البيت (1)، و(52)، و(66)، و(111)، و(129)، و(234)، و(244)، و(248)، و(337)، و(444).

[141] جاء الحرف اللاتيني /n/ في مســـتهل الكلمات اللاتينية نحو (3) مرات للإشـــارة إلى الجناس الاستهلالي في البيت (183).

[142] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 1- 5; 76; 112- 113; 122; 170; 273; 281; 284; 366.

جاء الحرف اللاتيني /p/ في مستهل الكلمات اللاتينية نحو (35) مرة للإشارة إلى الجناس الاستهلالي في الابيات التالية: البيت (41)، و(70)، و(92)، و(143)، و(150)، و(153)، و(155)، و(223)، و(276)، و(291)، و(332)، و(341)، ومن البيت (361) إلى البيت (362)، و(391)، و(431).

[143] جاء الحرف اللاتيني /r/ في مســـتهل الكلمات اللاتينية نحو (7) مرة للإشـــارة إلى الجناس الاستهلالي في الابيات التالية: البيت (77)، و(87)، و(317).

[144] جاء الحرف اليوناني /ϛ/ في مستهل الكلمات اليونانية نحو (4) مرات للإشارة إلى الجناس الاستهلالي في الأبيات التالية: من البيت (100) إلى البيت (101)، و(333). بينما جاء الحرف اللاتيني /s/ في البيت (5) إلى البيت (6)، و(43)، و(81)، و(130)، و(237)، و(421).

[145] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 159; 179; 214; 225; 310; 338; 396; 422.

[146] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 186; 227- 228; 368.

جاء الحرف اللاتيني /u/ في مستهل الكلمات اللاتينية نحو (5) مرات للإشارة إلى الجناس الاستهلالي في الأبيات التالية: (50)، ومن البيت (128) إلى البيت (129).

[147] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 294; 307; 420.

[148] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 121; 261- 262.

[149] Aristot. Rhet. 1410b. 2. πάρισον καὶ ὁμοιοτέλευτον.

يشير المصطلح اليوناني (ὁμοιοτέλευτον) إلى تكرار نفس الحرف أو المقطع في نهاية الكلمات المتتالية. ويتكون المصطلح من الصفة اليونانية (ὅμοιος) أي "شبيه، نظير، مماثل"، والاسم اليوناني (τελευτή) أي "نهاية".

[150] https://www.studocu.com/en-za/document/meyerton-secondary-school/english home-language-mandatory/alliteration-assonance-consonace/116121284

[151] https://www.etymonline.com/word/assonance

[152] https://www.etymonline.com/search?q=concentus%2C%20sonare

[153] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 1, 49.

[154] Hom. Od. I: 10, 14, 33, 42, 62, 64, 80, 92, 96, 139, 191, 198, 244, 314, 440.

[155] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 250, 275.

[156] Hom. Od. I: 59, 86, 128- 129, 183.

[157] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 237, 266, 355, 384, 395.

[158] Hom. Od. I: 186, 292.

[159] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 3, 16, 28, 100- 101, 132- 133, 167, 219, 235- 236, 271, 286, 305.

[160] Hom. Od. I: 1, 83, 185, 261, 278, 285, 363.

[161] Hom. Od. I: 25, 28, 286, 338.

[162] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 55, 64, 94, 131, 160, 216, 251, 261, 285, 286, 336, 376, 378, 382.

[163] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 5.

[164] Hom. Od. I: 78, 85, 98- 99, 127, 138, 153, 247, 278, 290.

[165] Hom. Od. I: 24, 83, 189, 303, 421.

[166] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 144.

[167] Hom. Od. I: 3, 92, 395.

[168] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 129, 213, 230, 345, 242, 281, 310, 321, 344, 443, 393, 417.

[169] Hom. Od. I: 262.

[170] Hom. Od. I: 106, 143, 148, 237.

[171] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 7, 34, 56, 73, 181, 191, 254- 255, 295, 313, 349, 419.

[172] Hom. Od. I: 79, 82, 181- 182, 381, 419.

[173] Hom. Od. I: 8- 10, 72, 408.

[174] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 106, 374.

[175] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 145, 183.

[176] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 75.

[177] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 277, 313.

[178] Hom. Od. I: 39.

[179] Ὅμ. Ὀδ. Α΄: 258.

[180] Hom. Od. I: 26, 144, 242, 244.

[181] Hom. Od. I: 43, 81.

[182] Hom. Od. I: 136, 281.

## قائمة المختصرات:

| | |
|---|---|
| AC | L’ Antiquité Classique |
| Am. J. Philol. | The American Journal of Philology |
| Aristot. Rhet. | Rhetorica |
| Athens J. Medit. Stud. | Athens Journal of Mediterranem Studies |
| Cic. Mil. | Cicero Pro Milone |
| Class. Rev. | The Classical Review |
| Cuad. filol. clás., Estud. Lat. | Cuadernos de Filología Clásica. Estudios Latinos |
| EJTAS | European Journal of Theoretical and Applied Science |
| Enn. Ann. | Ennius Annales |
| Et. Seqq. | Et Sequentes |
| G&R | Greece and Roma |
| Graeco-Lat. Brun. | Graeco-Latina Brunensia |
| Hom. II. | Homer IIiad |
| Hom. Od. | Homer Odyssey |
| Hor. Carm. | Horatius Carmina |
| Isid. Dial. et Rhet. | Isidore Dialectica et Rhetorica |
| J. Hist. Syntax | Journal of Historical Syntax |
| Plaut. Bacch. | Plautus Bacchides |
| Quaest. Oral. | Quaestiones Oralitatis |
| Quint. Inst. Or. | Quintilianus Institutio Oratoria |
| Quint. Inst. Or. | Quintilianus Institutio Oratoria |
| Rhet. Her. | Rhetorica ad Herennium |
| Soph. Aj. | Sophocles Ajax |
| Stud. Litt. Univ. Iagell. Cracov. | Studia Litteraria Universitatis Iagellonicae Cracovviensis |
| Tac. Ann. | Tacitus Annales |
| Ter. Phorm. | Terentius Phprmio |
| Verg. Aen. | Vergilius Aeneis |
| Ὁμ. Ὀδ. | Ὅμηρος Ὀδύσσεια |

## قائمة المصادر والمراجع الأجنبية والعربية والمواقع الإلكترونية:

**أولًا: قائمة المصادر.**

القرآن الكريم

اعتمد الباحث في تعريب معاني الكلمات اليونانية واللاتينية وتوضيح الاشتقاقات والمعاني اللفظية والاصطلاحية للأغراض البلاغية على:


*1.*Bullinger, E. W. (1898), *Figures of Speech Used in the Bible: Explained and Illustrated*. London and New York.

*2.*Lewis, C. T. & Short, C. (1958), *A Latin Dictionary Founded on Andrews Edition of Freund's Latin Dictionary*. Oxford.

*3.*Liddell, H. G. & Scott, R. & Jones, R. (1996), *A Greek- English Lexicon*. (LSJ). Oxford.

4.Homeri (1815), *Odyssea: Graece et Latine, edidit, Annotationesque, Ex Notis Nonnullis Manuscriptis,* A. Samuele Clarke, S. T. P. defuncto relictis, partim collectas, adjecit Samuele Clarke, S. R. S. Editio Quinta, Tom. I, Londini.


اعتمد الباحث أيضًا في بعض الشواهد اللاتينية على (TLG-PHI):


*5.Thesaurus Linguae Graecae (TLG),* (2000), Classical Latin Texts (PHI), University of California, Irvine.


**6. ثانيًا: قائمة المراجع.**

**(1) المراجع الأجنبية:**


1. Akondo M. I. and Shifullah, M. K. (2024), "*Epithets in the IIiad: A Psychoanalytical Approach*," EJTAS 2, no. 2.
2. Allan, R. J. (2017), "*The Grammaticalization of Greek Particles*", in Ancient Greek Linguistics: New Approaches, Insights, Perspectives, edited by F. Logozzo and P. Poccetti (Berlin/Boston: De Gruyter).
3. Alden, M. J. (2017), *Para- narratives in the Odyssey Stories in the Frame* (Oxford University Press).
4. Anderson, R. D. (2000), *Glossary of Greek Rhetorical Terms connected to Methods of Argumentation, Figures and Tropes from Anaximenes to Quintilian*. (Leuven: Peeters).
5. Anderson, R. D., Orton, D. E. and Lausberg, H. (1998), *Handbook of Literary Rhetoric: A Founded for literary Study* (Leiden- Boston:

Brill).
6. Anderson, S. (2022), *Reading Homer: IIiad Books 16 and 18 (Reading Greek)* Cambridge University Press: Joint Association of Classical Teachers' Greek Course.
7. Autenrieth, G. (1879), *A Homeric Dictionary for Use in Schools and Colleges, translated with additions and corrections* (New York: Harper & Brothers, Publisher Franklin Square).
8. Babbitt, F. C. (1902), A *Grammar of Attic and Ionic Greek* (American Book Company: New York and Chicago).
9. Beeck, D. (2016), "*The Voice of the Seer in the IIiad and Odyssey*", in Voice and Voices in Antiquity Orality and Literacy in the Ancient World, Vol. 11 (Leiden: Brill).
10. Bell A. J. (2022), *The Latin Dual and Poetic Diction: Studies in Numbers and Figures* (Oxford University Press).
11. Berg, B. (2022), *Homer the Rhetorician Eustahios of Thessalonike on the Composition of the IIiad* (Oxford University Press).
12. Bozzone, Ch. (2024), *Homer's Living Language: Formularity, Dialect and Creativity in Oral-Traditional Poetry* (Cambridge University Press).
13. Breitenberger, B. (2013), *A Aphrodite and Eros: The Development of Erotic Mythology in Early Greek Poetry and Cult* (Routledge, Taylor & Francis Group: New York).
14. Bullions, P. (2023), *The Principles of Greek Grammar* (Anatiposi Verlag: Frankfurt, Deutschland).
15. Chatzopoulou, K. (2021), "*The History of Greek Conditionals & One Modal Cycle: Upward Reanalysis in the Life of An*," J. Hist. Syntax 5, Article 19.
16. Clary, T. Ch. (2009), *Rhetoric and Repetition: The Figura Etymologica in Homeric Epic* (PhD. diss., Cornell University).
17. Colvin, S. (2010), "*Greek Dialects in the Archaic and Classical Ages*." in A Companion to the Ancient Greek Language, edited by: E. J. Bakker (Wiley-Blackwell: Oxford).
18. Cooper, G. L. (2002), *Greek Syntax Early Greek Poetic and Herodotean Syntax* (Michigan University Press).
19. Cunliffe, R. J. (1963), *A Lexicon of the Homeric Dialect* (University of Oklahoma Press).
20. Dainotti, P. (2020), *"On the expressive and iconic value of enjambment from Homer to Milton."* in Operationalizing Iconicity, edited by P. Perniss, O. Fischer, and Ch. Ljungberg (John Benjamins Publishing Company: University of Amsterdam).

21. Dedović, B. (January 18, 2021), '*Minds' in 'Homer*': A Quantitative Psycholinguistic Comparison of the Iliad and Odyssey; or, Lexical Frequency Analyses of Homeric noos (νόος), thymos (θυμός), psykhe (ψυχή), phrenes (φρένες), prapides (πρᾰπῐ́δες), kardia (κᾰρδῐ́ᾱ), kradie (κρᾰδῐ́η), ker (κῆρ), and etor (ἦτορ), in Contrast to Alleged English-Equivalents amongst Seventeen Dual-Work Translators Including Twenty Visual Aids and Thirteen Comprehensive Data Tables (Department of Psychology and Department of Humanities: University of Maryland, College Park).
22. Douglas, C. (2018/2019), "*ΘΥΜΌΣ in Homer: Philological, Oral-Poetic, and Cognitive Approaches*." Quaest. Oral. IV.
23. Dwight, W. Th. (2024), *A Grammar of the New Testament Dialect: Corrected and Enlarged*, 2nd Edition (Outlook Verlag: Frankfurt).
24. Evaristus, M. (1917), *The Consolations of Death in Ancient Greek Literature* (University of Michigan Press).
25. Friedberg, N. and Dresher, B. E. (2006), *Formal Approaches to Poetry: Recent Developments in Metrics* (Gruyter: Berlin).
26. Geisz, C. (2017), *A Study of the Narrator in Nonnus of Panopolis' Dionysiaca: Storytelling in Late Antique Epic* (Brill: Leiden and Boston).
27. "*Gerunds and Gerundives," Sabidius' Classics Blog*, March 6, 2010, https://sabidius.blogspot.com/2010/03gerunds-and-gerundives.html.
28. Gimeno, M. S. (2023), "*Alliteration as a Mechanism of Cohesion*: A New Way of Concatenation of Adjacent Lines in Latin Poetry," Cuad. filol. clás., Estud. Lat. 43(1).
29. Grethlein, J. (2024), *Reading Odyssey: A Guide to Homer's Narrative, Translated by: S. Stolfa* (Princeton University Press: Oxford University Press).
30. Grey, I. S. F. (2019), *Communicating Identity: The Significance of Epithets in Homer's Odyssey* (PhD. diss., Univesity of Birmingham).
31. Griffin, J. (1983), *Homer on Life and Death* (Oxford University Press).
32. Gunsberg, M. (1998), *The Epic Rhetoric of Tasso: Theory and Practice* (Taylor & Francis: Oxford University Press).
33. Habinek, T. N. (1985), *The Colometry of Latin Prose* (LTD. London, England: University of California Press).
34. Hendricks, R. A. (2013), *Latin Made Simple* (Taylor & Francis: Boston).

35. Hoffmann, M. E. (1989), "*Litotes Expressions in Latin*," in Subordination and Other Topics in Latin, Proceedings of the Third Colloquium on Latin Linguistics, Bologna, 1- 5 April 1985, edited by Giovanni Calboli, (John Benjamins Publishing: Amsterdam/Philadelphia).
36. Jalkotzy S. D. and Lemons, I. S. (2006), *Ancient Greece: from the Mycenaean Palaces to the Age of Homer* (Edinburg University Press).
37. Karydas, H. P. (1998), *Eurykleia and Her Successors Female Figures of Authority in Greek Poetics* (Rowman & Littlefield: Oxford).
38. Kirby, J. T. (Winter, 1997), *Aristotle on Metaphor*, Am. J. Philol., Vol. 118, No. 4, Published by The Johns Hopkins University Press.
39. Kirit, G. S. (1976), *Homer and the Oral Tradition* (The Edinburg Building: Cambridge University Press).
40. Knudsen, R. A. (2014), *Homeric Speech and the Origins of Rhetoric* (Baltimore: Johns Hopkins University Press).
41. Krüger, K. W. and G. L. Cooper, G. L. (2008), *Attic Greek Prose Syntax*, Vol. III (University of Michigan Press).
42. Kühner, R. (2023), *Grammar of the Greek Language* (Anatiposi Verlag: Frankfurt, Deutschland).
43. Lamberton, R. and Keaney, J. J. (2019), *Homer's Ancient Readers: The Hermeneutics of Greek Epic's Earliest Exegetes* (New Jersy: Princeton University Press).
44. Lausberg, H. (1990), *Elemente der Literarischen Rhettorik eine Einführung für Studierende der Klassischen, Romanischen, Englishen und Deutschen Philologie* (Germany).
45. Lloyd, M. (1987), "*Homer on Poetry: Two Passages in the Odyssey*," *Eranos* 85.
46. Macedo, J. M., Kölligan, D. and Barbieri, P. (2021), *Πολυώνυμοι: A Lexicon of the Divine Epithets in the Orphic Hymns* (Books on Demand: Würzburg University Press).
47. Madvig, J. N. (2023), *Syntax of the Greek Language: Especially of the Attic Dialect* (London Rivingtons: University of Toronto).
48. Mahlmann, M. (2023), *Mind and Rights: The History, Ethics, Law and Psychology of Humans Rights* (Cambridge University Press).
49. Marschall, P. (2023), *Colometric Analysis of Paul's Letters: Methodological Foundations and Application to 2 Corinthians 10-13* (Mohr Siebeck Tübingen: Germany).
50. Matz, D. (2000), *Famous Firsts in the Ancient Greek and Roman World* (McFarland & Company, Inc., Publisher: London).

51. Mawr, B. (April 29, 2025), *Review of The Colon Hypothesis: Word* Order, *Discourse Segmentation and Discourse Coherence in Ancient Greek*, Class. Rev. accessed.
52. McConnell, T. (2025), *Chronology, Dialect, and Style in Early Greek Hexameter Poetry* (Great Clarenton: Oxford University Press).
**53.** Minchin, E. (2010), "*The Expression of Sarcasm in the Odyssey*," Mnemosyne 63. no. 3: 393– 408.
54. Minchin, E. (2019), "*Odysseus, Emotional Intelligence, and the Plot of the Odyssey*," Mnemosyne 72.
55. Monro, D. B. (1882), *A Grammar of the Homeric Dialect* (Clarenton Press Series: Oxford University Press).
56. Morno, D. B. (2022), *A Grammar of the Homeric Dialect, 2nd. ed. Revised and Enlarged* (Wipf & Stock Publishers: Oxford University Press).
57. Montiglio, S. (2010), *Silence in the Land of Logos (Princeton* University Press: Princeton, New Jersy).
58. Murnaghan, S. (2011), *Disguise and Recognition in the Odyssey* (Lexington Books: New York).
59. Murphy, J. J. (1981), *Rhetoric in the Middle Age: A History of Rhetorical Theory from Saint Augustine to the Renaissance* (Berkeley, Los Angeles, London: University of California).
60. Nagler, M. N. (1974), *Spontaneity: A Study in the Oral Art of Homer* (Berkeley, Los Angeles, London: University of California Press).
61. Nagy, G. (2020), *The Oral Traditional Background of Ancient Greek Literature* (Routledge: New York).
62. Napoli, M. (2006), *Aspect and Actionality in Homeric Greek: A Contrastive Analysis* (Franco Angeli: Università di Pavia).
63. Neuhaus, L. (2019), *Linguistik der Litotes im Deutschen: Syntax, Semantik und Pragmatik einer, nicht uninteressanten' Redefigur*. (De Gruyter: Berlin/Boston).
64. Overduin, F. (2014), *Nicander of Colophon's Theriaca: A Literary Commentary* (Brill: Leiden and Boston).
65. O'Donald, M. (2019), *Repetition and Iconicity in Homer* (PhD diss., University of Washington).
66. Papakonstantiou, Z. (2009), "*Wine and Wine Drinking in The Homeric World*", AC, Tome lxxxviii (Bruxelles, Brussel).
67. Papanikos, G. T. (December,2020), "*Collective Decision Making in Homer's Odyssey*," Athens J. Medit. Stud. 7, no.1.
68. Parry, A. (1987), *The Making of Homeric Verse: The Collected Papers of Milman Parry* (Cambridge University Press).

Petrie, A., & Lycurgus, M. A. (2014), *The Speech Against Leocrates* (Cambridge University Press).
69. Petropoulos, J. C. B. (2011), *Kleos in a Minor Key: the Homeric Education of a Little Prince* (Center for Hellenic Studies: Harvard University Press).
70. Powell, B. B. (1996), *Homer and the Origin of the Greek Alphabet* (Cambridge University Press).
71. Pratt, L. (2014), *The Essentials of Greek Grammar: A Reference for Intermediate Readers of Attic Greek* (Norman: University of Oklahoma).
72. Pyplacz, J. (2016), "*Lucan's Use of Alliteration*," Stud. Litt. Univ. Iagell. Cracov. 11, no. 4.
73. Ready, J. L. (Winter 2008), "*The Comparative Spectrum in Homer*", Am. J. Philol. 129, no. 4: 462- 463.
74. Reece, S. (2009), *Homer's Winged Words: The Evolution of Early Greek Epic Diction in the Light of Oral Theory* (Brill: California University Press).
75. Riana, A., Tambunan, S., Silaban, M., Haloho, R., Nainggolan, Rizki, O. P., Eko, R., and Tauhid, R. (March 2020), "*Syntactical Repetition on Selected Poems of Maya Angelou*," *Linguistica* 9, no. 1.
76. Riehle, A. (2021), "*Rhetorical Practice*" in The Oxford Handbook of Byzantine Literature, edited by: S. Papaioannou (Oxford University Press).
77. Rijksbaron, A. (2018), *Form and Function in Greek Grammar: Linguistic Contribution to the Study of Greek Literature* (Brill: Leiden; Boston).
78. Salazar, L. V. (2023), "*Why Can't Telemachus Be King? The Growth of a Young Basileus*," G & R, 70, no. 2.
79. Schein, S. L. (2022), *Homer: IIiad Book I* (Cambridge University Press).
80. Scheinen, T. (2018), *Quintus of Smyrna's post Homerica: A Study of Heroic Characterization and Heroism* (Brill: Leiden and Boston).
81. Schironi, F. (2018), *The Best of the Grammarians Aristarchus of Samothrace on the IIiad* (University of Michigan Press).
82. Scodel, R. (2003), *Listening to Homer: Tradition, Narrative, and Audience* (University of Michigan Press).
83. Shipp, G. P. (2007), *Studies in The Language of Homer* (Edinburg Building: Cambridge University Press).

84. Singh, R. (2024), *Literary Criticism: A Beginner's Guide* (Blue Rose Publishers: India).
85. Skinner, Q. (2004), *Reason and Rhetoric in the Philosophy of Hobbes* (The Edinburg Building, Cambridge, UK: Cambridge University Press).
86. Thomas, E. (April 29, 2025), "*Chiasmus in Art and Text*," G&R, accessed.
87. Tracy, S. V. (2020), *The Story of the Odyssey* (Princeton University Press).
88. Tsagalis, Ch. (2023), *Early Greek Epic: Language, Interpretation, Performance* (Walter de Gruyter Gmbh: Berlin/Boston).
89. Underwood, Ch. (2018), *Mythos and Voice: Displacement, Learning, and Agency in Odysseus' World* (Lexington Books: New York and London).
90. Underwood, Ch. (2023), *Homer: The Odyssey: A Prose Translation* (Lanham, Boulder: New York).
91. Urbanová, D. (2016), *"Alcune particolarità della comparazione (quomodo – sic, quemadmodum – sic, ita uti - sic) in latino volgare, con particolare attenzione alle defixiones,"* Graeco-Lat. Brun. 21, no. 2.
92. Vatri, A. (2022), "*Asyndeton, Immersion, and Hypokrisi in Ancient Greek Rhetoric*" in Experience, Narrative, and Criticism in Ancient Greec Under the Spell of Stories, edited by: Grethlein, Huitink, L. J., and Tagliabue, A. (Oxford University Press).
93. Wackernagel, J. (2009), *Jacob Wackernagel, Lectures on Syntax with Special Reference to Greek, Latin, and Germanic* (Oxford University Press).
94. Welch, J. W. (2020), "*Chiasmus in Ancient Greec and Latin Literature*" in Chiasmus in Antiquity: Structure, Analyses, Exegesis, edited by: John W. Welch (Wipf and Stock Publisher: Gerstenberg).
95. Yamagata, N. (2018), *Homeric Morality* (Brill: Köln).
96. Yeroulanos, M. and Taplin, O. (2016), *A Dictionary of Classical Greek Quotations* (Bloomsbury Publishing: London and New York).
97. Zanker, A. T. (2019), *Metaphor in Homer: Time, Speech, and Thought* (Cambridge University Press).
98. Zerba, M. (2012), *Doubt and Skepticism in Antiquity and the Renaissance* (Cambridge University Press).

## (2) قائمة المراجع العربية:


1. الهاشـــمي، أحمد، (2019)، ***جواهر البلاغة: في المعاني والبديع والبيان،*** وكالة الصحافة المصرية: مصر.
2. أبو الوفا، جمال الدين، (يناير 2023)، "***نماذج مختارة من بحور الشعر عند كاتولّوس.***" مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا، المجلد (96)، العدد 2.
3. أبو الوفا، جمال الدين، (2023)، "***الكناية في ديوان الزراعيات" لفرجيليوس: دراسة وصفية.***" *مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية*، العدد الأول: 441- 487، جامعة كفر الشيخ.
4. أبو الوفا، جمال الدين، (2022)، "***التشبيهات والاستعارات الزراعية والملاحية في محاورة "عن الشيخوخة" De Senectute لشيشرون.***" *مجلة أوراق كلاسيكية*، العدد 19: 137-198 جامعة القاهرة.
5. أبو الوفا، جمال الدين، (ديسمبر 2022)، ***"الجناس الاستهلالي في الكتاب الأول من رسائل هوراتيوس."*** مجلة مركز الدراسات البردية- كلية الآثار- جامعة عين شمس، المجلد التاسع والثلاثون، الجزء الثاني.
6. أبو الوفا، جمال الدين، (2021)، "***التشبيه عند لوكريتيوس في ديوان "في طبيعة الأشياء.***" *مجلة أوراق كلاسيكية*، مجلد 38، العدد 1: 261- 312، جامعة القاهرة.
7. السيوطي، جلال الدين، (2011)، ***شرح عقود الجمان في المعاني والبيان،*** تحقيق د. إبراهيم محمد الحمداني، د. أمين لقمان الحبَّار، الطبعة الأولى.
8. علام، محمد رضا، (2010)، ***"البنية اللغوية والبلاغية في القصيدة الأولى للشاعر الروماني الغنائي كاتوللوس.***" *في أعمال مؤتمر الأسطورة في الأدب والفن*، 6- 7 مارس 2010، أوراق كلاسيكية، العدد العاشر: 235- 271 كلية الآداب، جامعة القاهرة.

9. علام، محمد رضا، (2012)، ***المدلول اللغوي والبلاغي للمصطلح الإغريقي "هايبرباتون" في تراجيديات سنيكا***." *مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش* 1: 39–67. مؤتمر التأثير بين الحضارات القديمة، جامعة عين شمس، القاهرة.

10. عرفة، هيثم، (2016)، ***الأفعال المركبة في اللغتين اليونانية واللاتينية: دراسة تطبيقية على سفر التكوين***. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

11. عرفة، هيثم، (2021)، ***جملة النتيجة في اللغتين اليونانية واللاتينية: دراسة تطبيقية على اسفار موسى الخمسة***، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

12. عرفة، هيثم، (يناير 2025)، ***البنية اللغوية والبلاغية في كتاب إيزيدوروس الإشبيلي الثاني عن البلاغة والجدل***."، *مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية*، المجلد (32)، العدد الأول، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ.

**المواقع الإلكترونية:**

1. https://logeion.uchicago.edu/%CF%80%CE%AD%CF%80%CE%BD%CF%85%CE%BC%CE%B1%CE%B9
2. https://lsj.gr/wiki/%E1%BC%80%CE%BD%CE%BF%CF%80%CE%B1%E1%BF%96%CE%B1
3. https://plato.stanford.edu/entries/clarke
4. https://sabidius.blogspot.com/2010/03gerunds-and-gerundives.html
5. https://www.etymonline.com/search?q=concentus%2C%20sonare
6. https://www.etymonline.com/word/alliteration
7. https://www.etymonline.com/word/assonance

# Rhetorical Devices in the First Book of Homer's Odyssey in the Greek and Latin Texts: A Comparative Study


## Abstract:

This study undertakes a comparative analysis of selected rhetorical and linguistic phenomena in the first book of Homer's Odyssey, examining both the Greek and Latin texts. The analysis primarily focuses on several key rhetorical figures: polyptoton "**πολύπτωτος**" (the repetition of a word in different grammatical forms), polysyndeton "**πολυσύνδετον**" (the excessive use of conjunctions between clauses), mesarchia "**μεσαρχία**" (the repetition of elements at the beginning and the middle of a clause), mesoteleuton "**μεσοτέλευτον**" (the repetition occuring in the middle and at the end of a phrase), and homoiopropheron "**ὁμοιοπρόφερον**" (alliteration, characterized by the recurrence of initial consonant sounds in closely connected syllables). It also investigates metonymy "**μετωνυμία**" (the substitution of one noun for another that is conceptually related), hyperbaton "**ὑπέρβατον**" (the displacement of word order from the conventional syntactic structure), hendiadys "**ἕν διὰ δυοῖν**" (the expression of a single idea through two coordinate terms), and tmesis "**τμῆσις**" (the separation of a compound word by the insertion of another word). In addition to these rhetorical devices, the study considers short sentence formations "**κῶλον**" and applies "**colometric analysis**" to assess structural patterns in the text. This research aims to answer three central questions:

- What are the specific justifications for selecting the first book of the Odyssey for this rhetorical and structural investigation, and how is colometry applied in this analytical framework?
- How are the aforementioned rhetorical figures and colon-based sentence constructions manifested in the first book?
- Finally, what stylistic register—simple, moderate, or elevated—does Homer employ in this initial section of the epic?



## Key Words:

Homer; Odyssey, Book I; Rhetorical Figures; Colon Sentence; Colometric Analysis; Greek and Latin Comparative Study.